٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٨٧ - ٢٤ يوليه ١٩٥٧

AKHER-SAA NO 1187 - 24 JULY 1957



نائب الشعب يعانق قائد الشعب

تصوير حسن دياب

تجميد الدعاية الأمريكية فى مصر ..!

مشروع جديد لحراسة المنشآت باللاسلكى

مصل الانفلونزا يتم تحضيره فى مصر

آخر لحظة

٢٤ يولية ١٩٥٧

٤ مليون جنيه

لمرحلة التحضير للسد العالى

بدىء فى اعداد المشروعات التى تتصل بمرحلة التحضير لتنفيذ مشروع السد العالى ،وتتراوح تكاليف هذه المرحلة بين ثلاثة واربعة ملايين جنيه ،وتشمل اقامة مستعمرة للموظفين والعمال تتسع لعشرة آلاف شخص واقامة محطة للانارة واخرى للمياه وشق كثير من الطرق

ويحتاج تنفيذ هذه المرحلة الى نحو عام ونصف عام

تجميد الدعاية الامريكيه فى مصر

علمت « آخر لحظة » أن الحكومة الامريكية قررت الحد من نشاط الدعاية الامريكية فى مصر ... بعد أن فشلت فى تحقيق أى غرض .

تقرر الاستغناء عن ثمانية من موظفى مكتب الاستعلامات التابع للسفارة ، واثنين من موظفى القسم الصحفى .

وتقرر خفض ميزانية الدعاية بمقدار الربع .. وتوفير خمسة عشر فى المائة من ميزانية المطبوعات لتصدر مرة واحدة فى الأسبوع .

كما تقرر تخفيض ٢٠ فى المائة من بنود الميزانيات الأخرى ، واغلقت صالة السينما التى كانت مجهزة بآلات تكييف الهواء !



حراسة المحلات التجارية باللاسلكى !

يبحث البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى هذا الاسبوع مشروعا خاصا بحراسة البنوك والمحلات التجارية باللاسلكى . بدلا من دوريات البوليس لحراسة هذه المرافق على أن تنشأ مراكز للاستقبال مهمتها الاشراف على الحراسة باللاسلكى .

ويعتبر هذا أول مشروع من نوعه فى حراسة المرافق العامة بالجمهورية المصرية

أغرب مسابقة تجريها وزارة الداخلية

اجرت وزارة الداخلية مسابقة طريفة لاختيار اسم جديد يطلق على شهادة تحقيق الشخصية وصحيفة السوابق

وشرط المسابقة أن يكون الاسم رقيقا لا يؤذى السمع ولا يخدش الكرامة ويتفق مع الغرض الحقيقى من اصدارها . وقد وصلت آلاف لاسماء الى وزارة الداخلية وسيمنح السيد زكريا محيى الدين مكافأة مالية لصاحب الاسم الجديد

أول وسام لموظف مدنى بالداخلية

انعمت الدولة لاول مرة بوسام الاستحقاق ونوط الواجب على موظف مدنى بوزارة الداخلية وهو الاستاذ وديع بشارة يوسف وكيل قسم الخبراء . فقد استطاع ان يكتشف عصابة خطيرة من طرف بصمة اصبع واحدة فوق كوب ماء، وبعد ٢٤ ساعة تم القبض على اخطر عصابة فى القاهرة فى السنوات الاخيرة .

الاردن تؤيد ترشيح شارل مالك لرياسة الامم المتحدة

● بعثت حكومة الاردن الى الجامعة العربية أنها تؤيد ترشيح الاستاذ شارل مالك لرياسة الامم المتحدة فى دورتها التى تعقد خلال شهر سبتمبر المقبل .

والاردن هى الدولة الوحيدة من الدول العربية التى بعثت بتأييدها ترشيح وزير خارجية لبنان لرياسة الامم المتحدة

وسيعرض على اللجنة السياسية للجامعة العربية فى اجتماعها الذى يعقد فى شهر سبتمبر المقبل ترشيحات الدول لشغل المراكز الخالية فى الامم المتحدة واللجان المتفرعة منها .

٣٠ الف فدان توزع على صغار المزارعين

● **علمت** آخر لحظة أن الاتفاق قد تم بين هيئة الاصلاح الزراعى وبين احدى شركات الاراضى الكبرى فى الوجه القبلى على أن تشترى الهيئة من هذه الشركة ما تملكه من الاراضى المستصلحة .

وتبلغ مساحة هذه الاراضى نحو ٣٠ الف فدان .

وستوزع هذه الاراضى على صغار المزارعين فى المناطق المجاورة .

يدرس الذرة فى مصر

التحق اول طبيب سورى بمركز الاشعاع الذرى الجديد بالاسكندرية وبدا برنامجا يستمر ثلاثة شهور للتدرب على استعمالات الذرة للعلاج والزراعة .

هدية من الشرق ..!

طلبت حكومة المانيا الشرقية عن طريق مكتبها التجارى بالقاهرة التصريح لخمسة من اساتذة الطب فى برلين الحضور الى مصر كاساتذة زائرين .

وجدير بالذكر ان الحكومة المذكورة سبق ان ابدت رغبتها فى تقديم هدية متواضعة الى مصر . والهدية بهذه المناسبة عبارة عن ثمانى سيارات اسعاف ومحتويات مجموعة صحية ومعمل كامل للابحاث الطبية ينتظر وصولها قبل انتهاء هذا العام

تحضير مصل الانفلونزا فى مصر ..

أعلن الدكتور محمد على ،الوكيل المساعد لوزارة الصحة ،ان مصر بدات فى انتاج مصل الانفلونزا لاول مرة فى تاريخها يوم السبت الماضى

وقد ارسلت الوزارة تطلب كميات ضخمة من البيض من وزارة الزراعة ،ويجرى العمل ليلا ونهارا فى نفس المعامل التى سبق تحضير مصل السل فيها .

ويشرف على العمل الدكتور محمد على ، ورفض السماح لاحد من الاطباء بدخول المعامل الا للمشتغلين فيها .

وسيبحث المسئولون امكان تصدير المصل الى البلاد العربية الشقيقة لعدم حاجة مصر اليه فى الوقت الحاضر ..

يوغوسلافيا وبورما تشتريان

من مصر بمبلغ ١½ مليون جنيه

● **انتهت** المحادثات التى دارت بين وزير تجارة مصر والوفد التجارى لكل من يوغوسلافيا وبورما على أن تشترى يوغوسلافيا منسوجات قطنية بمبلغ مليون جنيه وتشترى بورما منسوجات قطنية بمبلغ نصف مليون جنيه .

مفاجأة لصغار العمال

تصل بعد ثلاثة شهور اول دفعة من الآلات الدقيقة الروسية التى تعاقدت وزارة الصناعة على بناء مصنع لها فى مصر .. وستكون الكمية الاولى هدية من الاتحاد السوفيتى وستباع بأسعار رمزية للفلاحين والنجارين والحدادين وهى عبارة عن فئوس وشواكيش وأشياء من هذا النوع وستكون كتجربة حتى يبدأ المصنع انتاجه فى القاهرة بعد تسعة شهور من اليوم .

مراكز عربية تجارية فى الموسكى

اشترى عدد من اصحاب الملايين السعوديين والكويتيين قطعا من الارض من بلدية القاهرة عند تقاطع شارعى بورسعيد (الخليج سابقا) والموسكى وسعر المتر ٨٦ جنيها وعهدوا الى مهندسين مصريين باقامة مجمعات ضخمة لتكون مراكز تجارية عربية تساعد على التبادل التجارى وسيتكلف المجمع الواحد ½ مليون جنيه مصرى غير ثمن أرض البناء .

يبيع هدية الاذاعة الى احدى الاذاعات العربية مقابل ٤٠٠ جنيه

أهدت الاذاعة المصرية الى محطات الاذاعة فى دولة عربية شقيقة بعض تسجيلات « صوت العرب » .. وقد سلمت هذه التسجيلات الى احد الموسيقيين المصريين ، وهو من أصل لبنانى ليحملها الى محطة الاذاعة العربية ..

ويدور تحقيق فى الوقت الحاضر فى الاذاعة المصرية بعد أن جاء تقرير يقول ان حامل الهدية قد باعها الى محطة الاذاعة العربية مقابل ٤٠٠ ألف فرنك اى اربعمائة جنيه !!

التوسيع فى التبادل التجارى بين مصر وبلاد البحر الابيض

● **جرت** فى هذا الاسبوع محادثات هامة بين وزير التجارة وبين أعضاء الوفود التجارية التى تزور مصر الآن الهدف منها توسيع نطاق التبادل التجارى بين مصر وكثير من البلاد الاوربية

وسيوقع بين مصر وايطاليا اتفاق تجارى جديد .

وقد تم الاتفاق على ان تعين اسبانيا مندوبا مقيما للاشراف على التبادل التجارى بين القطرين وستشترى اسبانيا القطن المصرى والمنسوجات القطنية وتورد لمصر الماكينات والآلات .

وستستمر المحادثات التى تدور الآن بين مصر واليونان حول التوسع فى تبادل التجارى بين القطرين .

محطة بترول أمريكية فى عدن

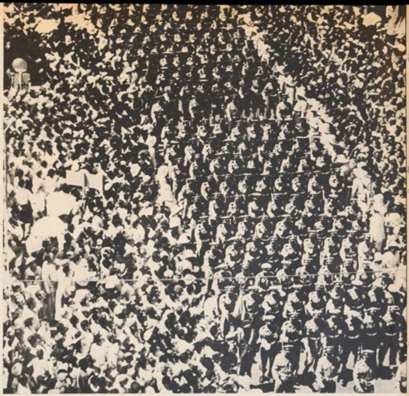
● **افتتح** السير وليام تيتى الحاكم البريطانى لميناء عدن محطة امريكية للبترول تكلفت نصف مليون جنيه واقيمت على أرض مساحتها ستة أفدنة وهذه اول مرة تسمح فيها انجلترا بتسلل النفوذ الامريكى لمستعمراتها ..

سيارات روسية بالجاز ..

سمحت الحكومة الروسية لاول مرة بتصدير سيارات نقل تسير بالجاز العادى ولا تتكلف الا ¼ تكاليف سيارات النقل العادية ، وستصل فى الاسابيع القادمة ٤٥ سيارة منها ، وكانت الحكومة الروسية تحرم تصدير هذا النوع لحاجة البلاد اليه ..

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – الاشتراكات [illegible] – الادارة والتحرير [illegible] تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة



المدافع الصاروخية .. مفاجأة الاستعراض العسكرى



صورتان للمدافع الصاروخية البعيدة المدى التى تم تسليح جيش مصر بهـا ، وظهرت لأول مرة فى الاستعراض الكبير ..



كان ظهور المدافع الصاروخية البعيدة المدى فى الاستعراض العسكرى الكبير الذى قامت به القوات المسلحة المصرية مفاجأة ضخمة للمراقبين العالمين الذين شهدوا الاستعراض ..



.. مجلس الأمة يجتمع لأول مرة فى العيد الخامس للثورة ..







اجتمع مجلس الامة لاول مرة فى العيد الخامس للثورة ،وكان اول عمـل قام به أعضاء المجلس هو انتخاب الرئيس .. عبد اللطيف البغـدادى باغلبية ٣٣٢ صوتا ..

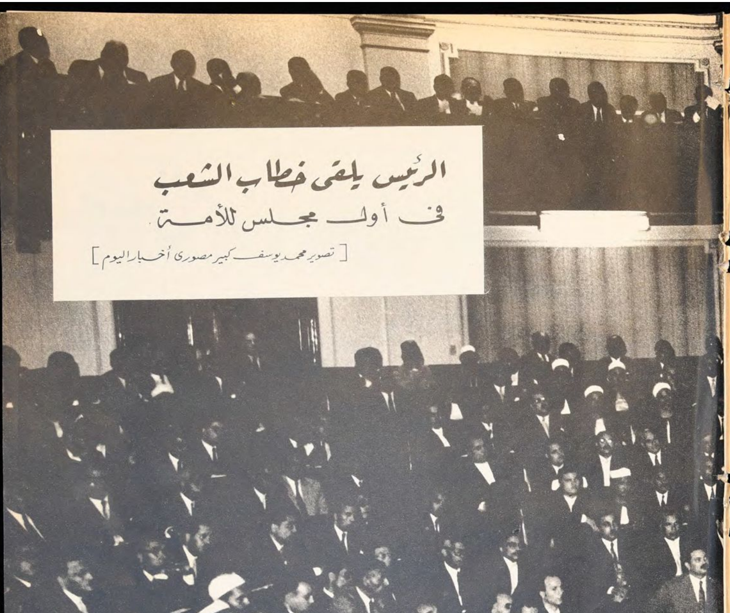


افتح الصفحة .. ولا تقطعها



الرئيس يلقى خطاب الشعب
فى أول مجلس للأمة

[تصوير محمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم]



الوزراء يستجوبون

ليس عندى ما أناقش فيه وزير الداخلية



فكر وزير الداخلية لحظة ثم قال :

اولا أنا كعضو فى مجلس الامة ،يجب الا أفرق بين مصالح دائرتى ومصالح أية دائرة أخرى ، وهذا المعنى ينبغى لكل عضو أن يضعه نصب عينيه، فنحن نواب عن الشعب كله ،أوعن كل الدوائر وليس عن دائرة بذاتها ..

ثم ان أهل دائرة « العباسية الشرقية» يعرفوننى جيدا ، وأنا أعرفهم كذلك فردا فردا ، فقد عشت معهم ، ونشأت بينهم وليس بينى وبينهم أى نوع من الغرابة او الكلفة ..

أما بالنسبة للاستجواب الذى أقدمه لوزير الداخلية ، فسيكون ، دون شك، متصلا بالامن العام ، سواء فى دائرتى او فى كل الدوائر ..

وحالة الامن العام فى دائرتى ،بالذات، طيبة للغاية ، وهى ليست فى حاجة تدعو الى زيادة عدد رجال البوليس أو الخدمات التى تقدمها وزارة الداخلية ،بل قد يكون من الملحوظ أن دائرة العباسية الشرقية هى أقل الدوائر التى تحدث فيها الجرائم .. وقد يمر وقت طويل جدا ، دون أن نسمع بوقوع اية جريمة فيها ، او اى شىء مخالف للقانون ..

ثم ، بالنسبة لباقى الدوائر فى الدولة كلها ، ما هو التعليق الذى نأخذه عن حالة الامن العام فيها .. اذا درس اى فرد الاحصاءات الجديدة عن حالات الجرائم ومخالفات القانون ، وجد كل هذه الاحصاءات تدل على أن الجرائم تقل بنسبة كبيرة عن سابقاتها فى عهد ما قبل الثورة ، ومن الممكن نشر هذه الاحصاءات فى أى وقت ..

ثم ان كل استجواب يجب أن يقدم على أساس ما ، وحالة الامن العام ، كما قلت ، تدعو الى الاطمئنان ، وهى اكثر استقرارا من اى وقت مضى ، وذلك واضح امام أعيننا جميعا فكيف اذن يقدم الاستجواب .. أنا لن اقدم استجوابا لوزير الداخلية .. واذا كان لديك انت استجواب عن دائرتك ، فيما يتصل بوزارة الداخلية التى تشرف على الامن العام ، ووظيفتها بث السلام والطمأنينة ورعاية أرواح الناس وأموالهم، .. اذا كان لديك مثل هذا الاستجواب، نقدمه الى بصفتى وزيرا للداخلية ، وأنا على اتم استعداد للرد على أى استجواب من هذا القبيل .

ان الامن العام وحدة متصلة الحلقات فى الدولة كلها ، وليس مقصورا على دائرتى الانتخابية فقط .. لهذا يجب أن أنظر اليه على انه كيان عام للدولة.

لن أتوسط لأحد..



وقال السيد كمال الدين حسين ... وزير التربية والتعليم ..

ـ أعتقد أن أول شىء أطالب به وزير التربية والتعليم ـ بوصفى نائبا لمنطقة الدرب الاحمر ـ هو أن أناقشه فى سياسة التربية والتعليم فى الدولة والبرامج التى وضعت لتربية أبناء الشعب وتهذيبهم فاذا أقنعنى بصحة السياسة التى يسير عليها اقتنعت .. والا فسوف أعارض سياسته اذا ما وجدتها لا تتفق والاهداف التى ترمى اليها حكومة العهد الجديد.. وهى توفير العلم لكل طالب وطالبة من ابناء هذا البلد الحبيب .. واستطرد الوزير الثائر قائلا :

ـ ولن أذهب الى وزير التربية والتعليم أطالبه بنقل فلان أو ترقية فلان لأنه من ابناء دائرتى .. فان هذه المطالب ذاتية محضة ولا تتفق والاهداف الموضوعية التى يسعى الى تحقيقها نواب العهد الجديد..

جميع أراضى الإصلاح سوف تتخلص من

ابتسم وزير الاصلاح الزراعى وقال : لو سألت وزير الاصلاح الزراعى فسوف اكون قاسيا عليه .. وسيكون هناك مئات من الاسئلة التى أطلب منه .. أو من نفسى الاجابة عليها .. ولكن وحيث ان أول استجواب لى سيكون على صفحات آخر ساعة فسأقتصر على الهام من الاسئلة التى يزخر بها رأسى .

وبدأ الاستجواب ... وجمع الوزير خمسة من موظفى وزارته وطلب منهم ان يستجوبوه ويناقشوه فى المشاكل التى تعرض لهم أثناء عملهم .. وخجل الموظفون من المناقشة .. مناقشة وزيرهم وبدأ سيد مرعى يوجه السؤال ويجيب عليه ..

قال :

● يعاب على نظام الجمعيات التعاونية الذى ينفذه الاصلاح الزراعى أنه اجبارى والمفروض فى التعاون ان يكون اختياريا . فما هو رأى السيد وزير الدولة للاصلاح فى هذا ، ولماذا يتخذ هذا التعاون صفة الالزام بدل ان يكون تعاونا كاملا اختياريا ؟

وابتسم سيد مرعى وقال .. فى الواقع هذا السؤال مر بذهنى الان فهو مفاجأة دعنى أفكر فى الاجابة عليه .. ثم قال مجيبا ..

أعضاء جمعيات تعاون الاصلاح الزراعى تعاونية أخرى لظهر بوضوح أنه هو النظام الامثل والذى يجب ان يطبق فى مصر على نظام شامل أوسع ولا يعنينا فى القليل أو الكثير أنه تعاون اجبارى مادام أعضاء الجمعيات التعاونية بالاصلاح الزراعى راضين عن النتائج التى حصلوا عليها نتيجة لهذا التعاون ، ولست أقرر هذا وحدى فقد اطلع عدد كبير من الخبراء الاجانب على هذا النظام وقارنوه بالبيئة المصرية وظروفها ثم قرروا أنه نظام ناجح مستقر .

● تثار فى كل عام مشكلة دودة القطن بطريقة روتينية واحدة لاتتغير فما هى المشروعات التى قام بها الاصلاح الزراعى مثلا فى هذه المشكلة الدائمة وهل يمكن القضاء عليها ؟

● نعم لقد أثبتت التجارب الاخيرة التى قامت بها كلية الزراعة فى جامعة الاسكندرية أنه من الممكن القضاء على دودة القطن وحماية قطننا منها نهائيا .. وقد كانت تجربة كلية الزراعة تجرى ناجحة تماما على نطاق ضيق لاتتجاوز مساحته خمسين فدانا وكان من نتيجة هذا النجاح الذى لمسته بنفسى ان شكلت الجمعيات التعاونيه فى الاصلاح الزراعى فى منطقتى ايتاى البارود والخزان بالبحيرة مجلسا مشتركا يجمع مابين أعضاء الجمعيات التعاونية من المنتفعين وأساتذة

هم المنتفعون من قانون الاصلاح بمعنى أن كل من ينتفع بقطعة أرض يجب ان يدخل الجمعية التعاونية ولقد أثارت تلك النقطة مناقشات طويلة سواء فى المؤتمرات التى حضرتها ممثلا لمصر فى الخارج أو بمناقشة بعض الخبراء الاجانب فى التعاون والذين قدموا الى مصر لزيارتها واستطلاع مدى تقدم نظام الاصلاح فى مصر وكان محور المناقشات دائما هو أن تعاون الاصلاح الزراعى فى مصر فيه نوع من الالزام للفلاح كى يشترك فى الجمعيه التعاونية التى يفترض ان يتم الاشتراك فيها بناء على رغبة جملة أشخاص كى يندمجوا فى شكل نظام تعاونى لتأدية أغراض معينة خدمة للمجموع ، والواقع ان التعاون فى نظامه العام هو عبارة عن الخدمات التى تؤدى من مجموعة من الناس لكل فرد من أفراد هذه المجموعة ، فاذا ادى اشتراك جملة أشخاص الى تكوين جمعية تعاونية فان قيمة هذه الجمعية لاتكون فى البحث عما اذا كان هؤلاء الاشخاص المكونون لتلك الجمعية قد اشتركوا فيها برغبتهم أو اشتركوا فيها نتيجة تطبيق نظام كنظام الاصلاح الزراعى بل ان القيمه لهذه الجمعية تقدر بنشاطها وخدماتها وانى اتساءل الى متى نظل نظريين ننقل عن غيرنا مالا يتلاءم مع ظروفنا ، ان التعاون الذى اتبعه الاصلاح الزراعى يمكن اذا قورن بنظم

ن أنفسهم ..

طلبت « آخر ساعة » من عدد من الوزراء الذين دخلوا مجلس الامة أن يستجوبوا أنفسهم .. وأن يردوا – بوصفهم وزراء مسئولين – على مايتعرض له الاستجواب من أسئلة واستفسارات .

خمسون مستشفى جديدًا



قال الدكتور نور الدين طراف :

ان هـــذا أمر محير .. ان معنى ســؤالك ان أكتشــف أنا عن نواحى النقص فى وزارتى ، وهذا من الصعب بعض الشىء .. فان كل وزارة بطبيعة الحال قد رسمت لنفسها خطة تسير عليها ، وليس من السهل اطلاقا مواصلة هذه الخطة على أتم وجه ، لان هنـــاك أمورا تحول دائما دون الكمال ..

– ما هى اقرب هذه الحالات بالنسبة لوزارة الصحة ؟ ..

أجاب السيد الوزير ..

– لقد رسمنا خطة لتعميم المستشفيات فى كل المراكز التى ليس بها مستشفيات

وسكت دقيقة .. ثم قال بعدها فورا :

– وبالمرة .. مثـــلا يمكن أن يكون استجوابى الذى أتقـــدم به الى وزير الصحة ..

« لمـــاذا لا تعمم المستشفيات فى كل المراكز التى لا تحوى مستشفيات ، ولماذا لا تجدد المستشفيات القديمة ولا توسع المستشفيات القائمة فعلا ولكن بشـــكل محدود ؟ .. »

قلت للسيد الوزير ..

– وجواب سيادتك كوزير للصحة على هذا الاستجواب ؟

– انه من السهل كما قلت تصور كل شىء ممكن الحدوث .. ولكن ليس من السهل اطلاقا أن تحل كل المشكلات فى يوم وليلة .. لقد وضعت الوزارة خطة لتنفذ فى ثلاث سنوات ، وتقضى هـــذه الخطة بتعميم المستشفيات فى كل المراكز .. وتجديد المستشفيات التى مضى على تأسيسها اكثر من سبعين أو ثمانين سنة ثم اعادة توسيع المستشفيات التى تصغر عن ذلك ســـنا ، حتى تكون مستعدة لاستقبال كل الحالات ..

– كم مستشفى ستبنونه ؟

– تنص الخطـــة التى وضعت على خمسين مســـتشفى مركزيا كبيرا ..

– والمستشفيات التى ستجدد ؟

– كل المســـتشفيات التى مضى على انشائها أكثر من خمسين ســـــنة ، أو المستشفيات التى لاتلائم النمو العددى للسكان .. أعنى المستشفيات الضيقة الصغيرة أو غير المستعدة استعدادا كافيا

– وكم يكلف هذا المشروع ؟ ..

– من خمسة الى سبعة ملايين جنيه.

– وهل بدات الوزارة فى تنفيذه فعلا ؟

– كنا قد قررنا أن نبـــدأ تنفيذه ، وبالفعل قررنا البدء بمستشفى مركزى فى بنى سويف وآخر فى دمنهور ..

– ثم ؟ ..

– حالت الميزانية دون امكان ذلك لانه لم يخصص فيها اى اعتماد لهـــذه المستشفيات ..

– ومتى سينفذ المشروع ؟

– ان أعضاء مجلس الامة عن الدوائر المختلفة يأتون الى فعـــلا ويطالبوننى بانشاء هـــذه المستشفيات المركزية فى دوائرهم الانتخابية ، وقـــد قررنا بحث هذه المسألة فى مجلس الامة .. وسيكون هذا باذن الله الحد الفاصل بين فترة التضـــييق – فى المصروفات – وفترة التوسع .. هذا بالنسبة لوزارة الصحة .. وأتمنى أن يتم المشروع الذى قررنا تنفيذه فى ثلاث سنوات ، أتمنى أن يتم تنفيذه ولو فى خمس سنوات .. ومن الافضل أن تكون الســـنوات الخمس القادمة ..

وتوقف السيد الوزير لحظة اخرى .. ثم قال ..

– اكتب اذا ، هذا هو الاستجواب . وهذا هو جوابى كوزير للصحة أتمنى من كل قلبى أن تتم المشروعات التى فكرنا فيها فعلا ..

لن أطالب بإغلاق المقاهى !



قال الاستاذ أحمـــد حسن الباقورى وزير الاوقاف :

– اطلب الى وزير الاوقاف – أولا – اصدار تشريع يطمئن أهل الخير على مطالب حياتهم حين يقفون أموالهم على جهات البر .. فقد رأيت أكثر من واحد جاءوا يطلبون وقف أموالهم على جهات البر ، واشترطوا أن يكون لهم ريعهـــا مدة حياتهم ، ثم تؤول من بعدهم الى الجهات الخيرية ، ولكن رغبة هؤلاء لم تتحقق لسبب واحد .. هو أن الوقف بهذه الصورة سيكون وقفا أهليـــا .. والوقف الاهلى ممنوع بحكم القانون . وقد نشأ عن هذا أن أهل الخير هؤلاء وقفوا بين أحد أمرين كلاهما مر ! اما أن يقفوا أموالهم للخير ابتداء ، وعلى ذلك ينقلبون الى محتـــاجين يعيشون عـــلى الصدقات – وهو ما لا يرضونه – واما أن تظل لهم أموالهم غير قابلة للوقف فيعيشون محرومين من الشعور الجميـــل بعمل الخير ..

ولهذا .. أطلب الى وزير الاوقاف أن يعمل على اصدار تشريع يحل هذه المشكلة ويعطى الحق للذين يقفون أموالهم على جهات البر أن يعيشوا من ريعها ما شاء لهم العيش مدة حياتهم ..

وصمت الوزير الاديب قليلا ثم استطرد قائلا :

– ثم اطلب من وزير الاوقاف أيضا اصدار قانون يحل حلا عادلا وسريعـــا . مشكلة الاوقاف الاهلية .. انت تعلم أن الاوقاف الاهلية لم تحل الا من الجانب النظرى فاما من الجانب العملى .. فان هذه الاوقاف واقفة لا تتحرك ذات اليمين أو ذات الشمال .. فليحـــاول وزير الاوقاف أن يأخذ بيدها الى حيث تلقى مصيرها النافع !

وسرح الباقورى ببصره بعيدا .. ثم أخذ يستجمع أفكاره ليستعيد أمام ذاكرته ماكان يحدث من نواب العهود الماضيـــة ثم قال :

– لن أطلب الى وزير الاوقاف أن يكون مكتبه مكتب سمسرة لقضـــاء حاجات الناخبين الخاصة الا أن يكون ذلك انصافا لمظلوم .. فاما مطالب دائرتى كانشاء المدارس والمستشفيـــات والملاعب . والاندية – لابناء حى الخليفة – فيجب أن تكون خاضعة لتخطيط عام تضعه الدولة بحيث يراعى فيه الاحوج فالاحوج ..

وانتهز هذه الفرصة فالفت نظر وزير الاوقاف أن يلفت نظر زملائه من الوزراء – الى ضرورة العناية بالاحياء الشعبية .. فان الحكومة لم تول عناية كافية للاحياء الشعبية حتى الآن .. ومعنى العـــدالة والوطنية والمساواة يقتضينا أن نلتفت الى الشعب من هذا الجانب كما التفتنا اليه من جوانب اخرى ..

أنا نائب عن الأمة .. ثم عن دائرة شبرا ..



وقال الدكتور عبدالرزاق صدقى وزير الزراعة :

– فى اعتقادى أن النائب فى مجلس الامة هو نائب عن الامة جميعا ويجب أن يعمل من أجل الوطن بصفة عامة وســــتكون مشروعاتى امتدادا لما سرت عليه طوال الخمس السنوات الماضية تنفيذا للسياسة الزراعية التى انتهجتها حكومة الثـــورة والتى تهدف الى تحقيق رفاهية الشعب وعزة الوطن ومنعته .

وليس معنى ذلك أنه سيفوتنى أن أعمل من أجل الدائرة التى شرفتنى بالنيـــابة عنها فى أول مجلس للامة اختاره الشعب لمصلحة الشعب . بل ســـاعمل وسعى للنهوض بها متعاونا مع اخـــوانى أهل الدائرة وزملائى السادة الوزراء فى رفع المستوى الثقافى والصحى والاجتماعى ، وتشجيع الجهات التعاونية والاهليـــــة والخيرية .. وكذلك النهـــوض بمرافق الدائرة بما يحقق لاهل دائرتى وجميـــع المواطنين المعيشة الطيبة والسعادة ..

فبصفتى وزيرا للزراعة فاننى عملت وساعمل جهد طاقتى لتوفير المواد الغذائية الاساسية وخاصة تلك التى لهـــا علاقة كبيرة بصحة الشعب والتى يستفيدمنها على الاخص سكان دائرة شبرا واغلبهم من الكادحين .

اننى أعلم أن من أهم مشكلات دائرتى ازمة المواصلات التى تهتم بها حـــكومة الثورة اهتماما كبيرا وعليه ساعمل على تيسيرها مما سيترتب عليه اســــتفادة المناطق الاخرى

والمعروف عن شبرا أنها من المنـــاطق المزدحمة بالسكان مما يدفعنى الى العمل على تنظيم جمعيات تعاونية وانسانية من بين أهليها ترعى الطفـــــــولة المشردة والمشاكل الاجتماعية الاخرى

دودة القطن !

كليه الزراعة فى جامعة الاسكندرية للاشراف على مزارع القطن فى المنطقتين المذكورتين وتبلغ مساحتهما حوالى ١٢ ألف فدان، ولقد نظم منذ البدايه استغلال تلك المساحة استغلالا زراعيافنيا وتحت اشراف فنى ووفرت لتلك المزارع الكبيرة جميع الامكانيـــــات التى تؤدى الى زيادة فى المحاصيل فجرى تحليل التربه لتحديد المواد الغذائية اللازمة لها كما جرى تنظيم وسائل الرى والصرف وانتخبت البـــذور المناسبه وأعدت الارض للزراعة فى موعد مبكر واضيفت المواد الكيميائية اللازمة لزيادة خصوبة الارض ووضع نظام للعلاج الشامل منذ البداية ونفذت تجربة كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية على نطاق واسع فى اثنى عشر ألف فدان ونجحت التجربة فى هاتين المنطقتين المعروفتين بنقص انتاجهما للقطن لعدم ملاءمة الظروف الجوية وطبيعه التربة لزراعة القطن فى البحيـــرة ...

نجحت التجربة نجاحا مدهشا بعد اتباع النظام الجديد، وكل الدلائل تشير الى أن المحصول سيبلغ رقما عاليا سيذاع فى حينه ويرجع ذلك النجاح الى التعاون الكامل بين الخبراء والفنيين والفلاحين انفسهم ونزولهم جميعا الى الحقل .. وانى أستطيع ان أعلن اننا نجحنا فى هـــذه التجربة وأنه سيمكننا تعميمها فى جميع أراضى الاصلاح وبذلك يتم القضاء على مشكله دودة القطن نهائيا



امريكا تعلن الحرب على القطن المصرى

● **اعلنت امريكا الحرب الاقتصـــادية على مصر بمنافسة القطن المصرى فى اسواقه وغمرها بالقطن الامريكى فما هى الاحتياطات التى اتخذتها وزارة الاصـــلاح الزراعى لمواجهة هذا الموقف الخطير ؟**

من قبل ابتداء تلك الحرب الاقتصـــادية الامريكية والاصلاح الزراعى يعمل جاهد على تنويع الحاصلات الزراعية ويرى فى ذلك التنويع ضمانا لاستقرار الدخـــــل لطبقة المنتفعين ويرى انه اذا قرن تنويع الحاصلات بتصنيعها فان ذلك يؤدى الى زيادة الثروة القومية والى استقرار دخل الفـــلاح ، لذلك نرى ان قانون الشركات الزراعيـــه قد أباح تملك الاراضى دون تحديد مدة مادام نتاج هـــذه الارض يصنع ، واذا تصورت ان هنـــاك مناطق كبيرة فى مصر تزرع القطن ويكون انتاجه ضعيفا وأنه يمكن استبدال تلك الزراعات بأخرى كالمراعى فى شمال الدلتا أو فى مديرية الفيوم فان ذلك يعطى فكرة عما يكون عليه الاستغلال الزراعى عند تنويع الحاصلات ، وحتى فى الاراضى البور التى يشرف عليها الاصلاح الزراعى الان فان برنامج اصلاحها يرسم من النـــــاحية الاستغلالية قبل البدء فى الاصلاح ، وفى أغلب الاحوال ترمى الناحية الاستغلالية الى ناحية التصنيع الزراعى . وفى منطقة « المنايف » فى أبو صوير سوف تزرع أشجـــار الموالح بغرض التصــــدير الى الخارج ومنطقة الصعايده بادفو ستزرع قصبا لتصـــدير السكر وكذلك منطقة البصيلى ستنتج الالبان للتصدير ومنطقة « الحاجر » لانتاج المحاصيل الزيتية وهكذا نرى أن الاصلاح الزراعى فى اتجـــاهاته يميل الى الاخذ بمبدأ تنويع المحصـــولات الزراعية وعدم الاعتماد على محصول القطن وحده ، ونشاط الاصلاح فى هذه الناحية بارز أيضا فى تربية الماشية .

وأنى أضيف أن الرقعه الزراعية فى مصر التى تضيق بسكانهـــا يجب ان تستغــــل استغلالا كثيفا يؤدى الى نتائج اقتصادية أفضل ولا اريد ان يفهم من هذا ان ذلك النظام سيؤدى الى اعتبار القطن محصولا ثانيـــا فى مصر اذ انه سيـــظل المحصـــول الاول الذى تعتمد عليه البلاد والذى يجب ان نوجه اليه عنايتنا خصوصا فى الاقطان طويله التيلة التى ينافسنـــا فيهـــا القطن الامريكى منافســــة فعالة ولا سيمـــا فى السنوات الاخيرة حتى نحافظ على مكانة قطننا وسمعته فى الاسواق الخارجية وحتى نحافظ على زبائننا فى الخارج .

وانتهى الاستجواب ...

وانتهت اسئلة سيد مرعى النـــائب لسيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى .

التراكتور .. اصبح تحت أمر الفلاح بفضل الجمعيات التعاونية ..



كل شيء هادىء الآن فى القناة ..
عدد السفن التى تمر الآن أكبر من عددها قبل التأميم ..
المرشدون الذين يعملون فى القناة الآن كثيرون ويستطيعون تشغيل كل قنوات الدنيا .. !
البواخر الانجليزية والفرنسية تصل الآن فى سكون وتمر فى صمت
٣٣ دولة عادت تستخدم القناة وتدفع الرسوم لمصر ..
الشيء الوحيد الذى كان يقلق البال هو عدم وجود الكراكات اللازمة للمحافظة على عمق القناة ..
ويوم الثلاثاء الماضى وصلت الى بور سعيد أكبر كراكة فى العالم .. وذهب القلق ..



اول كراكة اشترتها الهيئة المصرية لادارة القناة .

تحقيق صحفى فى قناة السويس .. بعد عام من التأميم

اكبر عدد من البواخر يمر بقناة السويس



شعار الهيئة المصرية لادارة القناة وهو مكون من حرفى ق ، س

بورسعيد من مصطفى شردى

عدد البواخر يزداد كل يوم ..
وحتى قبل التأميم لم تكن القناة تشهد مثل هذه الحركة الجبارة ..

ويوم ٣ يوليو الماضى مرت بالقناة ٦٢ باخرة فى يوم واحد . وهذا أكبر عدد من البواخر عبر القناة منذ يوم حفرها ..
الشركة المؤممة كانت اذا زاد عدد البواخر تؤجل عبور بعضها .. واذا حدث أن وصل اليها ٥٠ باخرة فى يوم واحد « احتاست » واجلت عبور عشر منها .

أما مصر .. فمنذ اليوم الذى استردت فيه قناتها لم تؤخر باخرة واحدة .. ويوم ٣ يوليو استطاع الاداريون المصريون أن يمرروا ٦٢ باخرة فى نظام وسلام ..

قباطنة البواخر الانجليزية ...

ان قباطنة البواخر الانجليزية والفرنسية عندما يمرون بالقناة وأقابلهم اشعر أنهم يحسون بشيء من الخجل ..

حكوماتهم تلطم الخدود وتبكى حزنا على الملاحة فى القناة واشفاقا عليها من المصريين الفوضويين الذين لا يرعون حرية الملاحة ولا يفقهون أسرارها وفنونها ..
المدمرات الحربية الانجليزية التى وقفت منذ شهور تضرب بورسعيد وتقتل الاطفال .. سمحنا لها بالمرور ..

نحن لا نعادى الشعوب

والسياح الانجليز والفرنسيون الذين ينزلون من البواخر لزيارة بورسعيد يسألون الناس فى دهشة :
– أين آثار الاعتداء .. أين المنازل المهدمة .. ؟
ويجيب الناس :
– رفعنا الانقاض .. وبنينا المنازل المهدمة من جديد ..
وترتفع حواجبهم فى دهشة ..
وفى شارع السلطان حسين فى بورسعيد تقدم بائع يبيع باقات الورد للسائحين ، تقدم من بعض السياح الانجليز يعرض عليهم باقة ..
ورفضوا أن يشتروها ..
ولمح البائع الذكى فى عينى السيدة الوحيدة التى كانت ترافقهم نظرة اعجاب بالورد الاحمر ..
وقطف البائع وردة من الباقة وقدمها للسيدة .. كهدية ..
ولمح فى نظراتهم الدهشة العميقة ..
فهو مصرى .. ويعرف أنهم انجليز ..
وعاد اليهم وقال مبتسما :
– نحن لا نعادى الشعوب ..
ثم انصرف ..

أخبار المرشدين

والمرشدون الذين يعملون الآن فى هيئة ادارة القناة كثيرون ..
وتراهم يزحمون شارع الجمهورية بملابسهم البيضاء ..
وهناك ثمانية امريكيون ..
والمرشدون الذين يعملون فى القناة الآن ينتمون الى ١٧ دولة مختلفة ..
ولكن أغلبيتهم العظمى من المصريين .
والعمل رغم كثرته هذه الايام لايرهقهم كثيرا ..
فهناك مرشدون كثيرون ..
ومنذ أيام سألت أحد المسئولين :
– هل مازالت لدينا أزمة مرشدين ؟
وابتسم وقال :
– ان لدينا من المرشدين مايكفى للعمل فى قناة السويس وقناة بنما وقناة كيل
وقلت :
– والمرشدون الذين خرجوا .. انهم لايجدون عملا .. هب أنهم طلبوا الرجوع
قال :
– سنقول لهم : آسفون .. جميع الوظائف مشغولة .. ؟

سحابة قلق ...

ان سحابة القلق الوحيدة التى كانت تخيم على القناة فى الايام الاخيرة هى عدم وجود الكراكات والمعدات اللازمة للمحافظة على عمق القناة ..

البواخر قبل الاعتداء كانت تمر من القناة بغاطس قدره ٣٥ قدما .. وعندما توقفت الملاحة وأغرق الانجليز والفرنسيون معظم المعدات والكراكات التى كانت لدى الهيئة المصرية ، ظلت القناة طوال الشهور التى نزل فيها المعتدون فى بور سعيد والتى استغرقتها عملية انتشال البواخر الغارقة ، ظلت القناة طوال هذه المدة دون أن يطهر قاعها من الرواسب التى تتراكم فيه باستمرار بسبب المد والجزر .. والطمى الذى يترسب فى قاع القناة سببه الاصلى فيضان النيل

فى بورسعيد .. فى بوغاز بورسعيد على وجه التحديد كانت تعمل الكراكة بول صولانت .. وهى أكبر كراكة فى العالم .. وكانت تنقل مئات الالوف من الاطنان من الطمى والرمل وتقذفه بعيدا عن المجرى الرئيسى ..

وفى القناة نفسها كانت تعمل لويس بريبه .. وهى من أكبر كراكات العالم أيضا .. وكانت – بمساعدة الكراكات الاخرى الصغيرة – تحافظ على المستوى العام للغاطس .. ليظل ٣٥ قدما ..

وضربت الطائرات البول صولانت .. وأغرقتها فى بورسعيد .. وكان ثمنها مليونين من الجنيهات ..

وأغرقت أيضا لويس بريبه .. وادجار بونيه .. وعددا آخر من المعدات اللازمة لتطهير القناة بصفة دائمة ..

وعندما عادت الملاحة الى القناة .. كان لا يمكن السماح للبواخر بالمرور بغاطس يزيد على ٣٣ قدما فقط ..

كراكات جديدة ...

وبدأ فورا البحث عن كراكات جديدة

ويوم الثلاثاء الماضى وصلت الى بورسعيد أول كراكة اشترتها الهيئة المصرية لادارة القناة ..

وفور وصول هذه الكراكة تبخرت آخر سحابة قلق كانت فوق سماء القناة

فعلى هذه الكراكة تنعقد الآمال ..

ويوم وصولها ظل بعض رجال الهيئة المصرية لادارة القناة بلا طعام .. من الفرحة ..

وظل الصحفيون ينتظرون وصولها من الثانية والنصف حتى السادسة مساء ووقف جلال حمدى فى مبنى الهيئة ببورسعيد يرقب مدخل الميناء بالمنظار المكبر أكثر من ثلاث ساعات .. ولم يأكل أو يشرب ..

وبمجرد دخولها الميناء استقل المهندس محمود يونس أحد لنشات الهيئة وتوجه اليها ..

وكان معه معظم مهندسى وخبراء الهيئة المصرية لادارة القناة .. وفى الورش العمومية وقفت الكراكة كالجبل الابيض وآلاتها تهدر .. وفوقها كان محمود يونس يصافح عمالها وقبطانها ومهندسيها ..

وعلى البر تجمع عمال الورش يشاهدون أول كراكة تشتريها مصر وفى عيونهم دموع الفرح ..

ورغم أن موعد انصرافهم كان قد فات بساعات الا أنهم فضلوا البقاء لمشاهدتها .. وصعد محمود يونس الى أعلى مكان فيها ورفع العلم المصرى ..



استرعت شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية « كحلا ش.م.م » أنظار الزوار فى سوق الانتاج المصرى ، بما قدمته من مختلف المنتجات القيمة التى حازت ثقة الجميع ، من أنواع الصابون والمسلى النباتى وبودرة الغسيل ، وتمثل هذه الصورة لفيفا من كبار الزوار الذين تفقدوا منتجات قسم الشركة وأبدوا اعجابهم الكبير بتقدمها ، ويرى سعادة الشيخ محمد على رضا وزير التجارة السعودية ، وقد وقف الى يساره السيد ريمون كحلا أحد أصحاب الشركة ، وذلك فى أثناء زيارة معروضاتها فى السوق .



زار سيادة الرئيس جمال عبد الناصر الجناح الخاص بمصانع ملابس تيتى للاطفال بسوق الانتاج المصرى ويرى سيادته وبجانبه السيد محمد ابو نصيروزير التجارة وهما يستمعان لشرح السيد شكرى اسحق صاحب المصانع عن طريقة العمل الحديثة وانتاج اجمل فساتين الاطفال مع السرعة ورخص الاسعار من الاقمشة القطنية المصرية لتكون فى متناول جميع أفراد الشعب. وقد ابدى السيد الرئيس سروره عندما علم ان انتاج المصانع فى طريقه الى التصدير للبلاد العربية الشقيقة



• وفود وصول هذه الكراكه تبخرت آخر سحابة قلق كانت فوق سماء القناة .. فعلى هذه الكراكة تنعقد الآمال ..

منذ تم حفرها..

تم علق صورة للرئيس جمال فى غرفة قائدها ..

وعلى الشاطىء اختلط تصفيق العمال وهتافاتهم بهدير آلات الكراكة الضخمة

وقال محمود يونس ان الجهود التى يبذلها كل فرد فى الهيئة كانت نتيجة لتوجيهات جمال عبد الناصر ..

لقد قال لهم الرئيس الا يدخروا جهدا فى سبيل اعادة الملاحة الى طبيعتها قبل الاعتداء . وطلب منهم الاتصال بالدول التى تملك كراكات وشراء عدد من هذه الكراكات والمعدات اللازمة للتطهير تعويضا عما غرق .

وفى نفس الوقت كان مهندسو وعمال الهيئة المصرية يعملون على اصلاح الكراكات والمعدات التى انتشلت ..
وأمكن فعلا اصلاح جزء منها .. ولكنه لم يبدأ العمل بعد ..

وقال محمود يونس :

ـ ان وصول هذه الكراكة هو نقطة تحول بالنسبة لظروفنا الحالية .. ونحن نأمل ان نتمكن من زيادة غاطس السفن الذى نسمح به الآن وهو ٣٣ قدما ليصبح ٣٥ قدما وذلك على مرحلتين ..

المرحلة الاولى سيزيد فيها الغاطس الى ٣٤ قدما ..

وسأعلن بالتحديد تاريخ الانتهاء من هذه المرحلة يوم الاحتفال بالذكرى الاولى لتأميم القناة .. أى يوم ٢٦ يوليو ..

والمرحلة الثانية سيزيد الغاطس بعد انتهائها الى ٣٥ قدما ..

وقلت للمهندس محمود يونس :

ـ ما أخبار البرنامج الثامن الخاص بالتوسيع ؟

وقال وهو يبتسم :

ـ اننا الآن ننفذه على اكمل وجه .. لان تعميق وتوسيع القناة سيفيد مصر كما أنه سيفيد العالم ..

وقلت :

ـ والبرنامج التاسع ؟

وضحك محمود يونس وقال :

ـ ان البرنامج التاسع هذا مشروع خيالى .. وليس له وجود الا فى رؤوس مديرى الشركة المؤممة ..

انهم يريدون من العالم ان يفهم أنهم وحدهم الذين يمكنهم وضع المشروعات الخاصة بتحسين الملاحة فى القناة وتقدمها .. فابتكروا حكاية البرنامج التاسع وكلها خرافة ليس لها وجود فى الحقيقة.. ثم راحوا يطنطنون بها فى كل الدنيا ..

وعدت أسأل :

ـ وهل ستكتفى الهيئة المصرية بتنفيذ البرنامج الثامن ؟

وسكت محمود يونس قليلا ثم قال :

ـ اننا لا نحب ان نقول اننا سنفعل كذا وكذا .. ولا نعلن أننا فعلنا شيئا الا بعد ان يصبح حقيقة واقعة.. ولكننى استطيع ان اقول لك اننا الآن فعلا نعد مشروعا جدا اكبر من المشروع الثامن او التاسع اذا كان له وجود ..وسنبدأ فى تنفيذ هذا المشروع الذى سيكون له أثر كبير فى العالم عقب الانتهاء من تنفيذ مشروع البرنامج الثامن ..

الكراكة الجديدة

وقال المهندس محمود يونس ان الكراكة الجديدة تعد من أكبر وأعظم كراكات العالم . وقد صنعت فى نفس المصانع التى صنعت فيها الكراكات التى كانت موجودة فى المانى لدى الهيئة ..

ويمكنها أن ترفع أكثر من ١٥٠٠ متر مكعب فى الساعة من الرمال والطمى من قاع القناة وتقذفها الى مسافة حوالى ٢٠٠٠ متر وطولها ٨٨ مترا وعرضها ١٣ مترا وهى مجهزة بأربع ماكينات ديزل قوتها ٦٤٠٠ حصان . وقوة طلمبتها الرئيسية ٢٥٠٠ حصان ويمكن زيادة قوة هذه الطلمبة الى ٣٠٠٠ حصان اذا لزم الامر . وتبلغ قوة آلات تفتيت التربة فيها ٧٥٠ حصانا وهى اكبر قوة من نوعها فى العالم فى أية كراكة من هذا الطراز حاليا . وسيحتاج العمل فيها الى ٦٤ عاملا يعملون فى أربع ورديات كل منها ١٦ عاملا وذلك كل ٢٤ ساعة . لانها ستعمل ليل نهار ..

طاقم الكراكة الاصلى

وسيظل طاقم الكراكة الذى وصل معها ومهندسها فى مصر مدة شهرين .. وقد نص العقد المبرم بين الهيئة المصرية وأصحاب الباخرة على هذا . وعدد هذا الطاقم ١٣ عاملا ومهندسا .

وهذه الكراكة جديدة . فأول مرة نزلت فيها المياه كانت فى عام ١٩٥٦ وفى شهر سبتمبر على وجه التحديد . واستغرق صنعها عامين واسمها القديم «سيت» وقد تم تغييره الى « ٢٦ يوليو » ويقوم الآن خبراء ومهندسو الهيئة بفحصها على الحوض العائم الذى أصلحه المهندسون والعمال المصريون فى ورش الهيئة فى بورسعيد .. ودفعت مصر ثمنا لها قدره مليونان و٩٠٠ الف دولار

وعندما يتم تعميق القناة ستمر البواخر بغاطس قدره ٣٥ قدما . وهذا سيكون له فائدة كبرى .. لمصر .. والعالم كله ..
ان زيادة غاطس السفن معناها زيادة الحمولة .

وزيادة الحمولة معناها زيادة الرسوم

وسيزداد عدد البواخر التى تعبر القناة ..

وكل باخرة تمر تضع حجرا فى بناء السد العالى ..

وفى كل يوم تزداد الاحجار ويرتفع البناء ..

والسلام يرفرف على القناة الى جانب أعلام مصر الخضراء ..

ونقول للدنيا كلها .. كل شىء هادىء الآن فى القناة ..

مصطفى شردى



الباخرة الهولاندية الضخمة - اورانج - عند مرورها من القناة ... وهى من اكبر بواخر الركاب الهولاندية



الكازينو الجديد .. قبلة انظار المصطافين على شاطىء بورسعيد

اذهب إلى بورسعيد لتقضى الصيف فى

أجمل كازينو على شاطىء البحر

الشاليهات الضخمة التى تحكى قصة الليالى الخيالية فى فلوريدا وكان ونيس!

ان اول شىء يشاهده ركاب البواخر الداخلة الى ميناء بورسعيد هذه الايام هو كازينو ضخم أنيق يزين الشاطىء الطويل ..
وبناء هذا الكازينو له قصة ..
ووراء هذه القصة مقاول بورسعيدى شاب اسمه محمود محمود أبو سمره
واسمعوا الحكاية من أولها ..

انها تبدأ يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر عام ١٩٥٦ ..

فى صباح ذلك اليوم بدات قنابل اساطيل المعتدين تتساقط على بورسعيد .. وراحت الطائرات تدور فى السماء كالمجنونة وتحرق أى شىء ..

وعلى الشاطىء .. كان كازينو الجزيرة قائما وحده وسط الامواج الصاخبة .. وبدات القنابل تنهال عليه من كل جانب

ووقف أبناء بورسعيد يشاهدون الكازينو الجميل وهو يتهاوى محترقا الى البحر ..

ومع أشلائه المتهاوية ذابت ذكرياتهم .

ذكريات الامسيات الباسمة التى قضوها فيه ..

وذكريات الليالى الحلوة التى قضوها بين جدرانه يستمتعون بالرقص والغناء.

كانوا يشاهدون المنظر الاليم وفى عيونهم الدموع ..

ولم يطلع فجر الاربعاء التالى حتى راح كل أثر لاجمل كازينو فى بورسعيد

هدية الثورة والتعمير

وعندما بدأ البغدادى فى بناء بورسعيد .. اتجه التفكير الى تعويض البلدية عن كازينو الجزيرة باعطائها قيمته وهى حوالى ١٨ الف جنيه .. ثم تقرر أخيرا أن تقوم هيئة تعمير بورسعيد ببناء كازينو جديد يكون أفخم وأكبر من الكازينو القديم .. ويسلم لبلدية بورسعيد كهدية للمدينة وأبنائها ومصطافيها ..

وكان من الصعب بناء الكازينو ليلحق موسم الصيف هذا العام ..

كان الصيف قد أصبح على الابواب

وقال مهندسو التعمير ان احتمال انتهاء بناء الكازينو وتعمير بقية الشاطىء لا يزيد على ثلاثين فى المائة ..

كانوا فى حاجة الى مقاول فيه لمسة من عصا البغدادى السحرية .. مقاول يؤمن بالسرعة وبأن تعمير شاطىء بورسعيد ليس مجرد عملية معمارية فيها مكسب .. وانما خدمة وطنية لمدينة باسلة فيها ٢٥٠ الف نسمة .. وخدمة لاكثر من ٥٠ الف مصطاف اعتادوا قضاء الصيف فى بورسعيد ..

ووجود الكازينو عامل هام للترفيه عن هؤلاء جميعا ..

وبدأ البحث عن المقاول المطلوب .. وأخيرا عثروا عليه ..

مقاول شاب أسمر طويل القامة فى الثلاثين من عمره اسمه محمود أبو سمره .. قالوا له :

– هل تستطيع بناء الكازينو فى شهرين وتسليمه فى أول يوليو ..

ورد قائلا وعلى شفتيه ابتسامة :

– نعم أستطيع هذا ..

ووقع عقدا على هذا الاساس ..

وكانت هناك عمليات ضخمة أخرى على الشاطىء ..

● الكباين الخرسانية التى أقامتها البلدية فى العام الماضى وأصابتها قنابل الاسطول كانت فى حاجة الى ترميم .. وعددها يزيد على الستين كابينة ..

● الشاليهات الانيقة التى كانت تمتد على طول الشاطىء .. هدم بعضها نهائيا .. وتحطم البعض الآخر ..

وكان كل هذا فى حاجة الى مجهودات ضخمة ليكون معدا لاستقبال المصطافين ..

وفكر رجال التعمير فى المقاول الاسمر الشاب مرة ثانية ..

واستدعوه ..

قالوا له :

– هل يمكنك اتمام ترميم الكباين الخرسانية والشاليهات وتسليمها لنا قبل الكازينو .. فى أول يوليو ..

ورد ونفس الابتسامة التى تدل على الثقة مرسومة على شفتيه :

– نعم استطيع ..

ووقع عقدا بهذا ..

وبدأ العمل فى نفس الليلة ..

رجال التعمير أنفسهم كانوا لا يصدقون. وكانوا يتوقعون أن يطلب منهم مهلة ولو عشرين يوما ..

ولكنهم كانوا مخطئين ..

فان المقاول الشاب كان يعمل ليل نهار ..

والذى سار على شاطىء بورسعيد ليلا فى شهرى مايو ويونية كان يشاهد العمال والبنائين والنجارين يعملون على أضواء الكلوبات حتى ساعة متأخرة من الليل ..

والمقاول الشاب واقف بين العمال ..

كانت فيه لمسة من عصا البغدادى السحرية .. تماما كما توقع رجال التعمير ..

وكان العمال الذين يعملون معه يحبونه .. ويريدون أن يرفعوا رأسه أمام هيئة التعمير .. وأمام أهل بورسعيد ..

وقبل أول يوليو ..

سلم لهم جميع الكباين الخرسانية التى تم ترميمها وجميع الشاليهات بعد أن أصلح ما تحطم منها وأعاد انشاء ما دمرته القنابل ..

سلمه قبل الموعد المحدد وعلى شفتيه نفس الابتسامة الواثقة ..

وقال انه سيسلم الكازينو أيضا قبل الموعد المحدد ..

وكان الكازينو قد بدأ يظهر الى الوجود. وسكان الشاطىء كل يوم يشاهدون عجبا ..



فى شرفة الكازينو وقف المقاول محمود محمود ابو سمرة ومعه مهندسو التعمير

كان الكازينو كل يوم يكبر ويكمل بشكل عجيب ..

كان حبة بذرت فى مياه البحر وشق نباتها الماء، واندفع عاليا عملاقا يشق الهواء.

والشاب الاسمر يقف بين العمال .. ليل نهار .. يشجعهم ويزيد من حماستهم. لم يكن العمل مجرد صفقة رابحة بالنسبة اليه .. بل كان خدمة يؤديها لاجل بلده. وللمصطافين اللذين تعودوا قضاء أسعد الاوقات على شاطىء المدينة الجميلة ..

وكان العمل صعبا ..

كان الكازينو كبيرا جدا .. أكبر من كازينو الجزيرة الذى احترق. باكثر من ٦٠٠ متر مربع .. وتمتد داخل البحر أكثر .

الكازينو القديم كانت مساحته ٨٠٠ متر مربع .

والكازينو الجديد مساحته أكثر من ١٤٠٠ متر مربع ..

والانشاءات الداخلية فى الكازينو الجديد كانت أكثر منها فى الكازينو القديم ..

لقد اقيم فيه بار جديد أنيق مستقل. وأعدت قاعة جديدة للموسيقى والرقص. ووضع تصميمه بحيث يستطيع كل من فيه مشاهدة الاستعراضات التى تقام فى وسطه بسهولة ..

والقاعة الداخلية يفصلها عن الشرفة الخارجية المتسعة أبواب زجاجية . . . حتى يستطيع الجالسون فى الشرفة الاستمتاع بمشاهدة الرقص والموسيقى وبضوء القمر .. فان جزءا كبيرا من الشرفة مكشوف .. ويمكن للجالس فيها أن يشاهد البواخر الضخمة الداخلة والخارجة من الميناء .. والاضواء الملونة تلون مياه البحر والقناة ..

وزود الكازينو الجديد بمكان متسع ليستعمل كمطابخ ستقدم أشهى الاطعمة.

وفى الجناح الغربى أعدت ٣٣ كابينة للرجال والسيدات .

وقد قسمت قسمين .. قسم الرجال وبه عشرون كابينة وله مدخل ومنفذ الى البحر مباشرة ومستقلان تماما عن مدخل ومنفذ قسم السيدات .. وقسم السيدات وبه ١٣ كابينة لخلع الملابس .. وكل قسم له ادشاشه الخاصة ودواليب حفظ الملابس والامانات ..

وكل دولاب له مفتاح خاص ورقم ، وهناك موظف فى قسم الرجال وموظفة فى قسم السيدات مهمتهما حفظ هذه المفاتيح وحفظ الامانات الغالية حتى يستمتع المستحمون بمياه البحر ثم يعودوا مرة ثانية ..

والاناقة تشاهدها فى كل ركن من أركان الكازينو الجديد .. فى السقف الذى استعملت لاضاءته وسائل حديثة وانيقة .. وفى القاعات الخاصة التى ستؤثث بأثاثات فاخرة ..

ورغم كل هذه الانشاءات الضخمة استطاع المقاول الشاب أن ينهى العمل قبل الموعد المحدد .. تماما كما وعدهم يوم توقيع العقد ..

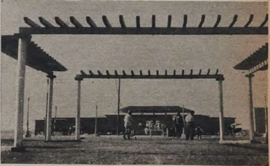
وفى الاسبوع الماضى كانت بورسعيد وشاطىء بورسعيد فى عيد .. يوم توجهت اللجنة التى انتدبتها وزارة شئون بورسعيد لتتسلم الكازينو الجديد .. وقابلت هناك المهندس جميل بولس فانوس رئيس اللجنة والمشرف على عملية الكازينو .. كان قد فرغ من معاينة الكازينو .. وقال لى سيادته أن اتمام انشاء الكازينو رغم قصر المدة المحددة لذلك يدل على مقدار المجهود الجبار الذى بذله المقاول محمود محمود ابو سمرة فى سبيل ذلك .

وقال المقاول الشاب محمود ابو سمرة ان اشراف السيد المهندس جميل بولس فانوس والسيدين المهندسين لويس قلس وفايز فؤاد كان له اكبر الاثر فى اتمام انهاء العملية ..

والآن ...

وبعد ايام سيتم افتتاح الكازينو .. وستعود الليالى الحلوة الى بور سعيد وشاطىء بورسعيد ..

والمصطافون يستعدون الآن لقضاء أسعد الاوقات فى الكازينو الجديد .. هدية التعمير الى بورسعيد ..



الكازينو الجديد الانيق .. اقيمت امامه حديقة جميلة



السيد المقاول محمود ابو سمرة يشرح للسادة المهندسين عملية حفظ الملابس فى الدواليب الخاصة ..



مجموعات الشاليهات التى تمتد على شاطىء بورسعيد والتى انشاها المقاول محمود محمود ابو سمرة

أول امتحان من نوعه للمدرسين الخارجين من مصر

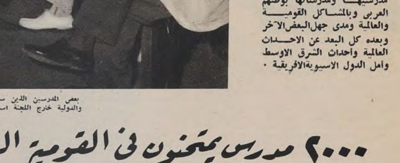


بعض المدرسين الذين سيمتحنون وهم يتناقشون فى اهم المشاكل العالمية والدولية خارج اللجنة استعدادا للاجابة امام الممتحنين فى داخل اللجان ..

أكثر من ٢٠٠٠ مدرس جلسوا هذا الاسبوع على مقاعد الامتحان. جلسوا ليمتحنوا لا فى الحساب أو اللغة الانجليزية أو الفرنسية ولكن ليمتحنوا فى المشاكل العالمية ... فى قرارات مؤتمر باندونج وفى نتائج مؤتمر بريونى .. فى مشكلة خليج العقبة ومشكلة فلسطين واللاجئين .. فى القومية العربية .. وفى مشروع أيزنهاور .. فى الشيوعية الدولية .. ثم فى احداث البلد فى السنوات الخمس من تاريخ الثورة المصرية .

لقد ظهر بوضوح للمسئولين فى وزارة التربية بل وفى ادارة الثقافة العامة بها بالذات مدى المام بعض مدرسيها ومدرساتها بوطنهم العربى وبالمشاكل القومية والعالمية ومدى جهل البعض الآخر وبعده كل البعد عن الاحداث العالمية وأحداث الشرق الاوسط وأمل الدول الاسيوية الافريقية .

٢٠٠٠ مدرس يمتحنون فى القومية العربية والحياد الإيجابى



الاستاذ عبد الوهاب حمدى مراقب قسم التعاون الشرقى بادارة الثقافة العامة والمنوط به كل عملية الانتداب وهو يسال بعض المدرسات « عن رسالة المراة فى الدول العربية .



اعضاء اللجنة يضعون الدرجة للمدرسين الذين سينتدبون الى الاقطار الشقيقة ..

قامت ادارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم فى الاسبوع الماضى لاول مرة فى تاريخ التعليم فى مصر ، باجراء اختبار شخصى للمدرسين المرشحين لانتدابهم فى الاقطار الشقيقة، حتى يتسنى لها حسن الاختيار ، وحتى لاينتدب مدرس على حساب الاخر وعلى حساب المحسوبية أو الواسطة . وحتى يكون المدرس الذى يقع عليه الاختيار أحسن دعاية لمصر ويمثلها خير تمثيل .

ولم تسمح ادارة الثقافة العامة باجراء الاختبار الشخصى لجميع المدرسين الذين طلبوا انتدابهم للاقطار الشقيقة . لقد طلبت الى جميع المناطق التعليمية ألا توافق على ترشيح أحد من مدرسيها الا للذين يحصلون على درجة جيد جدا فى السلوك وفى تقديرهم العام على الاقل أو درجة الامتياز فى كل منهما ..

ورغم هذا الشرط .. شرط الامتياز والتفوق فى التدريس والسلوك فقد انطبقت الشروط على أكثر من ٢٠٠٠ مدرس . وبدأ اجراء الاختبار الشخصى لهذا العدد الضخم فى يوم السبت ١٣ يوليو الماضى بنادى الطلبة الشرقيين . كان الامتحان يجرى فى الصباح وفى المساء حتى تستطيع ادارة الثقافة الانتهاء من الامتحان فى خلال أسبوع . لقد كان يمتحن فى اليوم الواحد ٢٠٠ مدرس ومدرسة ، أمام ٣ لجان أو ٤ لجان .

***

لقد تبين بجلاء أن لهذا الامتحان فائدة ضخمة، فهو عبارة عن عملية حصر واختيار دقيقة للمنتدبين ..

كان يدخل كل خمسة مدرسين معا لاداء الامتحان .. فكان الممتحن أول ما يضع فى ذهنه هو كشف الهيئة للمدرسين .. كان ينظر الى كل منهم ولو ثانية واحدة حتى لاتفاجأ الوزارة ـ كما كان يحدث فى الماضى ـ بارسال مدرس الى الخارج وهو مصاب بعاهة أو مريض أو متقدم فى السن بشكل ظاهر بحيث لايؤدى الواجب الكبير المطلوب منه .

ولاحظت « **آخر ساعة** » أن الامتحان كان مفاجئا للمدرسين .. كان امتحانا لهم فى معرفتهم بالحياة العامة ومشاكلها ومعلوماتهم السياسية والاوضاع الراهنة فى مختلف دول العالم .. كان الممتحن يعتبر كل مدرس سيقع عليه الاختيار انه أصبح سفيرا ثقافيا وسياسيا لمصر فى الاقطار الشقيقة .. فكانت الاسئلة تدار على الوجه التالى :

● ماهى مشكلة فلسطين ؟ ومارأيك فيها ؟ وكيف تحل ؟ ثم ماهى مشكلة اللاجئين ؟ ومارأيك فى مؤامرات الغرب التى بدأت تظهر فى الافق حول امكان عقد الصلح بين بعض الدول العربية المؤيدة لسياسة أمريكا وبين اسرائيل ؟

واذا ماأجاب المدرس على هذه الاسئلة بدقة أو تبين للممتحن أنه يفهمها أو يلم بهذه المشكلة العربية، كان نصيب المدرس النجاح فى الامتحان واستحقاق انتدابه للاقطار الشقيقة .

واسئلة اخرى توجه للمدرسين :

ماهى الدول العربية الاسيوية الداخلة فى نطاق الجامعة العربية ؟ وماهى الدول العربية الافريقية الداخلة فى نطاقها وهل تعتبر الجزائر دولة أم لا؟ ومن هو رئيس وزراء تونس ؟

واسئلة من نوع آخر كالاتى :

مافائدة القومية العربية ؟ ومتى تحققت بجلاء ووضوح ؟ وما الذى فعله العرب عند الاعتداء الثلاثى الغاشم على مصر ؟ ومتى وقع هذا الاعتداء ؟

وما هو تاريخ وقف القتال ؟ وما تاريخ انسحاب الانجليز والفرنسيين من بورسعيد؟

ويختم الممتحن هذه المجموعة من الاسئلة بالسؤال التالى :

هل تعتبر أن الانذار الروسى للانجليز والفرنسيين كان له الاثر الاول فى انسحابهم أم هناك شىء آخر ؟

وتدور مناقشة فى ذلك بين الممتحن والطالب ؟ ويأخذ أعلى درجة ويصبح ناجحا ومرشحا للانتداب ، كل من ينطق بالاجابة الصريحة وهى .. مقاومة الشعب الباسلة واستماتته فى الدفاع عن كل شبر كان لهما الفضل الاول فى وقف القتال .

وبعض المدرسين كان الممتحنون يوجهون اليهم السؤال التالى : ـ

أذكر الانهار التى تجرى فى الدول العربية ومواقعها والبلاد التى تخترقها ، وماهو النهر الذى يخترق دمشق عاصمة سوريا وهكذا ..

وسؤال آخر : ماهى مشكلة خليج العقبة ؟ وهل تعتبر مياهه دولية أم أقليمية ؟ وماهو الطول الذى يقال عنه انه مياه أقليمية ؟ وأين يقع ميناء ايلات ؟ واذا دعيت للدفاع أمام محكمة العدل

« البقية على الصفحة التالية »

٢٠٠٠ مدرس يمتحنون

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الدولية عن اقليمية مياه خليج العقبة فماذا تقول ، وفى هذه النقطة كانت تحدث مناقشات كثيرة .. وكان أغلب المدرسين يجهلون الاجابة الواضحة فى هذه المشكلة بالذات وكان الممتحن يشرحها لهم بالتفصيل . كان يقول لهم ان مدخل خليج العقبة عرضه ٩ أميال بحرية وان حدود المياه الاقليمية للدولة هى ٣ ميل بحرى ، وفى هذا الخليج يوجد ٣ ميل مياه أقليمية لمصر و٣ ميل أخرى مياه اقليمية للمملكة السعودية . والثلاثة اميال التى فى الوسط لاتعتبر عالمية أو دولية كما يدعى الغرب بل تعتبر اقليمية اذ أنها عبارة عن جزيرة

وكان الممتحن الاستاذ عبدالوهاب حمدى (وهو بكباشى سابق فى الجيش واحد الضباط الاحرار) حينما يشرح للمدرسين هذه المشكلة كانوا يصغون اليه فى انتباه

وكان من الاسئلة الهامة التى توجه لبعض المدرسين : -

أذكر قرارات مؤتمر باندونج وهل له صلة بمؤتمر بريونى وما نتائج هذا المؤتمر الثانى ؟ ثم يترك الممتحن المدرس ليسأله سؤالا آخر وهو : ما هو دور كريشنا مينون فى المفاوضات بين مصر وبريطانيا ؟

وكان من الاسئلة العادية التى توجه للمدرس عند دخوله اللجنة : ما هى حالتك الاجتماعية ، وماهو القطر الذى ترغب فى الانتداب اليه ؟ ثم ماهى عاصمته وما درجة التمثيل السياسى بيننا وبين هذا القطر ؟

ومما هو جدير بالذكر أن ثلاثة أرباع المدرسين وهم الذين يودون الانتداب الى امارة الكويت . يجهلون حقيقة الوضع بيننا وبينها ؟ انهم يعتقدون خطأ انه يوجد تمثيل ديبلوماسى بيننا وبينها ؟ انهم يظنون أن للكويت سفيرا أو وزيرا مفوضا ولهم عندنا نفس الوظائف !

انهم لايعلمون أن الكويت مازالت امارة تحت الحماية البريطانية !

وكان من ضمن الاسئلة كذلك : ماهو دور ورسالة المعلم فى العالم العربى ؟ وهل تعتقد أن من حق المعلم التحدث والاشتغال بالسياسة ؟ وماهو أول درس ستعطيه اذا سافرت الى البلاد العربية لتلاميذك ؟

وكان من بين الاسئلة الطريفة التى توجه للمدرسات :

هل اذا انتدبت لاحد الاقطار التى تستعمل فيها المرأة الحجاب فهل ستقومين بالدعاية لخروجها عن تقاليدها وجعلها تتطور بتطور المدنية والحضارة ؟ وكان الجواب الصحيح الذى ينال الدرجة الناجحة هو أن نترك لكل دولة تقاليدها حتى لايقال عنا أننا نثير فتنا أو نفعل لاترضى عنها الدولة التى نحن بها .

وكان الممتحن يسأل بعض المدرسات سؤالا آخر مضادا وهو :

هل اذا ذهبت الى بلد عربى **«كلبنان»** مثلا يباح فيه الرقص ؟ فهل تحبذين ذلك ؟ وكان الجواب الصحيح بالنفى للمحافظة على كرامة المصرية وتقاليدها .

وكان الممتحن يسأل المدرسين عن أهم ماقامت به الثورة ، وماهى المشروعات العمرانية التى قامت بها فى القاهرة مثلا ؟ وماهى اهم التغييرات فى مداخل القاهرة .

***

وهكذا واصلت ادارة الثقافة العامة والمسئولون فى وزارة التربية عملها مدة أسبوع كامل فى امتحان هؤلاء المدرسين الذين سيصبحون لمصر سفراء ثقافيين وسياسيين واجتماعيين . ويومين آخرين للمتخلفين منهم ...

لقد انتهى امتحان المدرسين الذين سينتدبون الى الاقطار الشقيقة . انتهى امتحان ٢٠٠٠ مدرس ومدرسة . وسيجتمع فى خلال الايام القليلة القادمة الاستاذ أحمد نجيب هاشم وكيل الوزارة المساعد للشئون الثقافية بالاستاذين محمد فتحى مدير عام ادارة الثقافة وعبدالوهاب حمدى مراقب قسم التعاون الشرقى لاختيار وحصر المدرسين الذين سيتقرر انتدابهم . لقد تقرر انتداب ٨٠٠ مدرس جديد هذا العام من بين الـ ٢٠٠٠ مدرس . وسيكون من بينهم ١٠٠ فتاة .

وسيعلن فى الاسبوع القادم عن اسمائهم تمهيدا لعقد حلقات دراسية وتدريبية لهم لمدة ١٥ يوما يلقى لكل منهم المحاضرات والدروس فى الوطنية وفى القومية العربية وفى ثقافات كل وطن عربى حتى يسافر المدرس الى هناك وهو عالم بثقافة هذا البلد وباتجاهاته وبكل شىء فيه . . .

الرئيس فى القسم الخاص

لمصانع الشوربجى بسوق الأنتاج المصرى



اقتضت ضرورة الانتاج الضخم الذى تقوم به بلادنا فى هذه الايام التعبير عن مدى نهضتنا الانتاجية . ومن حقيقة الدور الكبير الذى يقوم به الاقتصاد الصناعى المصرى ولذلك كان سوق الانتاج المصرى .. مرآة تنعكس عليها جميع مظاهر التقدم الصناعى السريع ..

وعند افتتاح سوق الانتاج فى الاسبوع الماضى كان هناك وفود ١٤ دولة فى انتظار قدوم الرئيس جمال عبد الناصر رائد نهضتنا الصناعية التحررية .

وبدأ الرئيس جمال عبد الناصر يطوف بارجاء السوق الانتاجى الكبير ويتفقد كل أثر للصناعة ، وكان فى رفقة الرئيس عدد كبير من رجال الصحافة والاذاعة ووكالات الأنباء العالمية ..

وفى جناح مصانع الشوربجى وقف سيادة الرئيس طويلا وهو يلامس ويشاهد منتجات الشركة من التريكو والنايلون والامتعة .. وبدأ اهتمام الرئيس واضحا عندما بدأ الاستاذ صبحى الشوربجى يعرض على الرئيس جميع المراحل الفنية التى تقوم بها هذه الصناعة خاصة أن هذه المنتجات ظلت تصدر الينا من الخارج بالعملة الصعبة حتى جاءت مصانع الشوربجى فاستطاعت خلق هذه الصناعة فى مصر وذلك لسد جميع احتياجات بلادنا منها .

وفى الصورة الرئيس جمال عبد الناصر يمسك بيده احد منتجات مصانع الشوربجى . ويشرح لسيادته الاستاذ عزت الحافظ مدير المصانع ووقف بجانب الرئيس الاستاذ سيف الدين الشوربجى عضو مجلس الادارة للشركة ، وهكذا تساهم مصانع الشوربجى للغزل والنسج والتريكو فى خلق مصر القومية

الرئيس جمال عبد الناصر

فى زيارة جناح شركة الشرق الأوسط للبلاستيك بسوق الإنتاج



السيد الرئيس يشاهد معروضات شركة الشرق الاوسط للبلاستيك ويرى فى الصورة السيد زكى فرج مدير الشركة يشرح لسيادته ما أنتجته الشركة لاول مرة فى مصر من الآلات الميكانيكية وقد وقف الى يساره الاستاذ مصطفى خليفه وكيل وزارة التجارة والاستاذ كامل فرج من اصحاب الشركة والى اليمين السيد زكريا محيى الدين فالسيد محمد ابو نصير وزير التجارة فالاستاذ مجدى توفيق المحامى فالسيد عبد اللطيف البغدادى

كنت هذا الاسبوع بسوق الانتاج المصرى .
ذهبت الى هناك لكى اقف على حقيقة الدور الذى تؤديه الصناعة المصرية للمجتمع المصرى الحديث ..
اننى اعرف ان هذا العهد يتميز بطابع الانتاج السريع وخلق صناعات جديدة لازمة لتطورنا واحتياجاتنا

فى سوق الانتاج

وهناك فى أرض الجزيرة بدأت استعرض جميع الاقسام ولكنى اعترف اننى وجدت شيئا جديدا بهرنى .. وجدت الاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط تحتل من السوق الكبير مساحات كبيرة ..

وجدت صناعات الاسكندرية تاخذ وضعها الصحيح بارض الجزيرة .

ولكن شيئا هاما استلفت نظرى .. صناعة جديدة تعتبر من الاهمية الكبرى التى يرتكز عليها كثير من الصناعات الاخرى ..

الآلات التى تصنع الآلات

ولك أن تتصور أيها القارئ أن صناعة الآلات الدقيقة التى تدخل فى قيام عدد كبير من الصناعات ظلت فترة كبيرة بعيدة عن ميادين الصناعات فى مصر .. وتبعا لذلك كانت مصر تستورد بالعملة الصعبة من كل بلاد الدنيا وتعانى بسبب احتكار الاجانب لهذه الآلات كثير وكلنا يعرف مدى أهمية الدور الكبير الذى تلعبه الآلة فى تدعيم حضارة الانسان .. واهميتها للحرب والسلم على السواء

اعتراف ...

ولك أن تتصور معى اننا كأمة نستطيع أن نفعل كل شيء اذا توافرت الامكانيات ، خاصة فى هذا العهد الجديد الذى يتميز بطابع التعاون وتشجيع الكفاءات الممتازة من جانب الحكومة لرفع مستوى الانتاج ..

وفى جناح الشركة التقيت بمجموعة من الاخوة العرب من سوريا ، وكانوا يجلسون يتحدثون عن مدى أهمية هذه الصناعة وافتقار كثير من الدول العربية الى انشائها ..

وجلسنا جميعا نستمع اليه وهو يحكى قصة وتطور هذه الصناعة فى مصر ..

اسمه .. زكى فرج .. شاب مثقف واحد المهندسين الشبان الذين كشف العهد الجديد عن اصالة معدنهم وكفايتهم وتحدث الاستاذ المهندس زكى فرج .. عن تاريخ وقيام هذه الصناعة .. وذلك عندما بدأ بصناعة الآلات الدقيقة ، بسفره الى المانيا وايطاليا وذلك للوقوف على أسرار صناعة البلاستيك ، واستيراد الاتها .. ولكن شيئا ما كان يستولى على تفكيرى ، الآلات الدقيقة التى تصنع الآلات .. وهى من الاسرار الصناعية التى تحتكرها المانيا وانجلترا وفرنسا .. ونحن هنا فى مصر كنا نستورد بملايين الجنيهات من هذه الآلات ..!!

ثم يستطرد المهندس المصرى ليقول .. لقد أصبحت هذه الصناعة فى مصر .. فى مصانع مصرية .. ويشرف على انتاجها مصريون خالصون .. بدرجة أثارت دهشة الاجانب الذين شاهدوا مصنع الشركة بالاسكندرية وأهم الآلات التى يقوم المصنع بانتاجها ..

(١) المكابس الهيدروليكية .. ومحطات الضغط العالى .. والمثاقيب .. والمسننات الكهربائية التى طورت حياة الانسان وأجهزة القياس الدقيقة وغيرها

صناعة البلاستيك

ولم تقف جهود الشركة عند هذا الحد ولكنها تخطته الى صناعة البلاستيك

البلاستيك فى المنزل . أدوات منزلية وأكواب .. ولعب أطفال وشطرنج ..

والبلاستيك فى تصميم الموديلات والنماذج المختلفة وزجاجات البوليتيه وعبواتها المختلفة



منظر عام لمعروضات شركة الشرق الاوسط للبلاستيك بسوق الانتاج المصرى وقد ظهرت منتجات الشركة من الماكينات والبطاريات واصناف البلاستيك المختلفة

والبلاستيك فى شركات الادوية يقوم بدوره الفعال فى خلق مجتمع صحى أفضل ...

وسوف تسمع غدا عن أضخم انقلاب شمل حياة الانسان ..

سوف تسمع عن السيارة البلاستيك .. والثلاجة البلاستيك ، وعندئذ يفقد الصلب أهميته أمام الكشف الجديد ..

فى جناح شركة الشرق الاوسط للبلاستيك

وفى الجناح الانيق لشركة الشرق الاوسط للبلاستيك رأيت هذه الصناعة الجديدة وهى تحكى بوضوح قصة قيامها وتطورها ..

ثم عرفت من زكى فرج كيف ومتى قامت هذه الصناعة فى مصر وعلمت انه لم تنقطع الواردات يوما ما عن دخول بلادنا .. بل على العكس انتهز الاجانب فرصة مولد هذه الصناعة فاغرقوا السوق بأجود المنتجات .. وعرفت كيف استطاعت هذه الصناعة المصرية المبكرة أن تشق طريقها وسط رصيد من المنافسة القوية .. وامام راس المال الاجنبى الجبار .

واستمعت منه ايضا الى انهم استطاعوا كسب ثقة المستهلك المصرى .. وذلك بجودة الانتاج وتدريب الايدى المصرية العاملة .. وغير ذلك ..

صناعة البطاريات

وعند زيارة السيد الرئيس جمال عبد الناصر لجناح الشركة ، وقف سيادته يستمع الى تاريخ وتطور صناعة البطارية ، وهى احدى حلقات الصناعة الحديثة ، وتدخل فى كثير من اعمال السيارات والقاطرات واللنشات وغيرها .. لقد استمع الرئيس الى اننا اصبحنا نصنعها فى مصر وبأيد مصرية ، ونصدر فائضها الى الخارج ، وبذلك نحقق لنا مبدا الكفاية الذاتية فى مجالات صناعة الآلات الدقيقة والبلاستيك والبطاريات بفضل شركة الشرق الاوسط للبلاستيك .

ثم ماذا ..

اننى أتوقع مستقبلا سعيدا لبلادى وبلادك .. ان الدنيا كلها ترقبنا من بعيد لن نكون بعد اليوم أسواقا للغرب ..

المواد من بلادنا والخامات عندنا .. والخبراء والايدى العاملة لدينا .. والبلاستيك المصرى يشق طريقه الى مجالات جديدة للاستعمال فى كل شيء .. وفى كل مكان ..



معركة عجيبة

ماذا تريد أمه

وماذا ستصنع ابنته يوم

سائق القطار

الذى أصبح عضو مجلس

على مقاعد النواب فى مجلس الامة كان يجلس أمس عامل مصرى انتخبه ابناء دائرته ليمثلهم فى أول مجلس نيابى فى عهد الحرية والمساواة .

اسمه بالكامل أبو اليزيد يوسف

والدائرة التى يمثلها هى مركز طنطا

اما آخر وظيفة كان يشغلها فهى سائق قطار بالسكة الحديد .

ان بيوت النواب المحترمين فيما مضى كانت عبارة عن قصور رائعة وأبنية شامخة أبوابها ونوافذها دائما محكمة الاغلاق حتى فى وجوه المهنئين .

أما بيت هذا النائب الجديد فيختلف تماما عن القصور التى كان يشغلها النواب السابقون ، فهو يقطن فى زقاق ببلدة سيجر بطنطا ، نافذة كل كوخ فى الزقاق تطل منها رءوس شامخة ، والابواب كلها مفتوحة على المصراعين لم يكن يسدها سوى زمام الكتل البشرية من أبناء الدائرة بأعلامها ولافتاتها ومصابيحها التى جاءت لتودعه قبل سفره الى القاهرة لحضور أول اجتماع لمجلس الأمة .

وفى حجرة الجلوس بالمنزل الذى يقطن فيه أبو اليزيد يوسف نائب مركز طنطا ، استقبل الرجل آخر ساعة بعد أن أشعل مصباح الغاز ليضىء الغرفة فوقع بصره على سجادة تكسو الارض ولم يلبث أن قال مبتسما :

– السجادة دى مش بتاعتنا ، ما اعرفش مين اللى اتكرم علينا بها ...

وتريث برهة ثم استطرد قائلا :

– .. اللى بتاعنا صحيح هو الحصيرة اللى تحتها ..!!

***

وأبو اليزيد يوسف من مواليد ٢ أغسطس عام ١٩١٦ وقد نشأ فى صميم الريف فوالدته ريفية أما والده فقدكان يعمل شيالا بمحطة طنطا .

وبعد أن توفى والده ترك منزلا صغيرا لابنائه الثمانية ، واستطاع أبو اليزيد أن يحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة طنطا عام ١٩٣٣ وقضى عامين فى مدرسة طنطا الثانوية غير أن موارد أسرته المحدودة منعته من استكمال دراسته .

فاضطر أبو اليزيد أن يخرج من المدرسة ليعمل فى الحقل ، وارتدى الجلبات واللبدة وأخذ يحرث ويزرع ويحصد بيده لمدة أربع سنوات .

وسرعان ما ضاق ذرعا بالفلاحة فيمم وجهه شطر المدينة واستطاع أن يحصل على وظيفة مساح بورش وابورات السكة الحديد بطنطا بأجر يومى قدره ٧ قروش .

ورقى بعد ٤ سنوات الى وظيفة عطشجى وارتفع أجره بالتالى الى أحد عشر قرشا ثم ستة عشر قرشا ، واستطاع أن يدخر قيمة المهر من هذا الاجر الضئيل وتزوج وأنجب طفلة .

ولم يكن أبو اليزيد سعيدا فى حياته الزوجية مما اضطره الى الانفصال عن زوجته والعيش طليقا من قيود الزوجية .

واظهر العامل كفاءة ونشاطا فى عمله فرقى الى وظيفة سائق قطار بضاعة ثم سائق قطار ركاب بمرتب شهرى قدره ١٢٫٥ جنيه ، ورأى أن يجرب حظه مرة أخرى فى الزواج فعاود الكرة وأنجب طفلة أخرى عمرها الآن ٦ سنوات .

ويعيش مع أبو اليزيد فى بيته بطنطا والدته التى تبلغ من العمر ٧٠ عاما وجدته وتبلغ الـ ١٢٠ من عمرها ويدفع نفقة لمطلقته . وقد سألته آخر ساعة

– هل لك أملاك خاصة ؟؟

النائب العمالى : ولا حاجة ابدا ، مفيش غير البيت اللى أنا عايش فيه وتركه أبى لى ولاخوتى .

آخر ساعة : اذا كيف استطعت ان تدفع قيمة التأمين ، وتتحمل نفقات الدعاية الانتخابية ؟

النائب العمالى : كنت ادخر ٥٥ جنيها زائد ٧٠ جنيها ثمن مصوغات زوجتى زائد ١٠٠ جنيه من الرابطة العامة لسائقى قطارات السكة الحديد زائد حوالى ٢٧ جنيها تبرعات من الناس .. وربنا يعلم أنى خرجت من المعركة مدينا لمحل السجاير ومحطات البنزين وأصحاب السيارات وأصحاب البسكليتات ، وما تنساش ان اهالى الدائرة عملوا اشياء كثيرة على حسابهم .

آخر ساعة : متى فكرت فى ترشيح نفسك ؟!

النائب العمالى : بمجرد أن آلت الامور الى حكومة الثورة وأنا معجب بالسياسة التى تتبعها ، وكنت أتمنى اليوم الذى أستطيع فيه التعاون معها ، ولنفس السبب رشحت نفسى لعضوية الرابطة بتاعتنا حتى أستطيع ان أخدم المحيط العمالى ، وحينما لمع اسمى كنقابى انتخبونى وكيلا لمؤتمر عمال الغربية ، وعضو مجلس ادارة نادى السكة الحديد ، وعضو جمعية البر والاصلاح ورئيس رابطة سائقى ووقادى السكة الحديد بطنطا ، ولما أعلن الترشيح لمجلس الامة اردت ان اتوسع فى نشاطى لاستطيع أن أخدم سائر المواطنين بعد أن ساهمت فى خدمة العمال فقررت ترشيح نفسى .

وفعلا دفعت التأمين تانى يوم لان أول يوم ماكانش فيه فلوس كفاية ، واحب الناس تعرف ان ترشيحى كان مسألة تضحك ، وياما ناس ضحكت واعتبرتنى مجنون !!.

آخر ساعة : ماهى الصعوبات التى صادفتك ؟!.



منزل النائب « ابواليزيد »

احتفالات شعبية فى كل مكان



يخوضها عامل ضد العمد وأصحاب الأموال ..

وجدته
الافتتاح ..

الأمة!



« ابواليزيد » نائب طنطا يتناول العشاء مع زوجته وامه وجدته ..

النائب العمالى : صعوبات كثيرة ، ولكنها انحلت والحمد لله ، والشيء الوحيد الذى كان يحز في نفسى جدا هو فقرى وعدم استطاعتي مجاملة اللى كانوا ماشيين معي في الدعاية حتى ولو بسيجارة أو فنجان قهوة ، لانهم كانوا كثير .

وللاسف كنت أضطر دائما أن أبعث بهم الى شقة منافسى الغنى والتى كانت تحتوى على مالذ وطاب من الديوك الرومى واللحوم والمرطبات والسجائر الفاخرة والشاى والقهوة .

وكنت أنتظرهم على مسافة بعيدةالى ان يملأوا بطونهم ويعدلوا أمزجتهم وبعدها نواصل عملنا .

وهناك صعوبة اخرى كانت تواجهنى وهى عدم استطاعتى المرور في الدائرة بسيارة ، فقد كنت أقطع مالايقل عن عشرين كيلو مترا يوميا سيرا على الاقدام .

وفى بعض الاحيان كانت تقابلنى احدى العربات الكارو أو سيارة نقل أو عربة حنطور فكنت أركبها لاستطيع الوصول الى مختلف بلاد الدائرة . وقبل الانتخابات بيوم استأجر لى أهل الدائرة سيارةجيب بمبلغ ١٨ جنيها

والصعوبة الثالثة كانت عجزى عن عمل اللافتات والاعلانات ، وكل مااستطعت أن أصنعه هو اننى طبعت ٥٠٠ اعلان ظلت عندى حتى الاعادة . وذلك لاننى لم أكن أوزعها على أهالى الدائرة كنا نطلب منهم قراءة الاعلان وننتظر الى أن نستعيده منهم ثانيا لنعطيه لغيرهم وهكذا .!

آخر ساعة : ماهى برامجك المقبلة فى مجلس الامة ..

النائب العمال : نفس برامج الاتحاد العام للعمال، ونفس برامج الجبهة الوطنية بطنطا والتى تتلخص فى سياسة التحرر الوطنى والدفاع عن السلام العالمى وتدعيم استقلال مصر السياسى والاقتصادى وأخيرا .

- انشاء جامعة طنطا
- تصنيع بلادطنطا وتمصير الصناعات القائمة بها .
- تنفيذ مشروع الترعة الملاحية .
- خفض رسوم البلدية التى ترهق صغار التجار .
- تعديل قانون الاصلاح الزراعى على ضوء ماكشفت عنه التجارب ، وبالتحديد العمل على مصادرة الاطيان دون مقابل ، والتفرقة بين المالك الصغير والكبير حتى لاتموت الطبقة المتوسطة من الملاك
- تنفيذ قانون العمد الجديد مع المطالبة بتخفيض النصاب الى فدان .
- تحديد حد أدنى لاجور العمال الصناعيين ورفع أجور العمال الزراعيين الى ٢٥ قرشا فى اليوم ، ثم تنفيذ بعض نواحى قانون الاصلاح
- تعديل نظم التعليم الحالية بما يتناسب واحتياجات البلد الزراعية والصناعية
- تعديل قوانين العمال ، وبالذات قانون النقابات وقانون عقد العمل الفردى وقانون اصابات العمل .
- انشاء برلمان صغير فى كل بلدة ريفية والاجتماع به باستمرار لمعرفة احتياجات الدائرة .

***

وترك أبو اليزيد يوسف آخر ساعة تتحدث مع والدته وجدته وابنته ودار الحوار على الوجه التالى :

آخر ساعة : هل تعرفين ماذا حدث لابو اليزيد ؟

والدة النائب : طبعا .. نجح فى فى الانتخابات .

آخر ساعة : وهل أنت سعيدة لنجاحه؟

والدة النائب : بالطبع ، وربنا يخليه، ويرقيه ويبقى عمده .

آخرساعة : هل كنت تتوقعين فى يوم من الايام أن يصبح ولدك نائبا ؟

والدة النائب : أبدا والنبى ياابنى !

آخر ساعة : ماذا تطلبين من ولدك بمناسبة فوزه ؟

والدة النائب : طقم أسنان ، وجلابية جديدة وحاجات حلوة آكلها .

آخر ساعة (لجدته) : وانت ؟ ماذا تريدين من حفيدك ؟

جدة النائب : أقة تفاح وعصارةفاكهة لانى ماليش أسنان .

آخر ساعة (لابنته) : هل أنت سعيدة لنجاح والدك ؟

ابنة النائب : نعم لان أبى سيتمكن من أن يؤدى خدمة للفقراء ، وهذا هو اليوم الذى كان يتمناه .

آخرساعة : ماذا تحبين لوالدك أن يرتدى حينما يذهب الى مجلس الامة ؟

ابنة النائب : « العفريته » لانه كان يرتديها أثناء الانتخابات .

آخرساعة : ماهو أول سؤال ستوجهينه الى والدك بعد عودته من المجلس ؟

ابنة النائب : سأسأله عما فعل من أجل بلدتنا .. !

***

هذا هو سائق القطار الذى انتخب عضوا فى مجلس الامة لاول مرة منذ عرفت مصر الحياة النيابية .

ان أسرة سائق القطار الصغيرة هى مثل رائع لما وصل اليه الشعب المصرى من وعى ذلك الشعب الذى كان يتخذونه فيما مضى بمثابة مطايا توصل الاقطاعيين وأصحاب رءوس الاموال الى مجلس النواب .



القاطرة الخشبية التى كان يستعملها نائب طنطا فى دعايته الانتخابية



٥٠ جنيها قيمة التامين يدفعها « ابو اليزيد » الى خزانة مديرية الغربية



الزقاق الذى يقع فيه منزل أبو اليزيد ..

ابتهاجا بفوز « ابو اليزيد »





السيد الرئيس والسادة الوزراء عند تشريفهم جناح مصانع شركة فضيات الهلال بسوق الانتاج ..

• ماذا حدث أثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لجناح .. مصانع شركة فضيات الهلال

• الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة يتحدث عن أثر انتاج المصانع فى أسبانيا وفرنسا

• فضيات الملكة دينا .. وكريمة وزير التجارة السعودى .. وفضيات شبرد مصنوعة فى مصر ..

لاشك أن مقياس حضارة الامم يقاس اليوم بما تستعمله الشعوب من ادوات الترفيه فى بيوتها التى هى عنوان الكمال . وأن الفضيات اصبحت من الضرورة بحيث تكون أداة فعالة فى تنسيق المنازل والمكاتب الحديثة ..

.. وصناعة الفضيات ..

كانت احدى الروائع الفنية التى برزت بشكل ملحوظ فى سوق الانتاج عندما كان الرئيس جمال عبد الناصر يفتتحه فى الاسبوع الماضى ..

لقد وقف الرئيس وقتها يتحدث مع الحاج (ابراهيم محمد عوض) ويقول له .. توسعوا فى صناعة الفضيات المعدنية حتى تكون فى متناول كل يد .. وكل أسرة مصرية .. ووقتها فقط وقفت بجوار الدكتور محمد ابو نصير وهو يقلب جميع القطع الفضية ..

لقد سمعت الدكتور ابو نصير وهو يقول ..

عجيب .. لقد رايت بعينى راسى هذه الصناعة وهذه المنتجات الفاخرة .. أثناء طوافى بأوربا فى الشهر الماضى .. لقد كنت باسبانيا فى قصر الرئيس فرانكو . وعلى مائدة الغداء وجدت قطعا تشبه فى روعتها ولمعانها وصناعتها هذه المنتجات .. وانني فى عجب .. !! هل استطاعت هذه الصناعة المصرية آن تتخطى الحدود الى كل مكان .. ؟؟

ثم يرد عليه المهندس والمدير الفنى لهذه المصانع .. ليحكى قصة وتطور هذه الصناعة فى مصر ..

كل بيت .. كل عروسة .. حتى اكبر واصغر الفنادق فى كل مكان .. فى حاجة ماسة لهذه الاشياء .. اننا لانتصور حياتنا بدون ملاعق ، سكاكين .. اوان واننا فخورون ان استطعنا ان نقف فى وجه الواردات الاجنبية ، وان نقدم منتجاتنا لتكفى احتياجاتنا من هذه الصناعة .. وزيادة على ذلك فاننا نقوم بتصدير الفائض الى كل مكان فى العالم .

الملكة دينا ..

وكل الناس ..

جميع المراسلين العالمين الذى حضروا زفاف الملكة دينا اجمعوا على شىء واحد .. وهو ان مستلزمات الزفاف (والفرح) كانت تعتبر شيئا رائعا لم يسبق له مثيل فى تاريخ حفلات الزفاف فى العالم .. كل شىء صنع هنا فى مصر .. حتى الفضيات .. التى تخصصت مجموعة من دول أوربا فى صناعاتها وتصديرها .. كانت هى الاخرى من انتاج مصر .. من مصنع فضيات الهلال .. وهذا شىء مشرف جدا بالنسبة لمستقبلنا ولتاريخنا ولتطورنا الصناعى.

فى السعودية ..

وشىء آخر له قيمته واعتباره .. وهو أن منتجات مصانع فضيات الهلال استطاعت ان تفرض نفسها على جميع الاوساط العربية .. خاصة فى البيت المالك السعودى ...

وتقوم الشركة الآن بالاشراف على تجهيز جميع قطع الفضيات اللازمة لكريمة الشيخ محمد عبد الله رضا .. وفى الحفل سوف تكون هذه الروائع المصرية تحكى للدنيا كلها اننا امة جديرة بكل معانى الفخر .

دردشة

واثناء زيارة الزعيم جمال عبدالناصر للقسم الخاص بشركة مصانع فضيات الهلال انتهزت هذه الفرصة ووقفت مع الاستاذ المهندس محمد ابراهيم عوض .. المدير الفنى للمصانع ..

شاب مثقف جدا . عمالى مستنير .. يشرف على جميع المراحل الفنية التى تمر بها هذه الصناعة ، وحدثنى الرجل حديثا فنيا ممتعا .. عن اهمية هذه الصناعة .. قال ان مصر تستهلك سنويا .. ماقيمته مليون جنيه .. كان الاجانب يصنعون هذه الاشياء دون ماخبرة او فن ويفرضونها على الجماهير ..

وسمعت منه أن المصريين اصبحو سادة هذه الصناعه وانهم يتحدون بها اكبر واشهر المصانع العالمية التى تخصصت فى هذه الصناعة .. ثم استطرد يقول .. وكم كان بودى أن تلتقى بشاب مصرى .. يتفجر وطنية ويساهم مساهمة فعالة فى الاشراف الادارى والفنى .. لهذه المصانع .. وهو الآن موجود بالاراضى المقدسة يؤدى فريضة الحج .. ويتبع بنشاط مدى نجاح منتجات الشركة بالاقطار الحجازية . انه أخى الحاج سلامة ابراهيم عوض ، ثم لاتنسى العامل المصرى .. ان له ذوقا فنيا حساسا والمصريون يتوارثون هذا الفن عن اجدادهم .. ومعروضات خان الخليلى تجتذب الدنيا كلها الينا .. وتأخذ مكانها فى العالم كالاساطير تماما .

وجدير بالذكر أن منتجات مصانع شركة فضيات الهلال تمتاز بشىء له قيمته وخطره .. لمعانها الذى لاينتهى ولايتاثر ابدا بالجو سواء من شدة الحرارة او تحت درجة كبيرة من الرطوبة اننى اعترف اننى سمعت اشياء كانت غريبة على ..

- كنت اظن ان هذه الفضيات وارد فرنسا او اسبانيا باعتبارهما دولتين تخصصتا فى هذه الصناعة ، كنت اظن ان هذه الصناعة بدائية فى بلادنا .. حتى رايت الرئيس جمال عبد الناصر وهو يحيى الحاج ابراهيم محمد عوض ذلك المصرى الاصيل ، ويوصيه بانتاج الفضيات المعدنية حتى تكون فى متناول الناس جميعا .. وحتى يمكنها دخول كل بيت فى كافة الطبقات ، ولقد رايت الرئيس وهو يتبع باهتمام قيام وتطور هذه الصناعة

.. واعجبتنى لفتة السيد الدكتور ابو نصير وهو يشد على يد الحاج ابراهيم عوض ويقول له .. مبروك .. جناحكم مشرف .. الى الامام انكم تتفوقون على الاجانب فى هذه الصناعة .. لقد خرجت وقتها وفى راسى فكرة كاملة عن هذه الصناعة الضرورية لكل بيت .. وعلى لسانى كلمات شكر لاصحاب هذه المصانع . انهم مصريون مشرفون ، وعلى صناعاتهم تنعكس جميع مظاهر تقدمنا وتطورنا السريع نحو فجر مشرق .

شمعدان فضى من انتاج مصانع الشركة



جانب من طقم السفرة المعروض بجناح مصانع شركة فضيات الهلال بسوق الانتاج



وراء الأخبار

وزير رومانيا .. والروك آند رول !

● **ديونيس ايونيسكو** وزير رومانيا المفوض فى القاهرة مزاجه على مايرام هذا الاسبوع . الوزير مرهق الاعصاب على أثر مشادة عنيفة وقعت بينه وبين سكرتير المفوضية لتسبب الاخير فى تاخير البريد الدبلوماسى الذى يسافر اسبوعيا من القاهرة الى بوخارست .

وفى نفس اليـوم الذى وقعت فيه المشادة المذكورة عاد الوزير الى منزله فى المساء متوتر الاعصاب ، وبعد أن تناول طعام العشاء القى بنفسه على شيزلونج باسترخاء وفتح نوافذ الغرفة ليستنشق نسيم الليل العليل .

وبدلا من أن تنفذ هبـات النسيم من النافذة دخلت الحـان موسيقية مثيرة جعلته ينهض ويغلق النافذة وهو يلعن خاش جميع مؤلفى موسيقى الجاز .

ومضت فترة قصيرة لم يتحمل الدبلوماسى الرومانى خلالها حرارة الجو فعاد وفتح النافذة على مصراعيها ولم يكد يرجع الى مكانه على الشيزلونج حتى اكتشف أن الالحان الموسيقية التى كانت تتناهى الى سمعه تحولت فجأة الى الحان **روك اند رول المجنونة** .

وباختصار لم يذق وزير رومانيا طعم النوم فى تلك الليلة وعقد العزم على ابلاغ الامر الى البوليس ليضع حدا لهذه الضجة الموسيقية فى الليالى التالية .

علماء العالم يحضرون إفتتاح المحطة الذرية المصرية

● **الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن** سكرتير لجنة الطاقة الذرية مشغول باستقبال الفنيين الروس الذين وصلوا القاهرة مع آخر شحنة من الاجهزة الذرية المقدمة من روسيا والتى اتخذوا لها مقرا فى المعهد القومى للبحوث فى الدقى وقد وجهت الدعوة لعدد من العلماء العرب للحضور الى القاهرة ومشاهدة المحطة الذرية الجديدة قبـل افتتاحها وسيتم فى الشهور القادمة الانتهاء من اعدادها وسيقام احتفال كبير يشهده علماء من جميع أنحاء العالم .

مياه الشرب لن تتعـكر .. ؟ !

● **الدكتور نور الدين طراف** : وزير الصحـة يرقب تجربة هامة يقوم بها قسم المياه بوزارة الصحة هذا الاسبوع . تعتمد التجربة على استعمال **كبريتات النحاس** المصنوعة محليا فى ترويق مياه الشرب بدلا من مادة (الشبه) التى تستورد من الخارج وتكلف الحكومة اموالا طائلة صعبة . هـذا وتجرى التجربة الآن بصفة عملية على أحد احواض شركة مياه القـاهرة للتأكد من نجاح النتائج التى تأتى بها كبريتات النحاس ١٠٠ ٪ قبل تعميم استعمالها .



ماذا بين .. فاروق وناريمان ؟

هل تعود ناريمان لفاروق ؟ ان مراسـل الصحف البريطانية فى بيروت يؤكدون ان الملك السابق يتودد الى زوجتـه السابقة . انهم يقولون ان فاروق يكتب لها باستمرار وانه يرسل خطاباته اليها فى بيروت حيث تعيش مع امها السيدة اصيلة هانم صادق .

ويقول المراسلون ان ناريمان اصبحت الآن مفلسة تمـاما ، وان عمها مصطفى صادق هو الذى يتولى مهمة الانفاق عليها وعلى امها .. وقد قال محاميها للصحفيين ان ناريمان لا تحصل على نفقة من زوجها الثانى الدكتور ادهم النقيب الذى تزوجته بعد طلاقها من فاروق ..

وقد سال الصحفيون ناريمان عن قصة الخطابات التى يرسلها اليها فاروق . قالوا لها « هل صحيح ان فاروق يتودد اليك ؟ هل صحيح انه يريد ان تعودى اليه ليتزوجك من جديد ؟ » ولكن ناريمـان سكتت ولم ترد . لقد رفضت ان تصرح بكلمة واحدة عن الخطابات التى تصلها بانتظام وتحمل طابع بريد روما ..

الرجل الذى أضحك الملايين أتعس إنسان فى العالم اليوم



رد سكلتون الممثل الكومـدى الذى أضحك الملايين مع ابنه ريتشارد وابنته فالنتينا فى السويد . لقد وصل الأب هو وطفلاه الى ستوكهلم فى رحلة طويلة حول العالم . انها آخر رحلة لريتشارد الذى لم يتجاوز العام التاسع من عمره . فبعد عام واحد سيموت ريتشارد . لقد قال الاطباء للأب أن ابنك مصاب بسرطان الدم ولن يعيش أكثر من سنة واحدة!

ولكن الأب المسكين رفض أن يصدق أن الموت يستطيع أن ينتزع ابنه منه بهذه السهولة . وقرر أن يسافر معه فى رحلة طويلة حول العالم . وقال الأب: « سأطرق باب كل مستشفى وكل طبيب . لن نستسلم للموت أبدا . لن أدع طفلى يرقد فى فراشه وينتظره . سنبحث عن كل علاج ونجرب كل دواء . وسنشاهد معالم الدنيا فى نفس الوقت . سيعيش ريتشارد كل حياته فى هـذه السـنة القصيرة . »

هذه هى قصـة الرجل الذى أضحك العالم وأصبح اليوم أتعس رجل فى الدنيا . ان رد سكلتون يضحك بالرغم من هذا كله .. يضحك وقلبه يتمزق .. يضحك ليخفى السر الحزين عن ابنه . انه يقول ان السماء لن تتخلى عنا أبدا

مفاجأة من وادى النطرون

● **البكباشى صلاح هدايت** المشرف على مشروعات وادى النطرون كشف عن مفاجأة غريبة أثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لسوق الانتاج المصرى ، فلاول مرة تعلم الفلاحون المصريون صناعة الزجاج ، واكتشف البكباشى كميات هائلة من الرمال الصالحة لصنعه ، وكانت مصر تستورد الرمال لصنع الزجاج من الخارج وتدفع فيها اموالا باهظة وقد تهافتت شركات المشروبات على الزجاج الجديد وطلبت منه كميات كبيرة ، وعرض فلاحو الوادى انتاجا مذهلا من السجاجيـد العجمى والصينى من أصواف اغنامهم ، وقرر البكباشى صلاح بيعها باسبقية تقديم طلبات الحجز التى تراكمت أمامه ..

انتهاء الخرائب من القـاهرة

● **السيد عبد اللطيف بغدادى** وزير البلديات والتخطيط سيعلن مفاجأة سارة لسكان القاهرة وهى تخليصهم من الاحياء القديمة التى لا تزال باقية بجوار العمارات الحديثة ويدرس الوزير مع كبار موظفى وزارته التقرير المرفوع له عن مساحة العشش والخرائب التى مازالت تشوه جمال القاهرة . ويجرى حصر عدد سكان هذه العشش على وجه السرعة لاعداد مساكن حديثة ونظيفة فى مدة لا تزيد على شـهرين وبايجار رمزى بسيط . وسيتم اعلان نظافة القاهرة من كل اثر لهذه الخرائب وبعدها ينتقل البرنامج نفسه لكل مدينة كبيرة فى الجمهورية

التقليد الاعمى بين الموظفـين ؟ !

● **الدكتور محمد ابو نصير** : وزير التجارة أصدر هذا الاسبوع قرارا وزاريا هاما . القرار يقضى بانشاء إدارة جديدة بالوزارة تسمى ادارة التدريب .

سيكون اختصاص هذه الادارة هو اعداد برامج تدريب الموظفـين الجدد أثناء فترة الاختبـار بدلا من تركهم يقلدون زملاءهم القدامى فى قراءة الصحف وشرب القهوة والشاى . وستختص أيضا الادارة الجديدة بدراسة مدى مايحتاج اليه موظفو الوزارة بوجه عام من تدريب على الاعمال الفنية والادارية والكتابية ، ومن المنتظر أن يهبط مستوى التوزيع بالنسبة للجرائد اليومية بعد انشاء الادارة المذكورة .. !!

حينما يسهو السفراء .. ؟!

● **الكسندر كرايفوسكى** سفير بولندة فى القاهرة كان فريسـة للسهو فى الاسبوع المـاضى . حدث أن اعد السفير عدته لاقامة حفلة استقبال كبرى يوم ٢٢ المـاضى بمناسبة عيد بولندة القومى .

وتم الاتفاق مع المتعهد على أن يرسل برجاله ومعدات الحفلة فى ذلك التاريخ كما تم توزيع بطاقات الدعوة على المدعوين لحضور الحفل مساء ذلك اليوم .

وفجأة اكتشف السفير أن يوم ٢٢ سيوافق يوم افتتاح مجلس الامة فكلف أحـد موظفى السفارة فى الحال بطبع تذاكر دعوة أخرى كتب صيغتها بنفسه فى المطبعة وارسلها الى المدعوين ليخطرهم فيهـا انه تقرر تقديم موعد الحفلة ٢٤ ساعة .

الشىء الوحيد الذى يعمل له السفير البولندى الف حساب هو حدوث مقلب لاحـد المدعوين الذين قد لاتصل اليهم بطاقات الدعوة الجديدة لاى سبب من الاسباب ، فيحضر فى الموعد القديم ..

توصيات للعمال المصريين ... !!

● **محمد عثمان شعيب** : مدير قسم الصحة الدولية بوزارة الصحة عاد هـذا الاسبوع من فنلندا . الطبيب المصرى كان يمثل بلاده فى مؤتمر الصحة المهنية الذى عقد بمدينة **هيلسنكى** . حمل الدكتور **شعيب** معه فى حقيبتـه الى القاهرة توصيات المؤتمر لوقاية عمال الصناعات المختلفة من الامراض التى يتعرضون لها بحكم مهنهم .

كما حمل الدكتور **شعيب** فى جيبـه أيضا أحدث الطرق التى رأى المؤتمر انها تساعد على تحسين بيئة العمال الصحية وكيفية ارشادهم الى طرق الوقاية من الامراض فى مختلف المهن والحرف .

وقد عكف الطبيب المصرى حين البدء فى كتابة هذه السطور على كتابة تقرير عن رحلته وعن المؤتمر لرفعه الى وزير الصحة . وجدير بالذكر ان الدكتور شعيب كان أثنـاء انعقاد المؤتمر رئيسـا للجنة الصحية به ..

فواكه جديدة من قشور الخضـار

● **الدكتور محمود الشربينى** عميد كلية العلوم بالاسـكندرية :

يدرس اعجب بحث تقدم به أستاذ جامعى عن طريقة جديدة لانتاج فاكهة وخضراوات من أرقى الانواع ، وكان الدكتور احمـد ابراهيم نجيب مدرس النبات بالكليـة قد رجع من بعثته الى انجلترا وبدأ ابحاثا غريبة لتسميد الارض بفضلات النباتات وبقايا المطابخ وقشور الفاكهة والخضار والاوراق المهملة ، وانتجت تجاربه خضراوات وفواكه من انواع ممتازة ، وهذا سر شهرة الاسكندرية بفواكهها الممتازة ، ورفع الدكتور احمد نجيب تقريرا هاما بنتيجة ابحاثه الى الجامعة ووصلت صورة منه الى المجلس القومى للبحوث ، وفى القاهرة كل يوم ٣٠٠ طن من هذه الفضـلات لايستفيد مصنع السماد بأكثر من ثلاثين طنا منها والباقى يسبب الروائح الكريهة عند حرقه ..



منظر عام لمصنع الحديد والصلب بحلوان ٠٠ انه اضخم منشآت الثورة الصناعية بمصر



ورشة التشكيل وتتكون من ثلاثة عنابر ، اولها للدرفلة الابتدائية والثاني لدرفلة القطاعات الثقيلة والمتوسطة والثالث لدرفلة الالواح وقد تم تركيب آلة الدرفلة الضخمة وينتظر الانتهاء من تركيب بقية الآلات خلال الشهور القليلة القادمة

هنا .. آمال مصر كلها

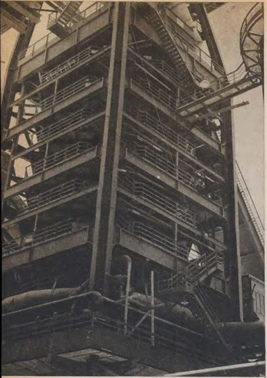
نعم ، ان آمال مصر كلها تتركز فى مصانع شركة الحديد والصلب ٠
انها أساس كل صناعة فى المستقبل ٠٠
واليوم يحق لمصر أن تفخر بانها أصبحت بلدا صناعيا بكل ما فى هذه الكلمة من معان ٠
لقد أوشكت الاعمال الانشائية الكبرى على الانتهاء وقريبا جدا ، وقبل نهاية هذا العام ، يبدأ الانتاج المصرى من الحديد والصلب ،



الفرن العالى وقد ظهرت امامه منقيات الغازات وانابيبها ويتخلف عن عملية الاحتراق يوميا ١٦٠٠ر٠٠٠ر١ متر مكعب من غاز الافران ومجموع ما يتخلف سنويا من غازات الافران العالية بالمصنع ٧٠٠ مليون متر مكعب ستستخدم فى توليد طاقة كهربائية قوتها ٣٠ر٠٠٠ كيلوات



مسخنات الهواء ، لكل فرن مسخنان ويوجد مسخن خامس احتياطى ارتفاع المسخن ٣٠ مترا ووزنه ١٥٠٠ طن ٠ يستخدم الهواء الساخن فى عملية الاحتراق داخل الافران فيقلل من استهلاك فحم الكوك ٠ يحتاج الفرن العالى يوميا الى ١٩٢٠ر٠٠٠ر١ متر مكعب من الهواء الساخن



الفرن العالى مقام على قاعدة خرسانية حجمها خمسة آلاف متر مكعب وزنه ٢٥٠٠ طن وارتفاعه ٥٤ مترا يظل مشتعلا ٧ سنوات كاملة ليل نهار وهو ينتج ٤٠٠ طن من الحديد يوميا ويخرج منه يوميا ٣٥٠ طنا من الجلخ اللازم لصناعة الاسمنت ويوجد بالمصنع فرنان عاليان



.. ان اول انتاج لهذا المصنع الكبير سيظهر قبل نهاية العام الحالى

.. آمال الحاضر والمستقبل

وعندئذ تتحق لمصر آمالها كلها ، آمال الحاضر الزاهر وآمال المستقبل السعيد ..

ان هذه الصورة المنشورة على هاتين الصفحتين لتدل دلالة واضحة على ما تبذله الثورة من جهد فى سبيل تدعيم استقلال البلاد الاقتصادى .

ان المصانع التى تقوم اليوم فى حلوان كالمارد الجبار لخير دليل على ما حققته مصر فى هذه الفترة الوجيزة من تاريخها الخالد ..



ورشة الصلب من الداخل ينتهى العمل بها خلال الاسابيع القليلة القادمه فيها يتحول الحديد الى صلب وينقل على شكل كتل تزن الواحدة ٣ طن الى ورشة التشكيل لتشكيلها وتحتوى على فرنين كهربائيين لصهر الخردة وقسم لصناعة الدولومايت



صوامع الخامات ومخزن التشوين ومن الصوامع تنقل الخامة الى الافران العاليه بعربات كهربائية خاصة ويتسع المخزن لتشوين خامات تكفى انتاج المصنع ٦ شهور كاملة ويبلغ طوله حوالى ٥٠٠ متر



البهلوانة التى تعرض فن مصر الشعبى فى موسكو



ام نعيمة جلست تسرح فى قصة المجد التى يتولى بطولتهـا أسرة من الفتيات والشبان ملوك السيرك .

أم نعيمه

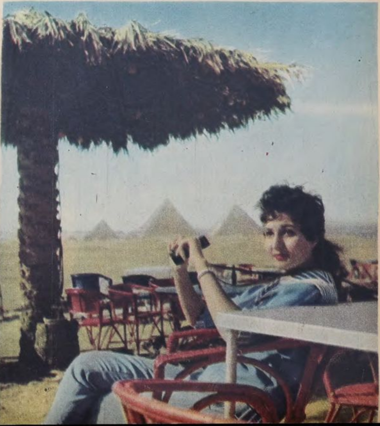
تروى حكاية سيرك أولاد عاكف

- يوسف وهبى كان يصارع .. وينهزم !
- .. ومحمد فوزى يغنى فى حلقة الخيول !

سافرت نعيمة عاكف ـ بريمادونة الفنون الشعبية ـ الى موسكو .. أعدت ثلاث لوحات لتقدمها على المسارح هناك.. وهذه اللوحات بخلاف استعراض « ياليـل ياعين » الذى تؤدى فيه دور « عروس البحر » ..

واللوحات الثلاث الجديدة عبارةعن صورة لمذبحة القلعة التى قتل فيها محمد على المماليك .. واللوحة الثانية عبارة عن رقصة اندلسية تؤديها على انغام التواشيح الشرقية .. واللوحة الثالثة صورةمن حياة الغجر فى مصر !

نعيمة تستريح من التمرينات على ظهور الخيل بصحارى سيتى



ان نعيمـة عاكف تجيد ركوب الخيل والجمال .. وهى تؤدى هذه الرياضة فى صحراء الهرم مرة فى الاسبوع . ولها فرس سريعة الجرى تسميها « بلبل » يملكها محمد حسن الجابرى مورد الخيام والخيول للافلام الامريكية

مذبحة المماليك

وقبل أن تسافر بريمادونة الفنون الشعبية الى موسكو ببضعة أسابيع وهى تتدرب فى كل ليلة على لوحاتها الجديدة فى دار الاوبرا .. وقد وضع موسيقى لوحتى مذبحة المماليك واللوحة الاندلسية المايسترو الشارد عبد الحليم نويره .. اما اللوحة التى تصور حياة الغجر فى مصر فوضع موسيقاها محمد فوزى ..

وفى الصباح .تؤدى نعيمة عاكف بعض التمرينات الرياضية أو تذهب الى صحارى سيتى لتركب الخيل وتقلد رعاة البقر !

ملوك السيرك

ولقد أمضيت يوما مع ام نعيمة .. السيدة التى كانت تملك أكبر س... متجـول فى مصر .. وكانت تر... الوحوش وتتشقلب على ظهور ال... الهواء وتخلق جيلا من الفتيات والفت... ـ ملوك السيرك ـ الذين ينتشرون ا... فى انحـاء أوروبا وأمريكا... « أولاد عاكف » !

قالت لى ام نعيمة أنهـا أنجبت ا... بنات وولدا .. ولم يبق لهـا فى ال... سوى ثلاث بنات هن فاطمة وهى بهلو...

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى

متزوجة من ابن عمها البهلوان ويعملان معا فى المانيا ٠٠ والثانيــة نبوية وهى متزوجة وتقيم مع زوجها فى لبنان ٠٠ أما الثالثة فهى ابنتها نعيمة !

زوجها يقامر بالسيرك كله

وقالت لى أم نعيمة انها استطاعت أن تكون ثروة طائلة ٠٠ ولكن زوجها ـ ربنا يسامحه ـ ضيع هذه الثروة الطائلة على الخمر والقمار !

وقالت انها كانت تخفى الجنيهــات الذهبيــة فى حزام من الجلد تلفه حول وسطها طول النهار وطول الليل خوفا من زوجها !

وقالت ان غرام زوجهــا بالقمار كان يدفعه الى الاستيلاء على ايراد الشبــاك ليلعب به آخر الليل ٠ فلما راقبت هى الشباك ، أخذ يبحث عن النقود فى كل مكان ٠٠ ولكنهــا كانت تخبىء النقود داخل ماكينة الفونوغراف وفوق سيفون الحمام وفى أمكنة لايمكن أن يصل اليها عقل بشر ٠٠ ورغم كل هذا الحرص فقد استطاع الرجل أن يبعثر ايرادات السيرك ٠٠ وفى احـدى المرات راهن على مائدة القمار بالسيرك كله ٠ ٠ وخسر الرهان!

يوسف وهبى

المصارع الروسى

وعندما سألت أم نعيمة عن مشــاهير النجوم الذين اشتغلوا معها فى هــذا السيرك أجابت :

ـ يوسف وهبى !

ـ ماالدور الذى كان يلعبه فى السيرك؟

ـ كان يمثل دور مصارع روسى يتحدى المصارع المصرى عبد الحليم المصرى ٠٠ فى نظير مبلغ خمسة جنيهات فى كل ليلة ٠٠ وكنا نشترط عليه أن يحلق شــعر راسه كله حتى يبدو أصلع تماما ليكون قريب الشبه من المصارعين الروس

ـ ومن الذى كان ينتصر على الآخر ؟

ـ الاتفاق بيننــا وبين يوسف وهبى يقضى بان ينتصر البطل المصرى على البطل الروسى ٠٠ ولهذا كان يوسف يستسلم فى النهاية لعضلات عبد الحليم المصرى !

محمد فوزى يقلد

خيول السيرك

وروت لى أم نعيمة كيف كان المطرب محمد فوزى يهرب من أبيــه فى طنطا ويلاحق السيرك فى كل مكان ٠٠ وفى أول يوم اتفقت معــه قالت له : لاتغن للناس وانت واقف فى مكانك ، وانمــا يجب أن تلف فى حلقة السيرك وانت تغنى كما يلف الحصان فى الحلقة !

ومن العجيب أن محمد فوزى لم يفهم جيدا نصيحة أم نعيمة ٠٠ فاخــذ يغنى وهو يجرى فى الحلقة كما يجرى الحصان تماما ٠٠ فضحك النــاس وصفقوا له طويلا ٠٠ وعندما انتهى من نمرته ، أفهمته انها قصدت ان يلف الحلقة وهــو يمشى ويتنقل فى حركات بطيئة ٠٠٠ ولا يقلد الحصان فى الجرى ، فمن غير المعقول أن يستمع الناس الى مطرب وهو يلف حلقة السيرك جريا على قدميه !





محمد فوزى : بدا حياته مطربا يلف حلقة السيرك وهو يغنى ياليل ياعين .. ويوسف وهبى : بدا حياته فى هــذا السيرك مصارعا روسيا يحلق شعر راسه وينهزم لعبد الحليم المصرى المصارع المعروف فى نظير مبلغ ٥ جنيهات فى الليلة !

على قد الشوق ٠٠

لحن مغربى

وام نعيمة تقاعدت منذ سنوات ٠٠٠ وهى تمتلك فيلا بالدقى ، وهى لاتشاهد أفلام ابنتها نعيمة عاكف الا فى النادر ٠٠ وعندما سألتها عن المطربين والمطربات قالت انها لاتحب فيهم سوى عبد الحليم حافظ !

ـ ما احسن اغنياته ؟

ـ على قد الشوق ٠٠ وان كان كمال الطويل اقتبس موسيقاها عن لحن مغربى!

ـ كم مرة تعرضت فيهــا للموت ثم انقذتك الاقدار فى آخر لحظة ؟

ـ مرة واحدة ٠٠ فقد جاء سيرك عمار الى مصر وشــاهدونى واتفقوا معى على السفر معهم الى أوروبا بطريق البحر ٠٠ وفى يوم السفر غيرت رأيى واعتــذرت لهم ٠٠ ثم نشرت الصحف نبــا غرق الباخرة التى سافروا عليها !

اشتغلت معى وهى فى بطنى

ـ من الذى علم ابنتك ركوب الخيل ؟

ـ أنا التى علمت كل أولادى الرياضة

ـ الم يحدث لها اى حادث ؟

ـ لم يحدث لها أى شىء ٠٠ عمــر الشقى بقى !

ـ قلت ان نعيمة بدات حياتها معك فى السيرك ؟

ـ ايوه

ـ كان عمرها كام ؟

ـ وهى فى بطنى ٠٠ لقد كنت اقوم بنمرتى فوق ظهور الخيل وارقص على السلك وأنا حامل فيها !

جليل البندارى





نعيمــة عاكف على ظهر « بلبل » تؤدى تمريناتها فى صحراء الهرم وتجرى به بسرعــــة ٣٠ كيلو فى الســ

فريد الأطرش يعترف : أنا أحب

فريد يطلب من شادية أن تسافر .. وشادية ترفض مادامت المسألة

لا ز

إلاّ إذا اعتزلت



قالت شادية انها ستلحق بوالدتها فى تركيا لتقضى معها بقية الصيف وتزور اقاربها لو سمحت لها السلطات المصرية بالسفر .. وسيسافر فريد الى أوربا للعلاج

اخيرا اعترف فريد الاطرش .. اعترف بانه يحب شادية .. ولا يطيق البعد عنها .. لكنه لا يريد أن يتزوجها .. انه يطالبها أولا بان تعتزل الغناء والعمل فى الوسط الفنى قبل أن يتم زواجهما .. قال فريد الاطرش .. انهما بسبب هذا الخلاف قررا أن يرفعا حبهما الى مرتبة الصداقة .. وقالت شادية .. ان الصداقة بين الفتاة والشاب شيء غير معترف به فى الشرق

فريد الاطرش يحب شادية .. ويعترف بعضمة لسانه بهذا الحب ... قال انا افتقدها حين تغيب عني .. واحس بالوحدة .. وتركت شادية الاسكندرية هذا الاسبوع لتغنى فى حفلة الجزائر على ان تعود مرة اخرى .. وظل فريد ينتظر .. ولم تعد شادية. وقرر فريد ان يطير الى اوروبا ليعالج حنجرته وقلبه واعد الامر بحيث تسافر شادية معه ... ورفضت شادية هذه الدعوة من فريد ...

وقالت .. اسافر معاك بصفتى ايه .. احنا مش ناقصين كلام .. لا .. ابدا .. انا ما اقدرش اسافر . وتحاول شادية ان تلحق بامها وابيها فى تركيا حيث يقضيان شهور الصيف .. وتقول سالحق بهما لو سمحت لى السلطات المصرية بالسفر .. والسلطات التى سمحت لامها بالسفر قد لا تسمح لها .. لان شادية مصرية .. وامها تركية .. ومن حق الام ان تسافر فى اى وقت .

حب وزواج .. أو صداقة

وقال فريد الاطرش .. انا احب شادية .. والنتيجة الطبيعية لاى حب فى الدنيا .. الزواج .. ولكنى لا استطيع ان اتزوج شادية ولو اننى قررت الزواج .. لما وجدت اصلح منها لى .

وسالت فريد .. مادمت تحبها .. وتحس بحاجتك اليها .. لماذا لا تتزوجها؟

قال .. أنا لا أومن بزواج الفنان من زميلته الا فى حالة واحدة .. وهى أن تعتزل الزميلة الفنانة اشتغالها بالفن .. وأن تكرس حياتها للبيت وللزوج .. وليس معنى ذلك أن كل الزيجات الفنية فاشلة .. ولكن أغلبها فاشل .. والباقى منها تحميه عوامل خاصة .. وأنا لا أريد أن تعمل زوجتى .. ولا حتى فى أفلامى .. وشادية لن تقبل أبدا أن تعتزل الفن .. فهى تحب فنها جدا .. وتعيش له .. ولهذا قررنا أن نبقى أصدقاء وأن يسمو حبنا .. وقد تبقى الصداقة عمرا أطول مما يعيشه الحب ..

وقالت شادية .. ان الصداقة بين فتاة وشاب غير معترف بها فى الشرق .. وان كان التطور يجعلها شيئا معقولا .. الا أن بعضنا مازال يفهمها خطأ ..



كانت شاديه لا تظهر فى الاماكن العامة الا ومعها شقيقها طاهر .. وترى شاديه فى احدى مباريات كرة القدم ومعها طاهر .. ثم فريد الاطرش

ووافق فريد الاطرش على هذا الرأى .. ولكنه يقول :

ـ احنا مش بنت وولد .. احنا فنانين .. وحياتنا تختلف تماما عن حياة الآخرين .. وستبقى هذه الصداقة الى ان تفكر شادية فى اعتزال الفن .. التمثيل والغناء ..

رحلة غرامية

وقال فريد أن صحته متعبة جدا .. وانه لابد أن يسافر الى أوربا ليستشير أطباءه .. وبدأ يستعد فعلا للسفر وقال لشادية

ـ أنا أريد أن تسافرى معى .. سنقضى هناك أياما جميلة وسترتاح صحتك بهذه الرحلة ..

وقالت شادية :

ـ هذا غير معقول .. فمن الجايز أن نلتقى هنا ونخرج معا ونسهر معا كأصدقاء .. وكجيران نقيم فى عمارة واحدة . وكزملاء فى الفن .. ولكن سفرى معك غير معقول .. لن يوافق أهلى على هذه الدعوة .. وأنا مش ناقصة كلام ..

ولم تقبل شادية دعوة فريد الاطرش للسفر الى أوربا ..

شادية وسامية جمال ؟!

وسالت شادية عن رايها فى المحاولات التى تبذل لتعود سامية جمال الى فريد الاطرش فى فيلم جديد ..

ـ هذه عملية سينمائية قد تكون رابحة .. وأنا لا اتدخل فى أعمال فريد الاطرش

وقال فريد الاطرش .. ان هذه المحاولات بدأت من زمان .. وكانت البداية فكرة حلمى رفلة وافق عليها فريد .. وعرض فريد على سامية ألفى جنيه عن الفيلم .. وطلبت سامية ستة آلاف جنيه ... ورفض فريد لانه تعود أن يدفع لها ألفا وخمسمائة جنيه .. وعادت الفكرة للظهور مرة أخرى .. وعودتها هذه المرة جاءت عن طريق عاطف سالم .. ووافقت سامية .. ووافق فريد عن أن يجد عاطف القصة الصالحة لفيلم تعود فيه سامية جمال للظهور مع فريد الاطرش ..

وقلت لفريد الاطرش

ـ هل مازلت تحب سامية ؟

قال ـ أنا أحب شادية

قلت .. وسامية جمال ؟

قال .. كانت عشرة دامت سبع سنوات .. كنت خلالها رجلا صريحا مع سامية جمال .. ولكنها كأى امرأة فى الدنيا ينتهى تفكيرها عند الزواج .. وفكرتى دائما ألا أتزوج فنانة .. وثارت سامية لكرامتها عندما أعلنت بصراحة اننى لن

شادية

معه إلى أوربا
مجرد علاقة حب

واج

شادية الغناء



فريد الاطرش في ميدان السباق .. والخيل عند فريد الاطرش هواية حبيبة الى نفسه .. لا تهمه كثيرا الارباح والخسائر .. ولكنه يحب الخيل ويقول ان عندها وفاء قد لا تجده عند الناس

أتزوج فنانة .. وانفصلنا .. ولكن بقينا أصدقاء .. وآخر مظاهر هذه الصداقة حين غنيت في ليلة زفاف صديق لنا ورقصت سامية وأنا أغنى لها .. حدث هذا في شهور قليلة مضت

وسكت فريد لحظات ثم عاد يقول :

ـ ان أنجح افلام سامية جمال تلك التي انتجتها أنا وعملت فيها معي

وكانت ملكة !

قلت لفريد .. هل تحب .. الحب ؟

قال .. أنا فنان .. والحب يغذى فني ويلون انتاجي

قلت .. اذا لنتحدث بصراحة ..

قال .. ماذا تريد ؟

قلت .. قصة ناريمان .. الملكة السابقة !

ومرت فترة صمت طويلة .. وتكلم فريد الاطرش ..

قال .. صدقني حين أقول لك أنه لم تكن هناك علاقة حب بيني وبين الملكة السابقة .. ولم أفكر مطلقا في أن تكون بيننا علاقة غير عادية .. وبدأت قصتي معها حين أعلنت خطبتها للملك السابق .. وقالوا لي أنها من أهم المعجبات بأغنياتي وألحاني .. وأنها تحتفظ بكل تسجيلاتي واسطواناتي .. وكأي فنان يسعده التقدير .. أسعدني أن تقدر ملكة مصر في ذاك الحين .. فني

والتقيت بها مرة .. فقد دعيت للغناء أمامها وأمام الملك السابق في القصر الملكي .. وعلمت من رجال الحاشية أن الملكة العروس أبدت رغبتها في أن تستمع الى شخصيا .. ولبى الملك هذه الرغبة لزوجته

وبقيت ليلة كاملة أغنى فيها لفاروق وناريمان .

ومضت الايام .. وانتهى عهد .. وجاء عهد آخر من تاريخ مصر .

وكل أصدقائي يعرفون انني رجل حساس .. وبار بالذين أعرفهم .. واحسست أن كل الذين كانوا حول أسرة ناريمان قد انفضوا من حولها .. ودفعتني طبيعتي الى محاولة لأجعل الأسرة تحس أن هناك بقية من الاصدقاء .. والتقينا مرات .. وكانت أحاديثنا دائما عادية جدا .. ولم تتطرق ابدا الى ما هو غير عادى .. علاقة الخصها في أن سيدة لها مكانتها كانت تقدر فني .. وكان يسعدني منها هذا التقدير .

وعاد فريد يقول .. والله العظيم هذه كل علاقتي بالملكة السابقة .

قلت لفريد .. ولكنهم قالوا انك كنت فعلا تحبها

قال .. هم الذين قالوا .. من هم اولا ؟ ! .

قلت .. لقد غنيت لها .. نورا .. يا نورا ..

قال .. هذا اللحن ليس له علاقة بناريمان .. فقد أخرجته قبل أن تتوطد صداقتي بها .. وقبل أن أعرفها .

قررت مرة أن أتزوج .. ولكن ؟!

قلت لفريد .. لو كانت هناك علاقة حب بينك وبين الملكة السابقة .. هل كنت تختمها بالزواج ؟ ! ..

قال .. لم أفكر في هذا مطلقا

قلت .. ألم تفكر في حياتك مرة في الزواج ؟ ..

قال .. فكرت وكدت أتزوج فعلا .. لولا الحظ والقسمة .. كادت « آخر ساعة » تزوجني .. أى والله العظيم .. لقد وجدت عروسي أو فتاة أحلامي على صفحات « آخر ساعة » من ثلاث سنوات .. وأرجو الا تسألني من هي .. ولا تحاول ان تعرف من هي .. وسأقول لك قصتها ....

وبدأ يروى فريد الاطرش قصة الفتاة التي رشحتها له « آخر ساعة » وكاد فعلا يتزوجها لولا الحظ .. والقسمة

قال فريد .. كنت أعاني الازمة الخالدة لقلبي .. وبين الحياة والموت عشت أياما احسست فيها بالوحدة .. وآلمتني الوحدة بشكل كان يؤثر على مرضي وعلاجي .. ولم تكن لي تسلية سوى التجوال بين صفحات المجلات والصحف اليومية ..

وفي احدى جولاتي بين صفحات « آخر ساعة » وجدتها .. كانت فتاة من الاسكندرية فيها كل ما أحلم به .. وعشت مع هذه الصفحات التي تحمل صورها يوما بليلة .. وبعدها قررت انني في حاجة الى فتاة تقف بجانبي وتملأ فراغي .. وتطرد احساساتي بالوحدة والوحشة والالم .. وقلت لنفسي لماذا لاتكون هي هذه الفتاة ؟!

وقررت .. وهمست بقراري الى ايمان وشقيقي فؤاد الاطرش .. ولم يكذبا الخبر .. وسافرا الى الاسكندرية ليخطبا لي فتاة أحلامي .. فتاة « آخر ساعة » وتركوني أفكر ..

قلت قد يرفض أهلها أن يزوجوها من فنان ..

وأخذت أسوق لنفسي أسباب الرفض واحتمالات القبول .. وأناقشها بيني وبين نفسي حتى عادت ايمان .. وعاد فؤاد الاطرش .. ولم يستطع أحدهما أن يذهب الى بيت الفتاة ليخطبها لي .. فقبل ان يذهبا عرفا من الاصدقاء انها مخطوبة

وعادا ينقلان لي هذه النهاية لقصة فتاة أحلامي التي قررت فعلا يومها ان أتزوجها وكانت هذه أول وآخر مرة في حياتي فكرت فيها جديا في الزواج .. ولو لم تكن مخطوبة لكنت الآن زوجا ومن يدري .. فقد أكون أبا أيضا .

وما زلت ألتقى بها .. أراها من بعيد مع زوجها في الاسكندرية كلما ذهبت الى هناك .. وأذكر قصتي معها .. هذه القصة التي لا تعرف هي عنها شيئا حتى الآن .. ويجب ألا تعرف .. فهي الآن زوجة .. وأم .

وسكت فريد ثم قال :

ـ هكذا كنت سأتزوج مرة في حياتي

وسرح بعيدا عني ثم راح يعترف مرة أخرى بعضمة لسانه :

ـ أنا أحب شاديه .. وافتقدها حين تغيب عني .. وأحس بالوحدة .

احمد ماهر



قال فريد : عرضت على سامية الفي جنيه عن الفيلم الواحد .. ولكنها طلبت سته آلاف .. ونسيت أن انجح افلامها تلك التي قدمتها أنا !



الدكتور على شفيق مدير شركة الغزل الاهلية المصرية بالاسكندرية حصل على الدكتوراه في العلوم من الاكاديمية الدولية بكندا ، وفوجىء اصدقاؤه بلقبه الجديد وادركوا السبب في رحلاته المتعددة للخارج في المدة الاخيرة

تم افتتاح محطة شارع الصحافة

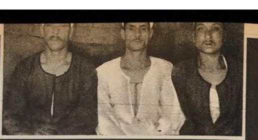
بيل

٥ شارع الصحافة بمصر

محطة جديدة لتشحيم السيارات وتموينها بالبنزين والزيت والسولار وبها جميع لوازم السيارات من الماركات وبطاريات وقطع غيار

ويقوم بالعمل فيها نخبة ممتازة من الموظفين والعمال المدربين تدريبا تاما.





علي منصور وأحمد محمدعوض
ومحمد السيد معوض ...
ارتكبوا جريمة هذا الاسبوع

معجزة.. تنقذ بخيت من حبل المشنقة!

جريمة الأسبوع.. أعجب جريمة!



راس القتيلة كما وجدوه
في التراب وقد نهشته الكلاب

اشارة عاجلة من قسم الوايلي الى محافظة القاهرة : « أبلغ الينا الطالب مصطفى حسين حنفي سن ١٢ ، بانه كان يتجول خلف كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، فعثر على جثة فتاة مقتولة .. بسؤال المبلغ قال انه كان يتجول في هذه المنطقة بحثا عن كلب ضاع منه » .

وصلت الاشارة الى محافظة القاهرة

ومن داخل المبنى الاصفر الكبير الذى يشرف على الامن في بلدك تحركت خمس عربات ..

عربة تحمل وكيل الحكمدار .. وعربة أخرى تحمل مأمور الضبط .. وعربة ثالثة تحمل مفتش المباحث .. ورابعة تحمل ضباط المباحث .. والخامسة خاصة بقسم التصوير الجنائي في دار المحافظة .

وكانت وجهة العربات الخمس .. نفس المكان الذى ابلغ عن وجود الجثة فيه ..

وبعد لحظات كانت الجثة محاصرة تماما برجال البوليس والمحققين ..

كانت الدنيا ظلاما .. واضيئت الانوار الكاشفة في مكان الجثة ، واصبحت المنطقة التى يسودها الظلام قطعة من النور .. وبدأ فحص كل شيء في المنطقة .. كل شيء ..

كل شيء عن الجثة

الجثة :

فتاة تبلغ من العمر حوالى ٢٠ عاما مقطوعة الرأس من بداية الرقبة .. الرأس غير موجود .. خمرية اللون .. متوسطة القامة .. عارية القدمين .

ملابس القتيلة :

قميص حريمي بمبى ومش العين ، مقطوع من منتصفه الاسفل . لباس دمور

آثار وجدت بالجثة :

في ذراع القتيلة اليسرى وجدت آثار عضة ترجح أن تكون قد حدثت قبل الوفاة .. في يدها اليمنى آثار جرح ملتئم .

أشياء وجدت بجوار الجثة :

قبقاب . منديل راس بخرز ابيض وأزرق .

شخصية القتيلة :

ليس هناك ما يدل على شخصيتها ..

ملاحظات المحققين :

وجدت آثار عجلات عربة كارو بجانب الجثة ، يتوسطها حوافر دابة قادمة من ناحية الشارع العمومى الى مكان وجود الجثة ، ثم عادت الى الطريق مرة ثانية

انتهى الفحص ..

بداية البحث

انتهى الفحص .. وبدا بحث رجال البوليس والمباحث ..

البحث عن شخصية القتيلة والبحث عن أسرتها ، والبحث عن القاتل . وقبل هذا البحث عن راس القتيلة .

كانت كل الدلائل الموجودة تثبت أن الجثة حملت فوق عربة كارو الى المكان الذى وجدت فيه ، وان هذه العربة عادت الى الطريق العمومى بعد ذلك .

كانت شخصية الفتاة توحى بانها تعمل خادمة .

وكان سبب القتل ، في راى المحقق الدفاع عن الشرف ..

وراء الكلب البوليسى

جاءوا بالكلب البوليسى ، والتقط الكلب آثار الجثة ومضى في طريقه .

سار مسافة تقرب من ثلاثة كيلومترات ثم وقف عند باب بيت .. في عربة برقوق

دخل البوليس البيت .

كان به :

- محمد بخيت مناع .
- سيدة بخيت مناع .
- شربات محمد احمد نعيم .

قال محمد بخيت انه شقيق سيدة ، وقالت شربات انها صديقة للاسرة .

قال محمد بخيت ان والده بائع خضراوات متجول ، وان له شقيقة اسمها « بائعة » هربت من البيت منذ خمسة أيام ولا يعرف احد طريقها .

ومضت لحظات ، وحضر بخيت .. الوالد .. البائع المتجول ..

وكان في انتظاره على باب البيت ، مجموعة المحققين من رجال البوليس .

كان بخيت يركب عربة كارو يجرها « حمار » .

ونظر المحققون الى آثار عجلات العربة وحافر الحمار ، فوجدوها بالضبط نفس الآثار الموجودة عند الجثة .

وقبضوا على الاب .

أنت متهم بقتل ابنتك

ـ فين بنتك ؟

ـ معرفش .

ـ هيه هربت من البيت ؟

ـ أيوه هربت من خمسة ايام ، وانا بلغت قسم الجمالية بهروبها .

ـ هربت ليه ؟

ـ معرفش .. اصلها ماشية على كيفها وانا رامى طوبتها ..

ـ آخر مرة خرجت من البيت كانت لابسه ايه ؟

ـ كانت لابسه قميص بمبى وقبقاب

ـ انت صعيدى ؟

ـ ايوه ..

كان التحقيق يدور في غرفة مأمور قسم الوايلى .. وبعد لحظات فتح الباب ودخل منه احد الضباط ومال على أذن المحقق يهمس له بكلمات .. .ورفع المحقق رأسه ونظر الى الاب الجالس امامه يسأله :

ـ انت قتلت بنتك ليه ؟

وقال الاب وقد اذهلته المفاجأة :

ـ أنا ما قتلتهاش .

قال المحقق :

ـ بنتك لقينا جثتها النهارده مقتولة في العباسية واولادك اتعرفوا عليها :

وقال الاب وهو يبكى :

ـ أنا مقتلتش حد .

قال المحقق :

ـ امال الكلب البوليسى دل على بيتك ازاى ؟

ـ معرفش ..

تعرفوا على الجثة

كانت الجثة قد عرضت على أولاد بخيت .. على محمد وعلى سيدة وعلى شربات صديقة الاسرة .

قال محمد ان القميص الموجود على الجثة ، هو نفس قميص بائعة البمبى ومش العين .

وقالت سيدة ان القبقاب هو نفسه قبقاب أمها ، وأن بائعة خرجت به .

وقالت شربات أنها شهدت بائعة في آخر يوم تضع فوق راسها منديل الرأس المشغول بخرز أبيض وأزرق ، وهو المنديل الذى وجد بجوار الجثة .

وقالت ام بائعة انها عضت ابنتها في ذراعها اليسرى قبل هروبها بيوم ، بسبب اختلافها معها

وقال والد بائعة أن ابنته تحمل في يدها اليمنى آثار جرح ملتئم ناتج عن حرق

سألوا الاب :

ـ هل تتهم احدا بقتل ابنتك ؟

وقال الاب :

ـ ابدا .

ولم يكن أمام المحقق الا أن يوجه الاتهام الى بخيت . كانت كل الدلائل تثبت ادانته ..

- الجثة ، وقد تم التعرف عليها على أنها جثة بائعة ..
- آثار عجلات العربة التى وجدت بجوار الجثة ، هى نفسها آثار عجلات العربة التى يمتلكها بخيت والتى يستعملها في بيع خضراواته .
- الاب قال انه يتهم ابنته بسوء السلوك .
- الاب صعيدى ، ومعنى هذا أنه من المحتمل أن يكون قد قتل ابنته دفاعا عن شرفه ..

وبرغم هذا انكر الاب التهمة الموجهة اليه ..



الاب الذى قتل ابنته دفاعا
عن الشرف والكرامة

ماذا أفعل ؟

كان التحقيق يدور ، كما قلت ، في غرفة مأمور قسم الوايلى ، ويقوم به القائمقام احمد على مأمور الضبط .. ولما يئس من الحصول على اعتراف الاب طلب حجزه واخراجه من الغرفة.

قال لى مأمور الضبط :

ـ وجلست أفكر .. ماذا افعل .. هل أغلق المحضر على هذه الصورة ، واحيله الى وكيل النيابة ؟ أم انتظر حتى أحصل من الرجل على اعتراف بالجريمة ، وبعدها أحيل القضية كاملة الى وكيل النيابة .. ؟ كانت كل الادلة الموجودة أمامى كافية لاحالة الرجل الى محكمة الجنايات والحكم عليه . وقررت أن انهى التحقيق .، وبدأت أملى على ضابط مرافق لى الصيغة التى سانهى بها التحقيق .

وجها لوجه أمام القتيل

قال لى مأمور الضبط :

ـ طرق الباب شاب ودخل .. ونظر الى يسألنى :

ـ حضرتك المأمور ؟

قلت :

ـ فيه ايه ؟

فقال وهو يشير الى فتاة كان يصحبها في يده :

ـ البنت دى بتقول ان مالهاش أهل وجت تشتغل عندى من خمسة ايام .. والنهارده وانا مروح لقيتها نازلة على السلم وسارقة حاجات من البيت .

واشعل القائمقام احمد على ، مأمور الضبط سيجارة وهو ينظر الى الفتاة الواقفة أمامه .

قال يسألها :

ـ اسمك ايه يا بنت ... ؟

قالت الفتاة :

ـ اسمى بائعة ..

ـ بائعة .. بائعة .. بائعة ايه .. ؟

قالت الفتاة :

ـ بائعة بخيت .

. . . .

. . . .

. . . .

كانت الفتاة صورة طبق الاصل من الجثة ...

بالقميص البمبى الذى كانت ترتديه وبمنديل الرأس المشغول بخرز ابيض وأزرق .. وبالقبقاب في قدمها ..

يقول مأمور الضبط :

واتجهت ناحية الفتاة ، وقلت لها :

ـ وريني ذراعك الشمال .

وكشفت عن ذراعها .. وكانت بها آثار عضة ..

وكشفت عن يدها اليمنى .. وكانت بها آثار جرح ملتئم .

واحسست بالعرق يكسو وجهى .. وأخذ الضباط من حولى ينظرون الى الفتاة في حيرة ..

لقد اصبح كل ما فعلناه عدما .

وناديت الاب ، فدخل الحجرة وهو يحنى رأسه ، حتى شهدته بائعة وتعلقت به :

ـ ابويا ..

ودخل أخواها .. وانطلقت الزغاريد تملأ الغرفة .

وبدأت القضية من أولها .. كأننا لم نفعل شيئا ..

كان مطلوبا منا أن نبدأ البحث من جديد عن شخصية القتيلة .. وعن أسرتها .

حضرتك مأمور الضبط

وفي اليوم التالى نشرت الصحف اعلانا عن جثة فتاة مقتولة يطلب البوليس ممن يعرف شيئا عنها أن يتصل به .

وبدأ البحث من جديد .

جمع البكباشى اسماعيل رشدى ، مفتش مباحث شرق القاهرة ، مشايخ الحوارى والمخبرين وطلب منهم البحث وراء كل حالة تغيب أبلغت الى البوليس .. وانتشر المخبرون في كل مكان .. حتى دق جرس التليفون في مكتب مأمور الضبط .. والتقط السماعة ليسمع صوتا :

ـ حضرتك مأمور الضبط ؟

ـ أيوه .

ـ فتش عن فوزية على منصور .

وانتهت المحادثة .

لم يقل المتحدث شيئا أكثر من هذا .

وعلى الرغم من ذلك أصدر مأمور الضبط أمرا بالبحث عن فوزية على منصور ..

ولم يستطع البوليس أن يجد فوزية، وانما وجد والدها .. ووجد مع الاب سر الجريمة كلها ..

اعترف الاب بأنه قتل ابنته دفاعا عن الشرف ، وانزوج عمتها اشترك في القتل هو وصديق للاسرة اسمه محمد على السيد معوض .

ذبح الاب ابنته واخفى الراس في مكان قريب من مكان الجثة .. وعاد الى بيته وهو يحس أنه قد غسل عرضه وكرامته .

قال الاب أنه لم يستعمل عربة في نقل الجثة ، وانه لايعرف شيئا عن العربة التى وجدت آثارها بجانبها .. وأغلق محضر التحقيق في الجريمة ..

سر الكلب البوليسى

ثم ماذا ؟ .

لو أن أحدا سألنى كيف دل الكلب البوليسى على بخيت مناع ، فسوف أرد عليه على الفور بأن بخيت كان قد سبق له المرور بعربته من نفس المكان الذى وجدت به الجثة ، وان الكلب البوليسى التقط آثار هذه العجلات ومضى وراءها حتى وصل الى بيت بخيت ..

وتبقى المصادفة العجيبة بعد ذلك ..

المصادفة في أن تكون ابنة بخيت هاربة من البيت ، وانها تحمل نفس الاوصاف الموجودة في الجثة ..

المصادفة في أن يكون بذراعها نفس العضة وان يكون بيدها نفس الجرح الملتئم ..

المصادفة في أن يكون لون القميص الذى ترتديه هو نفس لون القميص الموجود على الجثة .

وكان من الجائز جدا أن يقدم بخيت الى المحاكمة بتهمة قتل ابنته ، وكان من الجائز جدا بعد كل هذه الادلة أن يصدر حكم عليه .. لولا المصادفة أيضا التى أدخلت « بائعة » في نفس الوقت الذى كان يغلق فيه محضر التحقيق !

ــ

صلاح منتصر

من قصص البطولة والوطنية

كان الظلام حالكا ، وأسوارمدينة ممفيس تبدو كأنهاطوق أسود شاهق . فطمأنت «امنريس» وتسللت الى سطح القصر المجاور للاسوار ، وانبطحت على الارض وغمغمت :

- **رحيو ..**

فتظاهر الرجل بانه لم يسمع ، وتأتاد فترة ثم دنا منها ، فهمست :

- **هل من جديد ؟ ..**

فأجاب :

- **الليلة** .. سيهجم فرعون الليلة بجيش جرار .. وأنت هل وفقت فى مسعاك ؟ ..

فقالت :

- **ساحاول** .. ومادمت أنت الليلةفى نوبة الحراسة ، فسأبذل جهدى كى أوفق . واذا وفقت فسأبعث اليك بجاريتى .. ابتعد .. كن على حذر .. عم مساء يارحيو ..

وزحفت أمنريس فى هدوء ، وهبطت سلم القصر ، ودخلت البهو الكبير ، وجلست .. جلست القرفصاء على الارض ، وطفقت تحدق فى قدر كبيرة تشتعل من تحتها النار . ثم لوحت بذراعيها فوق القدر ، وتمتمت عبارات غريبة غامضة . وعيناها السوداوان الواسعتان تلمعان .

وكانت جاريتها « **تامينا** » ، ترقب حركاتها ، وقلبها يخفق ، وصدرهايلهث ، وبدنها يرتعش .

فلما صمتت أمنريس ، وكفت ذراعاها عن الحركة ونهضت ، تطلعت اليها الجارية مستفسرة . فقطبت المرأة حاجبيها ، ثم اطرقت لحظة ، ثم رفعت رأسها الشامخ المكلل بشعر أسود مجعد جميل ، ثم هتفت :

- **انى ارى فى النار كل شىء ياتامينا .** أرى فرعون بنفسه .. أرى « **احمس** » العظيم مقبلا من بلاد الصعيد ، من مدينة طيبة . يتقدم صفوف جيوشنا ، وينقض على الهكسوس ، على ملوك الرعاة الذين اغتصبوا نصف بلادنا ، ويقهرهم .. نعم يقهرهم ، ويهدد هذه المدينة ، مدينة ممفيس المصرية ، التى اتخذوها عاصمة لهم ! .. ثم أرى نفسى .. أنا .. أنا . أتسلل من فراشى ، وأغافل قائد جيش ملوك الرعاة « **سالتيس** » وانطلق فى الظلام الدامس ، حاملة الى فرعون أحمس مفتاح أسوار المدينة ! ..

وصمتت أمنريس لحظة ثم خرجت :

- **سيدخل فرعون المدينة وسينتصر ..** سيطرد الغاصب وينقذنى ! .. سيوحد مصر كلها بفضل شجاعته وحيلتى ! .

لابد أن أسرق مفتاح أسوار المدينة ، ولابد أن أثار من قائد الرعاة سالتيس الذى أذل بلادى ، وقتل أمى وأبى ، واقتادنى أسيرة الى هنا ، واستباح عرضى ، والقى بى فى غيابة هذا القصر سجينة لاتبصر عينى ضوء النور ، ولاتلفح بدنى أشعة الشمس ! .. انه يحبنى وأنا أكرهه ! .. أكرهه بعدد مايحمل قلبى فى حياتى من خفقات ! .. سأثار منه ، وأنقذ أيضا رفاقى .. رفاقى الاسرى المصريين الذين أمر السفاح بقتلهم غدا بعد عرضهم أمام الشعب فى الساحة الكبرى ! .. سأنقذهم ، ثم اتصل بفرعون أحمس .. اتصل به عن طريق جاسوسنا رحيو الذى استطاع أن يكسب ثقة الهكسوس ويصبح من حراس أسوار المدينة .. ثم أضلل الجميع وأخدعهم وأبعث الى فرعون بمفتاح الاسوار ! .. الليلة ! .. سيكون جيش فرعون هنا الليلة ! .. وسيتم الليلة كل شىء ياتامينا ! ..

هذا ماأراه الآن فى النار ! ..

فقالت الفتاة وهى تنتفض :

- **اعرف يامولاتى انك نشأت فى طيبة بين جدران المعابد** وانك تلقيت من الكهنة جميع ضروب السحر ، وانك الى جانب حسنك الرائع وجمالك الفتان ، أمهر وأحذق ساحرة فى مصر كلها . ولكن ألا يمكن أن يخونك السحر ؟ .. ألا يمكن أن يخدعك المجهول ؟ .. ألا يمكن أن تضللك النار ؟ ..

فغمغمت أمنريس :

- **النار لاتكذب** ! .. ومتى قرأت عليها تعاويذى ، رأيت فيها المستقبل رأى العين ياتامينا ! .. لماذا ؟ ..

لماذا أحبنى القائد السفاح سالتيس ، ولماذا اقتادنى الى هنا ؟ .. انه لم يحبنى لجمالى فقط . بل أحبنى لفنى أيضا . ! أحبنى لانى قرأت فى النار حظه ، وقلت له أنه سيقهر فرعون ، وان كنت قد أخفيت عنه انه سيهزم فى النهاية ويتحطم ! .. فاياك أن ترتابى فى قدرتى ياتامينا فهى من عند الالهة ، والالهة لايمكن أن تغدر أو تخدع أو تخون !

فصاحت الفتاة بالرغم منها :

- **اذن فافتحى لى مغاليق صدرك يامولاتى وتكلمى .. ماهى خطتك ؟ .. ماهو تدبيرك ؟ .. وكيف ، كيف سيمكنك التغلب على القائد ، وانقاذ الاسرى ، ومعاونة فرعون ، وحمل مفتاح أسوار المدينة اليه ؟ ..**

فندت عن امنريس ضحكة مخنوقة ، وقالت :

- **هذا سرى** ! .. وكل ماأستطيع الآن أن أفضى به اليك هو أنى مصرية أسيرة فى بلد مصرى مستباح ، وان مصريتى تشدد عزمى ، وتلهب فنى ، وتفتق حيلتى ، وتضاعف شعور الكراهية والبغض الذى أحسه نحو أعداء بلادى ! . فأنت مصرية مثلى ، فاقتدى بى ، واكتفى الآن بما سمعت ، واصبرى ..

وعادت امنريس الى القدر الكبيرة ، وانحنت عليها ، ومضت تتأمل النار ، صامتة جامدة ، وعيناها السوداوان المكحلتان ترقبان فى ابتسامة عريضة ضوء اللهب المتصاعد الذى كان قد أخذ يفتر شيئا فشيئا ، ويوشك ان يستحيل الى جلوة ملتمعة . وفجأة ، وبينا هى منهمكة فى التأمل والتفكير ، طرقت سمعها جلبة مشفوعة بصوت تعرفه . فاستدارت لفورها ، ونصبت قامتها ، وأهابت بجاريتها وهى تزفر :

- **اسرعى بالخروج ! .. الى مخدعك حالا ! .. البثى هناك وانتظرى أوامرى !**

فاتجهت الفتاة صوب أحد الابواب الجانبية ، وفتحته فى رفق ، ثم مرقت منه مروق السهم ، وأوصدته خلفها . ولم تكد تختفى حتى فتح باب الصدر ودخل منه قائد جيش ملوك الرعاة سالتيس .

وكان القائد رجلا فى نحو الخمسين من عمره ، ضيق العينين ، غليظ الشفتين أقنى الانف ، نائىء الذقن ، دميما دمامة يضاعف تأثيرها المروع طول قامته ، وتكتل عضلاته ، وترنح رأسه الضخم ، وتهدل شعره الاسود المشوش الغزير .

وارتمى القائد من فوره على القدر الكبيرة ، وقال وهو يجذب امنريس من ذراعها ويلهث :

- **ألم تسألى .. ألم تسألى النار بعد عن مصيرنا ! ..**

اقرئى .. اقرئى عليها كل ما وسعه علمك الجامع وسحرك الناجع من رقى وتعاويذ ، واكشفى لنا النقاب عن مستقبلنا ! .. ان جيوش فرعون تتقدم صوبنا ، واكبر ظنى أن المعركة الفاصلة ستنشب غدا . فخاطبى النار وطمئنينى .. ومهما قال لك اللهب الاحمر المقدس فيجب أن تصارحينى به الساعة والا أهلكتك دون شفقة ! ..

فصاحت امنريس وهى تعانقه وتطبع على فمه المختلج قبلة مشفوعة منهومة ظمأى :

- **ستنتصر يا سالتيس ! .. هذا** ما رأيته فى النار منذ ساعة وأنا ارقبها ! انظر .. ألا ترى فى هذه الجلوة الخامدة صورة فرعون وهو منسحق تحت حوافر جوادك ، يتطلع اليك مبتهلا ويستصرخك الرحمة ! .. ألا ترى ابنك الوحيد « **جالى** » ، وهو يضمك الى صدره ويبكى بكاء الفرح والذهول والاعجاب ! . ولكنك لا ترى شيئا .. لا يمكنك أن ترى شيئا .. أنا وحدى التى أرى ! .. وما دمت قد رأيت فمن المحتم أن أكون مبصرة وصادقة ، لانى انما أنظر بعين الهى ، بعين آمون العظيم لا بعينى ! ..

فقبلها الرجل فى لهفة مخبولة وقال وهو يجلس :

- **الآن فقط هدأت نفسى واسترحت. تعالى .. تعالى .. واجلسى بجوارى .. ما شككت ابدا فى نبوءة يفيض بها علمك وتنطق بها شفتاك ، أيتها الساحرة المصرية القادرة على مغالبة دورة الافلاك ! .. انت .. انت يا امنريس حظى الباسم ، ونجمى اللامع ، وحبى الزاهر ، وملاذى بعد ولدى الوحيد وملجئى !..** كنت على وشك ان أتزوج بعد أن فقدت امرأتى ، ولكنى منذ عرفتك آليت على نفسى أن انقطع لعبادتك ، ولا أشرك فى هذه العبادة انسانا غير ولدى ! . ولو أن شرائعنا كانت تبيح لنا زواج الاجنبيات ، ما ترددت لحظة واحدة فى الاقتران بك ! .. فأنا أحبك ، أحبك يا امنريس الى حد الجنون . فقولى لى أنك أنت أيضا تحبيننى والا قتلتك ! ..

وزايلته رقته وانقلب فى مثل لمح الطرف من انسان الى وحش . فلم تضطرب امنريس ، بل ضمته الى صدرها ، وهدهدته كطفل ، وقالت له وهى تداعب عنقه بأصابعها كأنها تهم بأن تخنقه :

- **انا احبك يا سالتيس اكثر من عينى وقلبى ، وجسمى الباقى وروحى الخالدة . ولكن اشفق على . ارحمنى . لا تقتل الاسرى المصريين رفاقى واخوتى. نحن لا نقتل اسراكم . فلماذا لا تعاملوننا بالمثل وتحترمون شخصية الاسير الاعزل بوصفه انسانا ؟ ..**

فأومضت عينا القائد ، وعاودته وحشيته ، وقال :

- **أنت اليوم منا يا امنريس ولا حق لك فى التحدث باسم المصريين والا كنت خارجة علينا ! .. كل أسير منكم هو فريسة لنا . وما دام قد رفع السلاح فى وجهنا ، فموته أصبح حقا مشروعا لنا . لن أرحم الاسرى . سأبلغ صباح الغد فى دمهم كما تلغ الضوارى . وسآمر بقتلهم جميعا قبل بدء المعركة . فاياك ، اياك أن تشفعى لهم والا تنكرت لحبى وغامرت بحياتك !**

فصاحت وهى تصطنع التحول والقوة :

- **ليقتلوا ولتعش انت ! .. لتعش انت لى ، فحبك هو وطنى وأهلى وعشيرتى ! ..**

وانكمشت فى عمق حضنه ، وأردفت مبتهلة وهى تتشبث به :

- **احرص .. احرص على حياتك جهدك .. ثم .. ثم احرص على الوديعة التى ائتمنك عليها قومك .. احرص على مفتاح اسوار المدينة ، والا فقد يفطن احد جواسيس العدو الى المكان الذى اخفيته فيه ، فيغافلك وأنت فى حومة القتال ، ويسرق مفتاح الاسوار ، ويحمله الى فرعون احمس ..**

ومالت الى القائد فى دل ناعس فتان وقبلته قبلة هائمة طويلة ، وغمغمت وهى تتطلع اليه :

- اين .. **اين اخفيت المفتاح ؟ ..** أليس من الافضل أن **تخفيه عندى أنا .. أنا التى لا يرانى ولا يعرفنى ولا يمكن** أن يصل الى أى **جاسوس ؟ ..**

فرمقها القائد بنظرة جانبية فاحصة ، وقال فى صوت جهير وهو يشيح بوجهه :

- المفتاح **فى حرز منيع ، ومن المحال** .. من المحال **أن تعثر عليه يد انسان** . على انى لن **استخدمه ابدا .. ابدا ..** وحتى **لو قدر لفرعون أن ينتصر ويهزم** جيشى . **فلن افتح له اسوار المدينة** . وهكذا **اضطره الى محاصرتها حتى اهلك** أمام عينيه **أهلها المصريين جميعا ..**

فهتفت امنريس :

- **يالك من بطل** .. بطل راض نفسه على المجالدة والكفاح فلم تعد تعرف الرحمة الى قلبه سبيلا .. انى لمعجبة بك وتواقة اليك ..

ومشت اليه وهى تتثنى ، فدفعها عنه فى رفق ملؤه الزهو وقال :

- **سأكون هنا بعد قليل** .. ميقات ما أذهب الى المعسكر لاصدار بعض أوامرى ثم أعود .. أريد أن أحظى بك فترة معينة قبل أن أخوض غدا غمار هذه الحرب الفاصلة . فالى الملتقى ياحبيبتى وصبرا ..

فتمتمت امنريس :

- **صبرا .. صبرا .. والى الملتقى يا حبيبى ..**

وقبلها فى شغف وانصرف ، فلوحت له بذراعها ، وظلت تتبعه النظر وهى تبتسم . ثم مضت وأغلقت الباب ، ثم أسرعت الى القدر الكبيرة ، وأشعلت فيها النار . ثم ألقت فى القدر سائلا أحمر كثيفا ، أتبعته برشاش أصفر ناعم صنعته من نباتات مجففة ومسحوقة ، ثم أكبت على القدر ، وتمتمت بعض التعاويذ وطفقت تحدق فى النار ..

وخاطبت نفسها قائلة واللهب يلفح وجهها :

- **أفى مقدورى أن أفعل هذا ؟ ..** لم أقدم أبدا على عمل كهذا .. هذه أول مرة فى حياتى .. ولكنى لابد أن أجرب .. لابد أن أجرب اذا اقتضى الامر .. لابد أن أعرف مدى قوتى وسلطانى .. لابد أن أستوثق من فيض روحى ، وسيال سحرى ، وتأثير عصبى وارادتى وعقلى .. ان الذى علمنى فنون السحر هو كاهن آمون الاعظم ، وقد قال لى أن فى وسعى .. فى وسعى اذا شئت أن أتسلط كل التسلط على غيرى .. فلماذا لا أجرب لو أحرجت ؟ .. لماذا لا أحاول ؟ .. انى فى الواقع أخشى لو تسلطت على انسان ، أن أفقد فجأة سلطانى عليه فيموت بين يدى وهو نائم .. ولكن لا .. لن يموت .. سأقرأ عليه أبلغ التعاويذ وأوقعها وأمضاها ، وسأرده الى الحياة بإذن آمون العظيم .. ومتى اقترن فعل الروح بسلطان الآلهة ، فلا بد ان يخضع الانسان فى النهاية ويسلم .. وسيخضع « جالى » .. سيخضع لروحى ان لم يخضع لجسدى .. سيدعن .. سيدعن لمشيئتى وهو صاغر .. فلأمض اذن فى خطتى ، ولأتقدم .. هذا حق وطنى على ومن واجبى أن أقر حق الوطن ولو استخدمت أى سلاح ..

واستجمعت قواها ، واندفعت .. اندفعت نحو باب جانبى صغير وهمت بأن تفتحه ، وفى تلك اللحظة ترامى الى سمعها من الساحة الكبرى صراخ جيش العدو وهو يهتف هتافا مدويا ويطالب حال الشرطة باستعجال أمر القائد واعدام المصريين الاسرى . فارتعشت وثار ثائرها . ولكنها خشيت أن يذهب الحقد بلبها ، ويفقدها سلطانها على نفسها فتجلدت وتماسكت وابتسمت . وقالت :

مصرية ..

قصة العدد
بقلم
ابرهيم المصرى

صوت عذب رخيم وهى تفتح الباب :

ـ تعال .. تعال ياجالى .. لا تخف .. نحن وحدنا .. لقد انصرف والدك

فبرز الشاب من مكمنه . فاحتوته بين ذراعيها ، وغمرته عامدة بقبـــلاتها ، وهمست فى أذنه وهى ترجف بصـــوتها واعضاءها :

ـ كلما اقترب والدك منى شعرت انى لا احب فى هذه الدنيا سواك .. لقد أحببتك منذ أول يوم ياجالى .. منذ اول يوم دخلت فيه هذا القصر واصـــبحت أسيرة والدك .. ماذا فعلت بى ؟ .. لقد سلبت عقلى ، وامتلكت حـــواسى ، واستقر حبك من قلبى فى الصميم .. فلا تغضب على .. سأعطيك كل شىء .. سامنحك كل شىء ..

فصرخ الشاب وهو يكاد يبكى :

ـ ثلاثة اسابيع وانا اتعذب .. أراك تحبيننى ثم تعرضين عنى . تتلهفين على ثم تتملصين منى . وانا بين اقبـــالك واعراضك ، بين اقدامك واحجامك ، بين رغبتك وترددك ، أكاد افقد عقلى .. ألم يكفك انى خنت والدى فى سبيلك ؟ .. ألم تفهمى أنى أستهدف للموت فى كل لحظة من أجلك ؟ .. ألم تدركى أنى أغار من أبى غيرة تمزقنى . وان صدك يلهب جذوة غيرتى ، ويوشك أن يبتلينى بالهوس والجنون ؟ .. انك ان تماديت فى صدك واعراضك ، فلن أرحمك يا امنريس ، وقد أغامر بكل شىء فأقتلك وأقتل نفسى ..

فضمته فى عنف الى صدرها ، وتطلعت اليه باسمة وقالت :

ـ أفى وسعك حقا أن تقتلنى ؟..

فتراجع الشاب مرتعشا ، ونظر اليها نظرة مأخوذة ، وهتف :

ـ أنا ؟... أنا أعبدك يا امنريس ، ولا أستطيع ... لا أستطيع أن أتصور دقيقة واحدة ان هذه اليد التى تلمسك فى خشوع يمكن أن تمتـــد يوما اليك وتلحق بجمالك الفتـــان أى أذى !.. ولكنى أتألم .. أتعذب .. فارحمينى .. اما أن تكونى الآن لى ، واما أن أعصى أمر والدى فأذهب من فورى والتحق بصفوف الجيش الاولى ، وأظل أقاتل حتى أموت !.

فابتسمت نصف ابتسامة خفيفة وقالت :

ـ لن تموت . حياتك غالية عنــد والدك ، وهى أثمن عندى واغلى !...

وتملصت منه . ومطت أعضـــاءها فى ليونة أخاذة مغرية ، ثم هزت رأســـها مستنفرة جدائل شـــعرها . فانسدلت الجدائل السوداء على وجهها الجميل وطوقته كما تطوق السحب ضوء القمر . فشخص اليها الشاب مفتونا . فعادت والتصقت به ، وقالت له فى صوت ثابت خفيض :

ـ ســاكون لك الآن على شرط أن تطيعنى !...

فحملق فيها مستفسرا وهم بأن يتكلم ، ولكنها لم تمهله وأردفت :

ـ اذا شئت أن تظفر بى ، فيجب أن تكون قبـــل كل شىء انســـانا !...

ألا ترى .. ألا ترى الظلم الذى يحيق بأبناء وطنى ؟.. ألم تسمع صراخ الجيش وأنين الاسرى ؟.. أيرضيك أن يقتـــل أولئك التعساء وهم عزل من السلاح ؟.. أيرضيك أن يغتصب قومك نصف أرض بلادى ، ويمعنوا فى اضطهادها واذلالها وهى لم ترتكب فى حقهم أى ذنب ؟.. تفوق على نفسك يا جالى !.. دافع عن الحق والعدل والحرية !.. أنصر المظلوم على الظالم !.. ارشدنى .. ارشدنى الى المكان الذى أخفى فيه والدك مفتاح أسوار المدينة ، مفتـــاح باب السور الرئيسى الذى يفضى الى قلب المدينة . أمنحك روحى وجسدى مدى الحياة !..

فتأملها الشاب مذهولا ، وظل يتأملها فترة ثم صرخ :

ـ تريدين النصـــر لفـــرعون ؟...

تسعين لمجد بلادك وانقاذ مواطنيـــك من ويلات الحصار ؟.. أما زلت مصرية القلب والروح وأنت هنا ؟.. ولكنى لا أرضى ، لا أرضى أنا السيد بأن أصبح عبدا !.. الحق للاقوى ، والعدل يقـــرره الاقوى ، والحرية نعمة لا يمكن أن يتمتع بهـــا الا من كان أشـــجع وأقدر وأقوى . فاختنقى هذا الحديث فى صدرك ياأمنريس ، واعلمى أنى لولا حبى العظيم لك ، ماترددت لحظة واحدة فى اغماد خنجرى فى عنقك !

فقالت أمنريس وهى تختلج :

ـ اذن فأنت ترفض ؟...

فأجاب وهو يتطرح على مقعد :

ـ ارفض رحمة بك وابقاء عليك !

فدنت منه فى بطء ، وتفرست فيه وقالت :

ـ واذا كنت أنا الاقوى ؟..

فرفع اليها بصره ساخرا وضحك . فقطبت حاجبيها ثم دنت منه أيضـــا ثم عانقته وانحنت عليه ، وامسكت بكتفه ، ورفعت ذراعها فجأة . وصوبت اليـــه عينيها الواسعتين المتقدتين . ورددت فى صوت غائر أجش وهى تحدق فيه تحديقا ثابتا ، همهمنا دافقا عميقا :

ـ أنا ... أنا الاقوى يا جالى!...

وسلطت عليه نظرات مندلعة كالنار حادة كالسهام ، مرقدة ومذيبة كخمر ساحقة . ثم مدت يدها ، ولمست جبينه بأصابعها ، وتمتمت وهى ما تنفك تحدق فيه :

ـ نم .. اقول لك نم .. آمرك .. آمرك باسم آمون القاهر أن تنام !.. آمرك أن تنفصل بروحك عن جســـدك وتنام !... باسم آمون الذى يقهر الشر ، وتبدد شمسه حجب الظلام ، ويكتسح فيضه كالسيل رمال الصحراء . آمرك أن تنام !.. يجب .. يجب أن تنام !.. أنت نائم !.. أنت الآن نائم !.. أنت الآن ملكى !.. أنت الآن رهن اشارتى !.

فغالبها الشاب جهده وهو يتطوح . ولكنه لم يقو عليهـــا . لم يستطع أن يواجهها . لم يجد فى نفسه ما يعينه على اتقاء لهب عينيها . فاختلج بالرغم منه اختلاجا عنيفا ، وسقط رأسه على حافة المقعد ، وراح فى سبات عميق . فانحنت عليه هادئة وقالت :

ـ تكلم .. قل .. أين .. اين مفتاح الاسوار ؟..

انه أمامك !.. أنت تراه !.. أنت تلمسه !.. أين هو ؟.. تكلم ...

فلبث يكافح بضع لحظات ثم غمغم فى صوت كأنه خارج من أعماق كهف :

ـ هنا .. فى مخدع والدى .. فى مخدعه الخاص .. فى جوف القاعـــدة الخشبية التى ينهض عليها تمثال ملوك الرعاة !..

فأرسلت أمنريس صيحة فرح قاصفة واتجهت صوب أحد الابواب . ونادت :

ـ تامينا !.. تامينا !..

فلاحت الجارية مذعورة مهرولة . فما أن أبصرتها أمنريس حتى ارتمت عليها وأهابت بها :

ـ الى القاعدة .. قاعدة تمثال ملوك الرعاة .. فى مخدع القائد .. ارفعى التمثال فى رفق ثم انتزعى المفتاح من جوف القاعدة !.. مفتاح الاسوار .. ثم ردى التمثال الى موضعه ، واصعدى الى سطح القصر ، واحملى المفتاح الى « **رحبو** » الذى عليه أن يتسلق الاسوار مسرعا . ويسلم المفتـــاح الى أمين سر فرعون ! هيا ..

فبهتت الفتاة ، وألقت على الشاب الراقد نظرة مستغربة . ثم لمعت عيناها ، وانطلقت من فورها الى الخارج وهى تعدو .

وكرت امنريس راجعة ، وحدقت الى الشاب وارتجفـــت .. لا .. انه لن يموت .. لا ينبغى أن يمـــوت .. ولكن أنى وسعها أن توقظه ؟ .. أنى مقدورها أن ترد اليه الحياة ؟ .. يجب .. يجب أن يستيقظ .. يجب أن يعلم .. يجب أن يدرك أنها كانت هى الاقوى !..

واستنهضت كل قوى روحها ونفخت فيه .. استعانت بأقدر آلهتها وأبلغ تعاويذها ، ثم مســـت جبيـــن الفتى بأصابعها ، وسلطت عليه صفوة فكرها ، وخلاصـــة عزمها ، وعصارة ارادتهـــا وايمانها . فتحرك الشاب بغتة ، وتململ ، ثم فتح عينيه الحالمتين الزائغتين ، ورفع رأسه ، وتطلع اليها ..

ولم يكد يبصرها حتى ابتسم .. ابتسم كالطفل المطيع .. ابتسم كالحمل الوديع .. فأشرق وجه امنريس وابتسمت هى أيضا . فبسط الشاب ذراعيه وقال وهو تائه :

ـ أين أنا ؟.. بى صداع !.. ماذا وقع لى ؟.. أنا فى شبه نشوة .. هل شربنا خمرا ؟.. أين كنت ؟..

فقالت امنريس ضاحكة :

ـ كنت هنا .. معى .. لم تبرح مكانك ولم تشرب كأسا واحدة .. مابك .. أتشعر بدوار ؟.. ربما كنت قد فكرت فى شىء أحزنك ؟

فقال :

ـ لا اذكر .. لا اذكر شيئا .. لا أظن ..

فملك الزهو امنريس ، وأيقنت من سلطانها . فأرادت أن تضاعف شعورها بهذا السلطان ، فصاحت بالشـــاب آمرة :

ـ اسرع الى بمرآتى .. هاتها واجث أمامى ، وابق جاثيا ريثما أصفف شعرى !.

فهب واقفا ، وجاءها بالمرآة . ثم زحف اليها كالكلب ، وجثا عند قدميها ، وظل جاثيا وهى ترمقه بنظرة جانبيـــة وتعقد لاهية جدائل شعرها ..

ولما رأته فى وضعه الزرى صابرا جامدا خاضعا ذليلا ، واستوثقت من قوتها وضعفه ، اشتد احتقارها له وحقدهـــا عليه واشمئزازها منه . فنهضت وانبه وهمت بأن تطرده . وعندئذ ، وقبل أن تنبعث من شفتيها المتلويتين كلمة ، ترامت الى الحجرة صيحات بعيدة ، صيحـــات متقطعة ، صيحات مروعة مصحوبة بدوى أبواق وصفير سهام ودق طبول وصهيل خيول . فأصاخت امنريس السمع وهى ترتعش . ثم قالت وقلبها يخفق :

ـ أتسمع ؟.. أتسمع ياجالى ؟..

ثم أبرقت عيناها فجأة ، وانفجرت كوامن حقدها وصرخت :

ـ لقد هجم فرعون !.. انها المعركة! .. المعركة الفاصلة !..

فقال الشاب وهو ينصت :

ـ لا شك أنها قد بدأت منذ حين !..

واقتربت الصيحات ، وتعالت كأنها هدير الموج . فارتج صرح القصر المجاور للاسوار ، وتجاوبت حوله الصرخات ، مختلطة مشوشة عاتية ، أشبه باندفاق سيل ، أو زمجرة رعد ، أو زئير غابة تتناحر فيها وحوش . فتلفت الشاب مضطربا حائرا ، وقال :

ـ ينبغى أن اذهب .. يجب أن الحق بالجيش ..

فعاجلته المرأة بقولها :

ـ ماذا تنتظر ؟.. اذا كنت صادق الرغبة فى القتال ، فأسرع ..

فتقدم خطوة وغمغم مستجديا :

ـ امضى ؟.. هكذا ؟.. هكذا ؟.. وانا بعد لم أظفر منك باى شىء ؟..

فقهقهت امنريس قهقهة طويلة ، وقالت :

ـ اتفكر الآن فى نفسك ؟.. أتريد أن تظفر بالمرأة أولا ؟.. أتغلب نداء حبك على دعوة واجبك ؟.. أهذه هى القوة التى كنت تفخر بها منذ لحظات ؟..

فلم يحفل بكلامها ، واندفع نحوها ، وقال وهو ينتفض :

ـ قد اموت فى المعركة .. فلا بد .. لا بد أن أظفر بك يا امنريس قبل أن **أموت** !..

فصوبت اليه عينيها المتقدتين وقالت :

ـ وأنا .. أنا أريدك أن تبقى !.. وانت ، أنت نفسك تعتمد على شجاعة والدك القائد ، وتريد أن تفر من القتال وتبقى !.. فابق اذن . ولكن لا لتستمتع بل لتسمع !.. أفاهم أنت ؟.. سأمزق الغشاوة عن عينيك ، وأسر اليك نبأ يسجل ضعفك ويفضح رجولتك ويلمسك قوتى التى سخرت منها واستهنت بها !.. فاسمع النبأ وانقله الى والدك وليكن ما يكون !..

ومالت اليه بجمعهـــا ، وهمت بأن تتكلم ، ولجب المعركة يتدفق عليها ويصم أذنيها ويدوى حولها كبحر مصطخب . وفى تلك اللحظة فتح باب الصدر فى عنف وبرز منه القائد سالتيس . فما أن أبصر الشاب والده حتى ارتعد وملكه الذعر . فاندفع نحوه وقال :

ـ جئت ابحث عنك !.. كنت أخشى أن يهجم فرعون الليلة فجئت لانبهك !..

فلم يكترث له سالتيس ودخل .. دخل البهو محدودب الظهر ، مشعث الشعر ، مخضب الوجه بالدم وملوث الصدر بالوحل والتراب ، وصاح بأسيرته وابنه وهو يرجف :

ـ اعدوا أمتعتكم .. وارحلوا ارحلوا حالا .. الى قصرى فى الصحراء ! .. لقد انهارت مقاومة جنودنا ، وزحف العدو ، وأصبحت جيوشه أمام الاسوار ! ..

فانخلع قلب امنريس فرحا وزهوا ، وصرخ الشاب :

ـ انتصر فرعون ! ..

فصاح القائد وهو يهدر :

ـ انتصر . ولكنــه لن يدخل ! ..

لن يدخل اليوم المدينة مهما حاول ! .. لن يدخلها الا وهى كومة من رماد ! .. سيحاصرها ولا ريب أياما ، بيـــد أننا سنهـــدمها . سنهدمها . ســنحرقها . سنأتى على كـل شىء فيها من انســـان ونبات وحيـــوان ! .. لن يدخل اليوم فرعون المدينة مهما حاول ! ..

فوثبت امنريس كفهد مفترس ، وواجهت القائد شامخة متحدية ، وصاحت بأعلى صوتها :

ـ بل سيدخلها ! . . وسينفذ فيها كما ينفذ الخنجر فى قطعة من عجين ! ..

فتحول اليها القائد مروعا مستنكرا ، ولكنها لم تمهله واردفت :

ـ ان فى يد فرعـــون الآن مفتاح الاسوار ! .. وانا .. أنا التى اقتنصته .. أنا التى سرقته .. أنا التى انتزعته من ولدك هذا .. من ولدك .. اتفهم ؟.

فوجم الرجـــل وجحظت عيناه . فاستطردت امنريس كممتوهة :

ـ لقـــد خانك ولدك واحبنى ! . . خانك واحبنى . فاستدرجته ، واردت ان أعرف منه أين أخفيت أنت المفتاح ، ولكنه كان جبانا يحب حياته اكثر منى ، فخشى أن تقتله وأبى أن يهدينى . ومع ذلك فقد انتزعت سره بالرغم منه !. أتدرى ماذا فعلت ؟ .. لم أنتصر عليه بمحاسنى .. لم أنتصر عليه انتصـــارا رخيصـــا بوصفى أنثى .. كان ذلك فى وسعى ولكن الوقت كان يسرع وفرعون بالابواب . فقهرت ولدك بســـحرى ، بفنى ، بالعلم . . بعلم المصريين الذى لايبارى .. نومتــــه .. اتفهم ؟ .. اخضعته لارادتى .. فصلت النفس منه عن الجســد ، وهبطت الى اعماق روحه وانتزعت السر ! . . فهو .. هو الذى خانك مرتين وأرشدنى ! .. والمفتاح فى هذه اللحظة هناك .. فى يد فرعون !.. انتقـــل من قاعدة التمثـــال الى يد فرعون ! .. وسيدخل فرعون المدينة .. الآن ... سيدخل ممفيس الآن ، وينقذ أسرانا ، ثم يطبق عليـــكم ، ويفتن فى التنكيل بكم ، قبـــل أن تثأروا ايها المتوحشون من بلاده ورعاياه ! .. أما أنا فلن أفر معكم ! .. لن أتبعكم ! .. لن أبيح نفسى مكرهة لطاغية ! .. لم أعد أسيرة ! . . لقد تحررت ! .. فاقتلونى .. اقتلونى اذا شـــئتم ، فقد أديت واجبى ! ..

فألقى عليهـــا الوالد والولد نظرات متربصة متحفزة ملؤها الحقد والكمـــد والبغض . ولكنهما قبل أن يثبا بها ، وقبل أن تصمت هى وتلتقط أنفاسها ، تصاعدت من النافذة بغتة صرخات جنود فرعون وهم يدخلون المدينـــة من باب السور الرئيسى ، ويتدفقون على أحيائها هاتفين مهللين . فطاش صواب الرجلين ، وجن جنونهما ، فانتزعا خنجريهمـــا ، وانهالا بهما طعنا على امنريس ! ..

وسقطت الشهيدة المصرية على الارض ، وجاهدت ما استطاعت لتدنو من النافذة . ولكن بدنها تصدع فجأة وهوى . فلفظت أنفاسها الاخيرة وهى ترهف السمع الى تهليل الجنود وتبتسم ...

ابراهيم المصرى





واحد من مناجم الذهب السودانية وبعضها يمتلكه السيد
وبعضها يمتلكه تجار سودانيون وان كان انتاجها يحتاج الى



بطانية ناصر

وزار السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، الجناح الخاص بالشركة الاهلية للبطاطين والاقمشة الصوفية بالاسكندرية ويرى الاستاذ سعيد بن فايد مدير عام الشركة وهو يشرح للسيد الرئيس ما وصلتم اليه الشركة من فن رفيع فى انتاج مختلف انواع البطاطين خصوصا انتاج بطانية « ترماكوبرتا » وهى نوع فاخر من البطاطين لا ينتجها الا مصنع واحد فى ايطاليا وقد أطلقت عليها الشركة اسم (ناصر)

٥ من مصر يكتشفون

- الانجليز كانوا يفرضون الستار الحديدى على
- مغامرات عجيبة وسط الأدغال وبين الوحوش

ثمار المانجو تتساقط فوق رءوسهم بالمئات ، والذباب المتوحش يمزق جلودهم والعقارب والثعابين تمشى على الارض كأنها قطط وكلاب عادية ..

الحر خانق والمعارك بين القرود تملأ الغابات والاسود والنمور تقفز من كل مكان ، وعشرات المضايقات والمخاطر . ومع هذا يقومون بواجبهم كالابطال ويبحثون للسودان الشقيق عن كنوزه التى اخفاها الانجليز ، وينقبون عن الذهب والنحاس واليورانيوم ، وينبشون الارض لاكتشاف الثروات المجهولة ..

خمسة من شباب مصر يعملون فى وزارة الثروة المعدنية فى السودان .

فى قلب الغابات

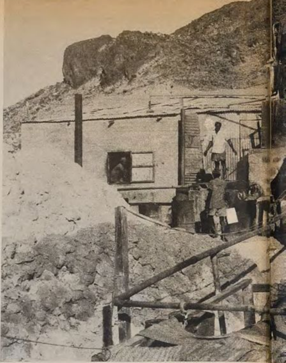
خبير المواد الذرية والنحاس ، وهو جيولوجى مصرى جاب كل مناجم جنوب افريقيا وروديسيا والكنغو وكينيا واوغندا ، واستعارته حكومة السودان من مصر التى رحبت بكل معونة تطلبها الشقيقة ، وبقى هناك ١٨ شهرا قطع فيها الاف الكيلو مترات من الشمال للجنوب ومن الشرق الى الغرب ، وعاد للقاهرة لقضاء أيام عطلته القصيرة وسيرجع الى هناك ليواصل مهمته الخطيرة فى الكشف عن الكنوز المدفونة فى جبال وغابات السودان ..

١٨ شهرا قضاها الشاب المصرى يفتش الغابات ويقلب الارض .. على سواحل البحر الاحمر من الحدود المصرية حتى أرتريا جنوبا .. وعاش فى مناجم كسلا . وقام بدراسة كل امكانيات البلاد. مناجم المنجنيز قرب سنغطات تستطيع أن تمد بلادا كثيرة فى العالم بهذا المعدن الخطير الذى يدخل فى صناعات الصلب والفولاذ والمدافع والطائرات ..

ومناجم الذهب فى بركاتيب ، ومناجم الكبريت فى جبل مره بمديرية دارفور ، وعلى حدود السودان الفرنسى والكنغو البلجيكى عثر على ثروات هائلة من النحاس لها شأن خطير فى مستقبل السودان ، وكان السلطان على دينار يأخذ منها النحاس اللازم لسك النقود السودانية عندما استقل بالسودان ، ولما جاء الانجليز فرضوا ستارا حديديا على كل هذه المناطق وحرموا زيارتها حتى تبقى مجهولة . وحتى تنصرف الجهود للزراعة ولا تتجه الى الصناعة ..

احتشد اهالى الجنوب حول اول مصرى يصلهم للتنقيب عن الثروة المدفونة فى ارضهم ولم يتعودوا من قبل على المصريين وكان كل المهندسين من الانجليز ، وتعاون الاهالى مع بعثات التنقيب وقدموا لها التسهيلات والهدايا ..





سيد... عبد الرحمن المهدى ويقوم باستغلالها بواسطة موظفيه
...لى رعاية وتنظيم حتى تصبح من موارد الثروة للبلاد ..

... اليورانيوم فى السودان

... المناطق المليئة بالكنوز
... فى قلب افريقيا .



جبال من الكروم المحتوى على المواد الاشعاعية وفى السودان أنواع جيدة منه تبشر بخير كثير ولكن السلطات المسئولة تكتم التقارير التفصيلية وتعتبرها سرا وطنيا لا تجب اذاعته وان كان الخبراء يؤكدون وجود اليورانيوم فيها . . .



الخبير المصرى سميح عافية وهو يقيس بجهاز « جايجر » كمية الاشعاعات الذرية الموجودة ، وهذا الجهاز يكتشف وجود اليورانيوم والثوريوم فى اعماق الجبال . . .



وزير الثروة المعدنية الفريد برجوك ومعه مدير المساحة محمود أحمد عبد الله ومعهم الخبراء المصريون امام جهاز للحفر

وفى المديريات الشمالية عثر المهندس المصرى على جبال ضخمة من الميكا من أفخر الانواع العالمية ولها مستقبل عظيم جدا ، ويستطيع السودان أن ينافس أكبر البلاد المنتجة لها وهى الهند .. والميكا عنصر هام جدا للصناعات الحربية والذرية والصواريخ ..

تحطيم الستار الحديدى

ومصرى ثان اسمه لطفى كابشى يقوم بعمل خرائط جيولوجية لمناطق الثروة فى السودان ، ويقوم بتسجيل كل الجبال وما فيها بعد أن اكتشف المسئولون فى السودان أن الانجليز اخذوا معهم كل خرائط هذه المناطق ، ولم يتركوا شيئا لاهل البلاد ليتعرفوا منه على بلادهم ، ويقوم جيولوجى ثالث اسمه لطفى جمعة بالبحث عن مواقع الثروة ويسجلها على خرائط جديدة حتى يعرف السودانيون بلادهم وكنوزها ..

مواد ذرية فى السودان

ويقوم مصرى رابع اسمه عبد المجيد يوسف بالبحث عن المواد الذرية وعن اليورانيوم والثوريوم بصفة خاصة ، وكان هذا المصرى هو نفسه الذى اكتشف المواد الذرية فى الرمال السوداء عند رشيد ، عند مصب النيل ، وكانت تستغلها شركة اجنبية وتقوم بتصديرها للخارج ، واستولت المؤسسة الاقتصادية عليها ومنعت تصدير هذه المواد الثمينة ، ويقوم المهندس المصرى بالبحث عن اليورانيوم والثوريوم فى طمى النيل وفى جبال السودان التى يمتد فيها معدن الكروم ..

والمصرى الخامس احمد عمران يقوم بالبحث عن المياه الجوفية فى قلب الجبال ووسط الغابات ، واكتشف منابع هائلة تضارع النيل نفسه ولكنها تحت الارض ، وتساعد هذه المياه على استغلال ثروات جنوب السودان ؛ وكانت العقبة الاولى هى عدم توافر المياه اللازمة للتصنيع ولحياة مئات العمال والمهندسين .

اغرب وزارة فى أفريقيا

ادرك المسئولون فى السودان ضخامة الثروة الموجودة فى بلادهم فأنشأوا وزارة خاصة للثروة المعدنية ..

ولاول مرة فى البلاد العربية توجد وزارة من هذا النوع ووزيرها « الفريد برجوك » هو نفسه من الجنوب ومدير المساحة فيها سودانى اسمه محمود احمد عبد الله وهو متخرج فى جامعات لندن وحاصل على الماجستير فى الجيولوجيا والطبيعة الارضية والمناجم .



ثلاثة من المصريين الخمسة الذين يبحثون للسودان عن النحاس والذهب والمياه ...

استعانت حكومة السودان بخبراء من كل العالم ..

خمسة من مصر واثنين من المانيا واثنين من انجلترا وأربعة من ايطاليا ومعهم اثنان من شباب السودان المثقف وفى خارج السودان ١٥ بعثة لمهندسين جيولوجيين سودانيين موزعين بين مصر والمانيا وانجلترا ، وسيعود هؤلاء بعد الانتهاء من دراستهم ليعاونوا الوزارة الناشئة فى كشف واستغلال قلب القارة السوداء بعد أن تحررت من الاستعمار .

١٨ شهرا مع الوحوش

وقال المهندس سميح عافيه انه متفائل جدا من النتائج التى وصل اليها المصريون فى ابحاثهم ، وقد رفع هو تقريرا خطيرا لمدير المساحة الجيولوجية ولوزير الثروة وضمنه نتائج الرحلة التى استمرت ١٨ شهرا كاملة ، وخرج معه ٧ سيارات لورى ولاندروفر وأجهزة « الجيجر » الحديثة التى تحس بالمواد الاشعاعية والذرية ، وهى من آخر طراز وتستطيع أن تكتشف وجود اليورانيوم والثوريوم فى أعماق الارض وعلى قمم الجبال . وكانت القافلة تضم أجهزة أخرى لتسجيل مواقع الجبال والمناجم على الخرائط ، وتضم معملا كيماويا لتحليل أنواع المعادن والمواد الذرية فورا بعد العثور عليها وكتابة تقرير مفصل عنها وعن نتيجة التحليل وبعد ذلك يحتفظون بها داخل خزانة خاصة فى حراسة جنود مسلحين ، وكان يصحبه موظف ايطالى يقوم برسم الجبال والمناجم على الخرائط . واحدى السيارات السبع كانت تحمل جهازا لحفر الصخور وطرف هذا الجهاز مصنوع من الماس الخالص ولونه أسود لانه أصلب أنواع الماس فى الدنيا وفى نفس الوقت يستطيع أن يحطم الفولاذ ولا يتحطم هو .. وجهاز الحفر الماسى هذا يعاون الباحثين فى الكشف عن مصادر الثروة والكنوز المدفونة لانه يخترق الصخور الى أعماق هائلة ثم يخرج ومعه عينة من باطن الارض ، ويقومون بتحليلها فورا واكتشاف ما فيها من معادن ، ويسجلون النتائج ثم ينتقلون الى مكان آخر من القارة السوداء المجهولة .

صديق اليورانيوم

واكتشفت البعثة جبالا هائلة من معدن الكروم وهذا دليل هام على وجود المعادن المشعة والذرية . ومعدن الكروم معروف بانه صديق لليورانيوم والثوريوم فعندما يعثرون عليه يتأكدون من وجودهما .

ويقول الخبراء ان احتمال العثور على اليورانيوم بكميات كبيرة أصبح قريبا جدا وحتى الآن عثروا على كميات منه وأرسلت العينات الى التحليل فى معامل المانيا على وجه الخصوص ولم تصل النتائج بعد . وبعد أن يعود المهندس المصرى من اجازته فى الاسبوع القادم سيواصل على رأس قافلة السيارات السبع اكتشاف أشياء أخرى غير النحاس والذهب والمنجنيز والكروم واليورانيوم والميكا وبودرة التلك التى عثر عليها فى موسم نشاط واحد لم يستمر أكثر من ١٨ شهرا ..

وبرغم صعوبات العمل فى وسط الغابات فان المصريين الخمسة لا يشكون أبدا ويواصلون نشاطهم صيفا وشتاء بلا انقطاع ، وفى الغابات السودانية أنواع من الذباب تعض كأنها وحوش ولا تترك الجلد الا بعد أن تقطعه بأسنانها وتسيل منه الدماء ، وهذا الذباب موجود فى الليل والنهار على السواء . وبرغم دهان اجسامهم بالسوائل الطاردة للحشرات فان هذا الذباب لا يفارقهم ، وأما أهالى البلاد أنفسهم فيطلون جلودهم برماد بعض الحشائش وروث البهائم ، وهذه فعلا تطرد الذباب ولكن رائحتها لا تطاق وأهون منها الذباب اللاذع ..

معركة بين القرود والاسد

وفى مرات كثيرة يرى المهندسون أنفسهم وجها لوجه أمام الاسود والنمور وهى تتصارع ويتركونها وشأنها ، وهى نفسها لاتهاجم قوافل السيارات . وفى احدى المرات كانت القافلة فى وسط غابة كثيفة قرب حدود الكنغو البلجيكى وفوجئوا بمعركة هائلة بين مجموعة من القرود واحد الاسود ، وملأت القرود الغابة بصراخها وهاجمت الاسد بالقاء المانجو وقطع الصخور عليه ، واستطاعت القرود بعد معركة استمرت حوالى نصف ساعة ان تصيب الاسد بجروح واضطر للهرب منها وبعد ذلك هدأت الضجة وذهبنا نرى آثار المعركة فلم نجد أحد القرود به اصابة واحدة !!

وفى احدى المرات هاجمت ثلاثة من النمور اثنين من الاهالى ومزقت أجسادهما وأسرعنا مع حراسنا المسلحين وأنقذناهما وتم اسعافهما ونقلهما بواسطة احدى سياراتنا الى مستشفى قريب .

وقال لى المهندس المصرى : ان الفاكهة الوحيدة الموجودة بكثرة هى الاناناس والمانجو . وأما الخضراوات فقليلة لان الشمس معدومة داخل الغابات بسبب كثافة الاشجار ، وأما المياه فهى أيضا نادرة وتوجد برك كثيرة ولكن مياهها عطنة وخطرة وعليها أسراب الناموس والذباب

وبرغم كل هذه الظروف وبرغم الحر الخانق فاننا نؤدى بعض واجبنا نحو وطننا العربى فى قلب افريقيا فوق نفس الارض التى أقام المستعمرون الانجليز ستارا عليها وقالوا انها لا تصلح الا للزراعة ، واغلقوها حتى على اهلها ، وأخفوا ثرواتها الهائلة وكنوزها الممتدة فى قلب القارة السوداء الغنية ..



سوجات

رمز التفوق فى صناعة الملابس الداخلية الممتازة والمنتجات الوبرية الفاخرة

تثبت جدارتها بعرضها الجبار فى سوق الإنتاج المصرى

كان لزيارة السيد الرئيس للجناح الخاص بمعروضات سوجات للملابس الداخلية الممتازة والمنسوجات الوبرية الفاخرة ومنتجات التريكو ، احسن الاثر واوقعه فى نفوس رجال الشركة

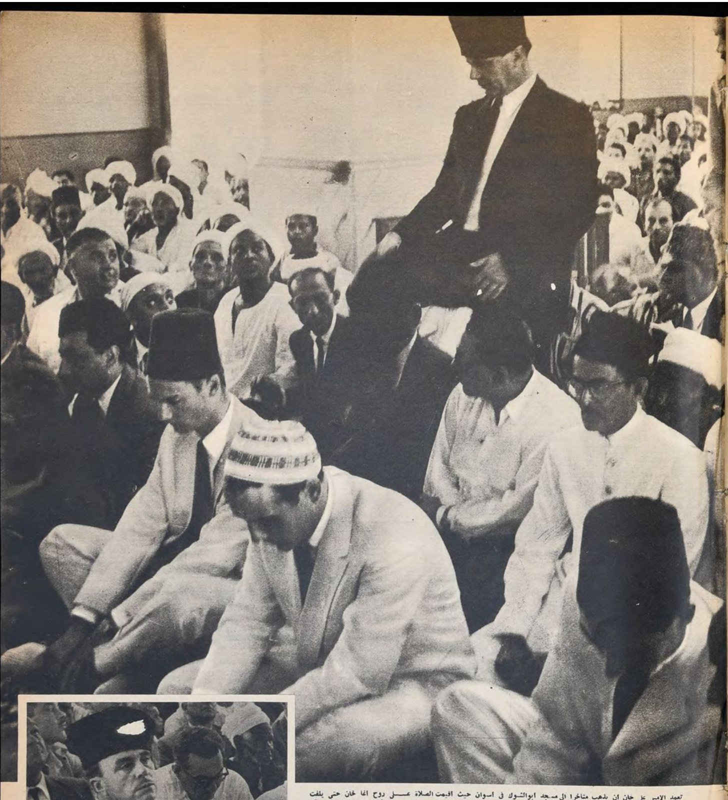
اذ أن سيادته أبدى اعجابه العظيم بمنتجات سوجات الممتازة وشجعهم على السير فى طريق التقدم الصناعى والعمل الفنى الكامل الذى رسمته الثورة والذى اختاروه لانفسهم
ويرى سيادة الرئيس وهو يصافح السيد خليل عوف عضو مجلس ادارة الشركة مهنئا وخلف سيادته السيدان عبد اللطيف البغدادى ومحمد ابو نصير .



لم تفز منتجات سوجات باعجاب السيد الرئيس عفوا بل بعد فحص سيادته لها ويرى سيادته وهو يفحص احدى البلوزات التى تنتجها الشركة والتى حازت اعجاب سيادته الكامل



العرض الكامل لمنتجات سوجات من الملابس الداخلية الممتازة للسيدات والرجال والاولاد ومنتجات التريكو الانيقة والمنسوجات الوبرية الفاخرة من الفوط والبشاكير والبرانس بجناحها الخاص بسراى الشرق بسوق الانتاج المصرى





تعمد الامير على خان ان يذهب متأخرا الى مسجد ابوالشوك فى اسوان حيث اقيمت الصلاة على روح اغا خان حتى يلفت الانظار الى نفسه .. وكان امام المسجد قد تلقى خطاب تهديد وصله فى البريد من واحد ادعى ان اسمه احمد شاكر بالقاهرة ينذره بالقتل لو انه تولى الصلاة على روح اغا خان قائلا انه لا يمت الى المسلمين بصلة .. وسلم الامام الانذار الى البوليس .. وعندما وصل على خان الى المسجد اضطر لأن يقفز من فوق اتباعه ليصل الى مكانه فى الصف الاول .. وكانت عدسة آخر ساعة ترقبه ..

تصوير احمد يوسف

أزمة خطيرة

بين أسرة أغاخان فى أسوان



أغاخان

ماذا بين على خان ..



لم يدخل نعش اغا خان فى القبر الا بعد محاولات .. وبعد ان خدش جدرانه الداخلية .. وفى مطار اسوان تحطم باب الطائرة عند انزاله منهـا ... انه نعش كبير وزن ٣٠٠ كيلو جرام ..

اصبحت بائعة الزهور الفرنسية التى ترملت ،بعد وفاة أغا خان ، أما للمؤمنين ، لأتباع الطائفة الاسماعيلية ،ويزيد عددهم على عشرة ملايين ..

انهم الآن يعتبرونها قديسة، وهم يسجدون لها ويتبركون بتقبيل يديها وأطراف ثوبها ..

وأصبح كل واحد منهم لا يناديها الا بهذا الاسم :((يا أم المؤمنين)) ..

وقد عرف السر فى اختيار اغا خان للامير كريم ليكون زعيما للطائفة الاسماعيلية من بعده .. ذلك لان البيجوم ((أم حبيبة)) ارملة اغا خان التى اصبح اسمها ((أم المؤمنين)) تبنته منذ كان طفلا صغيرا وكانت تعتبره ابنها الوحيد وتدعوه دائما ليعيش الى جانب جده ..

والبيجوم ((أم حبيبة)) هى التى اقنعت اغا خان باختياره فى وصيته ليكون خليفته .

ولم يكن الامير كريم يناديها الا بالنداء المحبب الى قلبها وهو :((يا أمى))

وهو لا يزال يناديها بهذا الاسم ، حتى بعد ان أصبح زعيما للطائفة الاسماعيلية ..

وشىء آخر .. ان اغا خان دفن فى مقبرة مؤقتة تم بناؤها فى اقل من ٤٨ ساعة فى داخل فيلا نور السلام ، وهى الفيلا التى تملكها البيجوم ام حبيبة على شاطىء النيل الغربى فى مواجهة اسوان ..

وسيبقى جثمان اغا خان فى هذه المقبرة حتى يتم بناء القبر الكبير الذى سينقل اليه .

قرر زعماء الطائفة الاسماعيلية اعتبار فيلا نور السلام ، والقبر الكبير كعبة يحج اليهما اتباعهم فى كل عام ..

وسافرت « أم حبيبة » الى جنيف ،ولكنها ستعود فى شهر نوفمبر القادم الى اسوان ..

ستشرف بنفسها على بناء المقبرة الكبيرة التى يستغرق بناؤها ١٤ شهرا ..

وفى داخل هذه المقبرة قررت البيجوم ان تعد لنفسها مكانا لتدفن فيه هى الاخرى بعد وفاتها ..

لقد اصبحت قديسة ، واصبح من حقها ان تدفن فى نفس المقبرة التى سينقل اليها جثمان زوجها ، وسيصبح قبرها كعبة اخرى يتبرك بها اتباع الطائفة الاسماعيلية .. او هكذا يقولون !

رأيت الامير على خان فى أسوان وهو ينظر الى زوجة أبيه « ام حبيبة » نظرة غريبة تنم عن الحقد والكراهية ..

وسمعت البيجوم وهى تحاول أن تكون لطيفة معه .. كانت تناديه ولكنه تعمد ألا يرد عليها ..

أدار لها ظهره ، ثم ابتعد عنها ..

وحاولت سكرتيرتها الخاصة واسمها « فريدا ماير » أن تناديه .. أخذت تصيح وراءه بصوت مرتفع :

– برنس على .. برنس على ..

وسمع على خان صوت السكرتيرة ،ولكنه لم يرد عليها أيضا ..

لقد كنت واقفا الى جوار البيجوم على ظهر الباخرة النيلية التى نقلت عائلة اغا خان بعد وصولها الى أسوان الى البر الغربى للنيل ، حيث دفن الجثمان فى المقبرة المؤقتة .

وسمعت بأذنى البيجوم وهى تمسك بذراع سكرتيرتها وتقول لها بعصبية :

– لا تناديه مرة أخرى .. أنا متأكدة انه سمعنى ، ولكنه تعمد عدم الرد على !

يضحك وهى تبكى !

كان ماحدث وما سمعت ، مفاجأة مثيرة لم أكن أتوقعها

ولم يكن أمامى الا أن أبقى فى مكانى اراقب البيجوم عن كثب ..

ورأيتها وهى تتطلع بين الآونة والاخرى ناحية القشش البخارى الذى حمل نعش أغا خان ..

كانت كلما نظرت اليه تنخرط فى البكاء بحرقة وحرارة ..

ورأيتها وهى تدعو الامير كريم ، آغا خان الجديد ، وتطلب منه أن يجلس الى جوارها ..

ورأيت الامير على خان ، وهو يعود فجأة ويقف أمامها .. كان ينظر اليها بطريقة غريبة .. كان يضحك كلما رآها تبكى ..

وادركت أنه يحاول اثارة أعصابها !

دى هرجلة !

لقد كنت قريبا من البيجوم ومن على خان ..

وقد لمحته وهو يشير الى أخيه الامير صدر الدين ليقترب منه ..

ووقف الاثنان الى جوار البيجوم ،وكان على خان يتكلم بصوت مرتفع ، ويبدو أنه كان يتعمد ان تسمعه البيجوم ..

وسمعه أكثر من واحد وهو يقول لاخيه :

– دى هرجلة .. أنا لم أر فى حياتى جنازة بمثل هذه الفوضى ..

وأدركت البيجوم مايعنيه على خان .. كان يعنيها هى .. فقد كانت هى التى وضعت ترتيبات الجنازة ، وهى التى نظمت كل أمورها ..

وتطلعت اليها .. كان لونها شاحبا ، وان ظلت تكتم غيظها ..

وفجأة رأيتها وقد انطلقت تبكى بحرارة ، أدركت أن ثمة خلافا بين الامير وبين زوجة أبيه ..

خلافا لابد ان يكون قد وقع فى جنيف على أثر وفاة أغا خان ، وقبل أن يصل الاثنان الى أسوان ..

وحاولت أن أعرف شيئا عن اسباب هذا الخلاف ..

سألت أكثر من واحد من زعماء الطائفة الاسماعيلية ..

وسألت بعض السكرتيرات .. والسكرتيرين من أتباع البيجوم .. ومن اتباع على خان ..

وسألت ايضا الامير على خان نفسه .. وكنت قد جلست معه اربع ساعات كاملة نتحدث فى شرفة فندق كتراكت بأسوان .

قلت له : سمعتك تنتقد البيجوم فى حديثك مع الامير صدر الدين

قال وهو يبتسم بخبث :

– أنا لم انتقد البيجوم .. ولكنى اعترضت فعلا على الترتيبات التى وضعت للجنازة ..

قلت له : وماذا لم يعجبك فيها ؟

قال : تصور نفسك فى مكانى .. وتصور أن أغا خان هو ابوك .. هل كنت تقبل أن تشيع جنازته هكذا بمثل هذه الهرجلة ..

سكت ولم أقل شيئا ، ولكنه عاد يقول :

– أتريد أن تعرف سبب هذه الهرجلة .. اذهب واسأل عنه البيجوم ..

ازمة بسبب الدفن

ولم يقف الامر عند هذا الحد ..

ان الامير يتهم البيجوم بانها انفردت وحدها بوضع ترتيبات الجنازة ، وهى لم تحاول استشارته ، أو استشارة أخيه الامير صدر الدين ..

وكان ان تحالفا الاثنان ضدها ..

ولكن البيجوم سيدة عاقلة وقد لمست بنفسى كيف قابلت محاولاتهما لاثارة اعصابها ببرود ..

كانت تكظم غيظها ثم تنطلق فى البكاء ،

ولم يهدأ على خان .. اثار أزمة بسبب رغبته فى التبكير بدفن جثمان والده

وكانت البيجوم قد حددت الساعة السابعة مساء من اليوم التالى لهذا الغرض

وقال الامير على خان : انه لايستطيع أن ينتظر أكثر من الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم التالى ..

والسبب انه اتصل بالقاهرة ، وطلب طائرة تنقله اليها قبل غروب الشمس ..

واصرت البيجوم على ان يتم الدفن فى الموعد الذى حددته ..

قالت : ان غالبية اتباع الطائفة الاسماعيلية لاينتظر وصولهم الى أسوان قبل أن تغرب شمس اليوم التالى ، وانه يجب انتظار وصولهم

وتشبث على خان برأيه .. واكثر من ذلك ، هدد بأن يسافر دون أن يشترك فى وداع جثمان والده ..

وحاول الامير كريم أن يتوسط ليحول دون تسرب تفاصيل هذه الازمة الى أتباع الطائفة الاسماعيلية ..

ذهب الى البيجوم فى فيلا نور السلام عدة مرات ، وفى كل مرة كان يعود ليجتمع بوالده ..

وتقرر أن يتم دفن الجثمان فى الساعة الرابعة حسب رغبة على خان ..

وهذه أول مرة تستسلم فيها البيجوم لاحدى رغبات الامير ..

وكانت مضطرة .. فقد كانت تخشى أن تتطور الازمة الى فضيحة !

سبب قديم !

ولكن البيجوم لم تخف تبرمها بموقف على خان ..

لقد طلبت الى الامير كريم اقناعه بأن يهدأ حتى تتم عملية الدفن ..

وحاولت أن اعرف رأى البيجوم فيما حدث ..

رفضت أن تقول شيئا ، كما رفضت وصيفاتها ان يعلقن على موقف الامير ..

واكتفت واحدة بأن وصفت على خان بانه مجنون ..

قالت لى بالحرف الواحد عنه :

c'est un fou

وعرفت رأى البيجوم فى الامير على خان .. وعرفت ايضا تفاصيل حادثة لها أهميتها فى هذا الخلاف ..

انها تعود الى سنة ١٩٥٥ عندما جاء أغا خان الى القاهرة حيث تقرر الاحتفال بوزنه بالبلاتين ..

وكان أغا خان قد مرض فى فندق سميراميس .. ثم اشتد عليه المرض بحيث أخذت حالته تنذر بالخطر ..

وصعد بعض زعماء الطائفة الاسماعيلية الى حجرة نوم أغا خان يطلبون اليه أن يحدد فى وصيته ، اسم الوريث الذى يرشحه ليجلس على عرش الاسماعيليين من بعده ..

وكان من رأى بعضهم أن الامير على خان لايصلح لتولى هذا العرش بسبب مايتردد عن نزواته ومغامراته النسائية ..

وأطرق أغا خان قليلا فى فراش مرضه ثم قال انه سيفكر فى الموضوع !

لم يستشر سواها !

انه لم [illegible] كتب وصيته عندما كان مريضا فى القاهرة ، وفيها رشح خليفته الامير كريم ..

وعرف فيما بعد انه لم يستشر أحدا بشأن هذا الترشيح سوى البيجوم أم حبيبة زوجته ..

كانت وحدها الى جواره عندما كتب هذه



فيلا « نور السلام » تحت ضوء القمر .. انها الكعبة التى قرر أتباع اغا خان ان يحجوا اليها فى كل سنة لزيارة قبر زعيم الطائفة ..

والبيجوم التى أصبحت أم المؤمنين

الوصية .. وكانت تعرف الدور الذى ينتظر الامير كريم .. وهى التى اشرفت على اجراءات تسجيل الوصية وايداعها خزانة بنك اللويد بانجلترا ..

وعرف الامير على خان الامر ، وذلك هو الذى أثار حفيظته ضد البيجوم !

لست مع أبى !

وهناك أمر آخر .. ان على خان يتهم البيجوم بأنها سلبت منه ابنه الامير كريم .. لقد أصبح تأثيرها فى الامير أقوى بكثير من تأثيره هو .. مع انه أبوه

واسمعوا هذه القصة التى وقعت أمام اكثر من سبعين صحفيا جاءوا الى اسوان من مختلف انحاء العالم ..

وكان بعض هؤلاء الصحفيين قد سالوا الامير على خان عما اذا كان سيسمح للمصورين بتصوير جثمان والده قبل ايوائه فى القبر ..

وقال على خان : طبعا سيسمح لكم بتصويره ..

ولم تمر عدة ساعات حتى دعا الامير كريم الصحفيين الى مؤتمر صحفى عقده فى جناحه الخاص ..

وكانت مفاجأة عندما اعلن للصحفيين انه لن يسمح الا لستة منهم فقط بحضور الاحتفال بدفن الجثمان

وقال أحد الصحفيين : ولكن الامير على خان أكد أنه سيسمح لنا بحضور الاحتفال .. وبتصوير الجثمان ..

وسكت الامير كريم .. ثم قال فى هدوء :

ـ أنا اعلم انه قال ذلك ، ولكنى آسف لاننا لن نعمل بما قال ..

وهكذا أعلن الامير كريم موقفه صراحة .. وادركت انه يقف الى جانب البيجوم وليس الى جانب أبيه !

وحده .. بالملابس السوداء

وعندما جاء على خان الى اسوان كان مع البيجوم فى طائرة واحدة .

ونزل الاثنان فى مطار اسوان ..

كانت البيجوم تبكى ، بينما كان هو يضحك ..

لم يكن حزينا ، وكان فى مظهره يبدو أشبه بواحد فى طريقه الى حفلة عرس .

واخذت الاضواء كلها تتجه ناحية البيجوم وهى متشحة بملابس الحداد ..

كانت ترتدى السارى الاسود ، وقد وضعت على رأسها قبعة بيضاء .

واتجهت الاضواء أيضا الى الامير كريم ، أغا خان الجديد ..

واثارت هذه الاضواء الامير على خان . لم يتصور انه لن يكون موضع اهتمام من المستقبلين ، ومن الصحفيين .. وحتى من أتباع الطائفة الاسماعيلية .

وفى الطريق من مطار اسوان ركب سيارة وراء البيجوم ، وأغا خان الجديد ..

وبدأ يفكر فى طريقة يلفت بها الانظار الى نفسه ..

وتصوروا .. تقرر أثناء الاحتفال بدفن الجثمان أن يلبس جميع أفراد العائلة الملابس البيضاء ..

وكان أن ارتدت البيجوم السارى الابيض . وارتدى الامير كريم .. وبقية أفراد العائلة الملابس البيضاء أيضا الا واحدا .

انه الامير على خان ، فقد أصر على ان يرتدى وحده الملابس السوداء .

وقال الذين رأوه انه يريد أن يلفت الانظار الى نفسه بملابسه السوداء !

طائرة خاصة لنقل الصور

وفى اسوان اشترك ما يقرب من الثمانمائة من أتباع الطائفة الاسماعيلية فى تشييع جثمان أغا خان ..

لقد طاروا جميعا الى مصر من الهند والباكستان وايران .. وأواسط أفريقيا .

كما طار اليها عدد كبير من الصحفيين الاجانب .

ومن بين هؤلاء الصحفيين جيمس ويتمور مصور مجلة لايف الامريكية ..

وكان جيمس ويتمور فى تركيا عندما تلقى برقية من مجلته تطلب اليه أن يطير الى أسوان على أن يوافيها بصور الاحتفال بتشييع الجثمان فى خلال ٤٨ ساعة .

وطار المصور الى القاهرة .. لم ينتظر بل استأجر طائرة خاصة نقلته الى اسوان . لقد وصل اليها بعد غروب الشمس .

وكانت المشكلة أن المطار غير مزود بالانوار التى تساعد على هبوط الطائرات

انظر الصفحات التاليه



طلبت البيجوم الى الاتباع ان يخلعوا احذيتهم امام باب الفيلا .. وعندما خرجوا يفتشون عنها اضطروا ان يلبسوا احذية بعضهم البعض

البيجوم تلبس خاتم الزواج .. وهى تدفن أغا

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ولم يكن أمام الموظف الذى انتدبته مصلحة الطيران لادارة المطار الا أن استعان بسيارتين ، واحدة للاسعاف وأخرى للمطافىء فى اضاءة أرض المطار حتى تهبط الطائرة مستعينة بأنوار السيارتين .

وهبطت الطائرة بمعجزة

لقد كان الكابتن عبدالرحمن الصيرفى مدير معهد مصر للطيران يقود هذه الطائرة بنفسه ..

وقد انتظر فى اسوان حتى قام المصور الامريكى بمهمته ثم طار بالافلام عائدا الى القاهرة ..

وحملت احدى الطائرات المسافرة الى امريكا هذه الافلام لتصل فى الوقت المناسب !

دفن فى جبانة المسلمين

ومن بين الاتباع الذين جاءوا الى اسوان جماعة يمثلون الاسماعيليين فى بورما .

كانوا يلبسون ملابسهم الوطنية .

وكان من بينهم شيخ مسن لايقوى على السير الا وهو جالس على كرسى متحرك .

وكان من بينهم أيضا زعيم الاسماعيليين فى بورما واسمه الوزير غلام حسين .. انه واحد من وزراء أغا خان ..

واصيب هذا الوزير بضربة شمس نقل على اثرها الى مستشفى أسوان .. وكان قد استقل مركبا شراعيا ليذهب به الى فيلا نور السلام ليلقى نظرة أخيرة على جثمان أغا خان قبل دفنه ..

وتوفى الوزير فى المستشفى .. ولما علمت البيجوم بما حدث له اتصلت باللواء حسن خالد وطلبت اليه أن يأمر باتخاذ الاجراءات لتحنيط جثمان الوزير

قالت .. انها ستأمر باستئجار طائرة خاصة على نفقتها لنقل جثمانه الى بورما

وعرف أقارب الوزير برغبة البيجوم .. رفضوا أن يصطحبوا الجثة معهم ..

قالوا .. ان الوزير مات فى أسوان فتحققت أمنية طالما كانت تراوده فى أن يدفن فى أى مكان قريب من مقبرة أغا خان

وتم فعلا دفنه فى جبانة المسلمين فى اسوان ! !

يغمى على البيجوم ١٨ مرة

ان أتباع الطائفة الاسماعيلية يقدسون أغا خان .. انهم يعتبرونه خليفة للمسلمين .. وفى معتقداتهم انه يتوارث هذه الخلافة بالحق الالهى ..

وفى فيلا نور السلام رأيت البيجوم عندما فتحت صندوق النعش الذى يحتوى على الجثمان ..

لقد كانت تحتفظ بمفتاحه معها .. وعندما رفعت الغطاء ظهر تحته وجه أغا خان محنطا تحت لوح من الزجاج .

أما بقية جسده والكفن فكان مغطى بالخشب الارو الذى صنع منه الصندوق

ومنعت البيجوم المصورين من التقاط صورة وجه أغا خان فى رقدته الأخيرة .. قالت انها تريد أن تبقى صورته فى مخيلة الاتباع كما كانت دائما فى قلوبهم ..

واخذ الاتباع يمرون أمام النعش .. كانوا يبكون بحرقة وأصيب بعضهم بتشنجات عصبية ..

أما البيجوم فقد أصيبت بالاغماء ١٨ مرة منذ وصلت الى أسوان ..

اخذ مفتاح النعش

لقد كنت واقفا أراقب الاتباع وهم



سيدات من الاتباع .. لقد ... قبل ايوائه فى القبر ..



وفد بورما .. لقد اصيب زعيمهم وزيرحسن غلام بضربة شمس اودت بحياته .. ودفن فى اسوان فى جبانة المسلمين ..

يلقون نظراتهم الاخيرة على جثمان أغا خان قبل دفنه ..

وجاء على خان .. قال ان البيجوم هى التى فتحت النعش .. وأن من حقه باعتباره الابن الاكبر أن يغلق النعش بنفسه ..

ومدت البيجوم يدها بالمفتاح .. ثم اعطته لعلى خان ..

كانت تخشى أن يثير فضيحة جديدة ساعة الدفن ..

واغلق على خان صندوق النعش .. ثم وضع المفتاح فى جيبه ..

وعرفت فيما بعد .. انه اخذ المفتاح معه ولم يرده الى البيجوم ! !

لبست خاتم الخطبة

ورأيت البيجوم ساعة ايواء النعش فى القبر المؤقت ..

كانت فى حالة يرثى لها .. كانت تبكى وتطلعت الى الامير على خان .. كان ينظر الى ساعته وكان يبدو متلهفا على ترك المكان ..

واقتربت من البيجوم .. وجدتها حافية القدمين .. ولمحت فى أصبعها خاتم من السوليتير الثمين ..

انه مركب على قطعة مثقوبة من الفيروز

واقتربت من مدموزيل فريدا ماير سكرتيرة البيجوم أسألها عن هذا الخاتم

قالت .. انه خاتم الخطبة الذى قدمه أغا خان الى البيجوم عندما طلب يدها للزواج .. وقد أصرت على أن تلبسه ساعة الدفن .

وثمن هذا الخاتم لايقل عن ٦٠ الف جنيه !

دفن على جانبه الايمن

ان البيجوم « أم حبيبة » التى اصبح اسمها أم المؤمنين للطائفة الاسماعيلية ذات قلب كبير ...

وتصوروا .. لقد جمعت قبل ان تغادر الفيلا العمال الذين اشتركوا فى تشييد



كان الامير كريم يلبس طربوشا له زرعندما ذهب يصلى على روح جده فى المسجد .. وعند دفن الجثمان قطع زر الطربوش .. وهو وحده الذى يعرف السبب ..



اصيب القبر بخدش عند ايواء النعش بداخله .. وتعطل الدفن حتى تم اصلاحه .. ووضعت فى ارضية القبر مساند خشبية ليبقى النعش مائلا على جانبه الايمن .. حسب رغبة البيجوم ..



عمال الشركة العامة للثروة المعدنية يضعون رخام شاهد القبر قبل تركيبه .. لقد اتموا بناء القبر كله فى ٤٨ ساعة ..

مرشدة .. لمدة سبع سنوات

● **تسلمت** البيجوم أغا خان عند وصولها الى مطار أسوان مبلغ ٥٠٠٠ جنيه كان فى انتظارها مع مندوب من البنك الاهلى .. وكانت قد أبرقت الى القاهرة تطلب اعداد هذا المبلغ ليكون فى انتظارها فى مطار أسوان ..

● **كان** غالبية اتباع أغا خان يحملون معهم شيكات سياحية مكتوبا عليها .. لا تسرى الا فى منطقة الاسترلينى ..

ورفضت البنوك المصرية قبول هذه الشيكات حتى دارت اتصالات بين الدكتور زكى هاشم ووزارة المالية ، وتقرر قبول هذه الشيكات بصفة استثنائية ... وقد افتتح البنك البلجيكى والدولى مكتبا فى داخل فندق كتراكت لقبول هذه الشيكات!

● **طلبت** مصلحة السكة الحديد الفى جنيه ايجارا للقطار الخاص الذى نقل أتباع أغا خان من القاهرة الى أسوان .. ولم يساوم الاتباع .. قالوا نحن على استعداد لدفع خمسة آلاف جنيه على أن يتحرك القطار فورا الى اسوان .

● **طلبت** البيجوم الى الدكتور فريد شافعى المهندس الذى صمم المقبرة الكبيرة التى سينقل اليها جثمان أغا خان أن لا يعمل فى بناء المقبرة الا عمال من المسلمين ..

واقترحت عليه أن يعمل هؤلاء العمال فى الشتاء ويتوقفوا عن العمل فى الصيف بسبب الحر !!

● **اصطحبت** البيجوم معها الى أسوان عدة صناديق تحتوى زجاجات مياه فيشى .. ومياه بريه المعدنية ..

وكانت ترفض شرب مياه النيل قائلة انها تحتوى على مادة اسمها الفلورين .. وهذه المادة تتلف الاسنان ..

● **ابرق** الامير صدر الدين فى ليلة وصوله الى أسوان برقية الى فتاة فى روما اسمها سافو .. وكان يقول فى برقيته .. لا تقلقى .. سأعود بسرعة ..

● **قرر** زعماء الطائفة الاسماعيلية أن يكتتبوا فيما بينهم بمبلغ مليون جنيه .. وسيستخدمون هذا المبلغ فى انشاء مسجد جديد فى مكان مسجد أبو الشوك الذى كان أغا خان يتردد عليه فى أسوان ..

وقرر واحد منهم وهو من أصحاب الملايين فى شرق أفريقيا واسمه الكونت فتح الله والا أن ينشىء فندقا فى أسوان لينزل فيه اتباع الطائفة الاسماعيلية عند زيارتهم لفيلا نور السلام ..

● **طلبت** البيجوم الى قائد الطائرة التى حملتها الى القاهرة بعد دفن الجثمان أن يلف بالطائرة دورتين حول فيلا نور السلام .. وكانت تريد أن تلقى نظرة أخيرة على القبر ..

● **قال** أحد أصدقاء على خان .. ان الامير لم يحزن الا على شىء واحد .. وهو أن أغا خان مات فى الصيف ، مما أضطر الامير لان يترك أوربا ويطير الى أسوان ..

ا خان !



... الى اسوان ليشهدن جثمان اغا خان
... طريق واصيبت بعضهن بالتشنج امام القبر ..

القبر المؤقت الذى دفن فيه زوجها ... ووزعت عليهم مبلغ ٣٠٠ جنيه ..

وسمعت فى اسوان قصة هذا القبر .. ان الدكتـــور فريد شافعى استاذ ـ العمارة الاسلامية بكلية الآداب ، هـو الذى وضع تصميمه .. وهـو الذى قام بالاشراف على عملية تنفيذه ..

وعرفت فى اسوان ان هذا القبر

● **احتـاج** الى نصف طن كامل من الرخام الابيض ..

● **لم تزد** تكاليف القبرعلى ٦٠٠ جنيه

● **خفضت** أرضية القبر بحيث يستقر النعش تحت سطح الارض حتى تكـــون عملية الدفن شرعية ..

● **اضطر** ١٨ عاملا لان يحملوا غطاء القبر ويصعدوا فوق منحدر شديد فى الارض حتى يصلـوا به سالما الى داخل فيلا نور السلام .

وعرفت أيضا ان الدكتور زكى هاشم كان قد ابرق الى جنيف يسأل البيجوم عن مقاسات النعش ..

ووصلت برقية تتضمن هـذه المقاسات واضطر المهندس لأن يدخل تعديلات على القبر حتى يسع النعش ..

وفى اليوم الذى وصلت فيه البيجـوم الى اسوان ذهبت الى القبر لتقوم بمعاينته انها لم تترك صغيرة دون ان تهتم بها ولن تصدقوا .. لقد طلبت الى الدكتور شافعى ان يدخل تعديلا على أرضية القبر بحيث يستقر النعش مائلا علىجانبه الايمن

قالت له : أظن أن الميت يجب ان يرقد على جانبه الايمنحسب الشريعة الاسلامية!

وبعد ...

● **سمعت** فى اسوان أن أغا خان نص فى وصيته على ان يرث ابنه الامير صدر الدين الارض التى يمتلكهـا على شاطىء النيل بالقرب من شبرا .. ومساحتها ٤٥ فدانا ، وتقدر قيمتها بنحـــو ٤٥٠ ألف جنيه ..

● **وقال لى الامير على خان** .. صحيح إننا أصحاب ملايين .. ولكننا اصحاب ملايين فقراء ، فلم تكن ثروة أبى تزيد على ستين أو سبعين مليونا من الجنيهات .. أما ماتنشره الصحف عن هذه الثروة فهو تقدير خرافى من انسجة خيالات محرريها

● **وسمعت ايضا** .. ان الثلج اختفى من اسوان على اثر وصول اتباع أغاخان وقد اضطر اللـواء حسن خالد مدير اسوان لأن يمنع بيع الثلج الا بتصريحات كان يصدرها بنفسها ..

جميل عارف

● **نص** أغا خان فى وصيته على ان تصبح البيجوم «أم حبيبة» مرشـــدة ورقيبة على آغا خان الجديد لمدة سبع سنوات ..

وقال .. انه يوصى الامير كريم بأن يلجأ اليها لاستشارتها كلمـا وجد ذلك ضروريا ..

● **لم يكن** السير ادوار توينى حاكم تنجانيقا البريطانى يحمل فيزا لدخول مصر عند وصوله على طائرة خاصـــة الى الاقصر ..

وكانت مفوضية ســويسرا قد عرفت بوصـــوله فطلبت الى وزارة الداخليـــة الترخيص له بالسفر الى أسوان لتمثيل الحكومة البريطانية فى الجنازة ..

ولم تمانع السلطات المصرية .. منحته الفيزا .. ولكن بصفته الشخصية !!

● **ارادت** البيجوم ان تدفع حساب جميـــع أتباع أغا خان الذين نزلوا فى فندق كتراكت ولكنهم رفضوا ..



الرئيس جمال عبد الناصر فى سوق الانتاج بجناح بنك مصر وشركاته وبجواره وزير البـلديات ورئيس مجلس ادارة بنك مصر الاســتاذ محمد رشدى ..

بنك مصر وشركاته

فى سوق الأنتاج المصرى

كان ســوق الانتاج احدى الضرورات التى استلزمتها قوى الانتاج التى طرات على ظروفنا الاقتصادية الانتاجيـــة فى ميادين الصناعة والزراعة وغيرها من نواحى الانتاج .

وعندما ذهبت الى هناك كان فى راسى مجموعة من الخواطر التى تتزاحم وتتدافع فى قوة لتحكى قصة الصناعة والانتاج ، وتطور اقتصادنا من الزراعة الى الصناعة

مشــاهدة ..

وهناك فى ارض الجزيرة بدات اتجول داخل السوق الكبيرة، كل شىء كان يهزنى كانت هنـاك معارض للانتـاج الزراعى والصناعى تحكى بوضـوح مدى الانقلاب الصناعى الضخم الذى شمل حياتنـا جميعا .

فى بنك مصر ..

ولعل أهم ما يبرز بوضـوح ، هو ذلك الدور الاقتصـادى الكبير الذى يلعبـه بنك مصر وشركاته فى النهوض بالاقتصاد القومى وتطـوير جميع الحاجات التى تبرز من وقت لآخر بالنسبة لبلادنا ..

انى أعلم جيـدا ذلك الباعث الذى دفع فيلـوف الاقتصـاد المصرى طلعت حرب الى انشاء بنك مصر ..

كان الرجل يعلم أن الاقتصاد يتحكم فى السياسة .. وأن الاحتكارات السياسية تؤدى الى احتكارات اشد قـوة فى ميادين السياسة الاستراتيجية .

وكان بنـك مصر الزراعى والصـناعى والتجارى .. يوضح بقوة مدى الدور الاساسى الذى يلعبه بالنسبة لاقتصادياتنا

وفى جناح شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة ، وقفت أستعرض بعض المنتجات التى وصلت الى درجة كبيرة من الاناقة والجودة .. بحيث تجعلها تقف وتتحدى مصانع لانكشير فى انجلترا . ثم دلفت الى جناح شركة مصر للغزل والنسج الرفيع وهى احدى مؤسسات بنك مصر .

ووقفت وقتهـا استمع الى القصة الباهرة لهـذه الشركة من مدير النشر والصحافة (لبنك مصر وشركاته) الاستاذ محمد رشدى عمر .

سمعت منه أن القطن المصرى يتربع على عرش منتجات الاقطان فى العالم .

وعرفت منه اننا الآن نغزل القطن فى بلادنا .. ونصـدره الى أكثر من ١٧ دولة من الشرق والغرب واننا نتفوق على عدد كبير من دول العالم التى تخصصت فى هذه الصناعة . وانها بالتعـاون مع شركة صباغى البيضا تضفى على القماش الوانه الفاخرة .

فى شركة بيع المصنوعات ..

وفى شركة بيع المصنوعات علمنا مدى الدور الايجابى الذى تقوم به الشركة لكى تقضى على الاحتكارات الاســتهلاكية ، بالنسبة للمستهلك المصرى .

وشركات اخرى .. الحرير الصناعى التى بهرت الدنيـا بمنتجاتها وحـرير حلوان .. وشركة مصر الطبيـة ومصر للسياحة ومصر لاعمال الاسمنت وصباغى البيضا وهى شركات تســاهم فى خلق مجتمع صحى وسياحى أفضل .

نصر ..

انى أحـد هذا الجيل .. ! ان هذا الجيل محظوظ .. ! ان امكانياته واسعة وفرصه فى الحياة أكبر ، وظروفه اكثر تناسبا .

اننا نسير بقوة نحو مجتمع افضـل والثـورة فى بلادنا تصنع لنا فى كل يوم جديدا . وتطور حياتنا وامكانياتنا ..

وقادتنا يرسمون لنا الطريق لكى نأخذ مكاننا الواضـح فى العـالم كله بمـا يتناسب واهمية الدور الذى تلعبه مصر فى السياسة الدولية ..

ولذلك كانت سوق الانتاج .. أليس كذلك .. !



فى جناح شركة مصر للغزل والنسج .. الرئيس يستعرض منتجات الشركة من الصوف



فى جناح شركة مصر للحرير الصناعى .. الرئيس جمال عبد الناصر يختبر مدى جودة انتاج الشركة

حكاية

رغبة مني في الاستزادة من الايتيكيت (الكمال لله وحده) اشتريت أحدث كتاب في ذلك العلم ، لكي يتضح لي أن الايتيكيت يتطور بشكل غريب وأن القواعد المتعارف عليها في الوقت الحاضر لا تحقق الا أقل قدر من الادب الواجب توفره في معاملات الحياة العصرية ... كويس ؟

خذ مثلا – يقول لي هذا الكتاب – الطريقة المتبعة في طلب الملاحة من الجالس بجانبك على المائدة اذا كانت بعيدة عنك – الملاحة لا المائدة بالطبع ....

لقد جرت عادتي في مثل هذا الظرف أن أقول لجاري :

– تسمح لي بالملاحة من فضلك ؟

تلك هي الجملة التي أقولها طوال حياتي ، والتي اتضح لي من هذا الكتاب أنها ضئيلة الحظ من الادب ، اذ أنني مهما استعملت في كلامي الفاظ مثل « تسمح » و « من فضلك » ، فان طلب الملاحة بهذا الشكل لايخلو من عنصر المفاجأة وصيغة الامر المستترة ، أي أنه وضع مني للامر كما يقول العوام « على بلاطة » .. ومن رأى الكتاب المذكور أن أستعيض عن هذه الطريقة بطريقة الاستدراج والايحاء الخفي بحيث تدور بيني وبين جاري هذه المحاورة :

انا : للديدة قوى البامية دي ... موش كده ؟

جاري : فعلا ...

انا : مستوية .. ومسبكة .. وسمنها كتير .. بس ياخسارة زي ما بيقولوا.. الحلو ما يكملش ...

جاري : ليه ؟

انا : متهيأ لي انها دلعة شوية ...

جاري : (مستوثقا من الطعم الذي في فمه) والله موش واخد بالي ...

أنا : (متنهدا في حسرة) يا ريت فيه ملاحة على السفرة ...

جاري : الملاحة موجودة يا أخي .. اتفضل ...

انا : (متناولا الملاحة) متشكر...

جاري : العفو ...

وأوش من الملح ما شئت ويحذو جاري الظريف حذوي ، فأكون بهذه الطريقة قد كسبت الملاحة وكسبت صداقة ذلك الجار الذي استدرجته الى احضار الملاحة بغير مفاجأة أو صيغة أمر ، وهو ما يقول الكتاب .

ولكن الكتب شيء والواقع شيء آخر ، الامر الذي اتضح لي عندما عمدت الى تطبيق هذه الطريقة في آخر مأدبة حضرتها .. اذ احتجت الى الملاحة فقلت لجاري مفترا عن أعذب ابتسامة أمتلكها :

– للديدة قوى البامية .. موش كده ؟ .. قصدي الملوخية يعني .. هاها ..

(اذ اتضح لي أنني أعدت كلمات الكتاب دون تأكد من صنف المأكول) .

وانتظرت أن يقول جاري (فعلا) كما وصف ذلك الكتاب ولكنه لم يفعل ، فعدت أقول :

– باقول للديدة قوى البامية – قصدي الملوخية دي ...

فكأنه وجد كلامي اتفه من أن يرد عليه ، ولم يزد على قوله من أنفه وهو يمضغ :

– همهم ...

ولكنني لم أيأس .

– مستوية (قلت له) .. ومسبكة .. وسمنها كتير .. بس ياخسارة زي ما بيقولوا .. الحلو ما يكملش ..

وكان من الطبيعي أن يقول لي «ليه» ولكنه برضه لم يفعل ، فيبدو أنه لم يقرأ ذلك الكتاب .. بل ولا أي كتاب آخر لانه لم يعلق على كلامي بأي جواب .

قلت له موحيا بما أريد ، ولاكزا اياه في جنبه الايسر بمرفقي زيادة في الايحاء :

– يظهر انها دلعة شوية .. موش برضه حضرتك شايف كده ؟

فاذا بالرجل يلقي بالشوكة التي في يده على الصحن ويلتفت الي قائلا :

– مستوية ومسبكة وسمنها كتير لكن **دلعة .. فيه الي أعمله في المسألة دي؟**

فاستشرت الكتاب الموجود في ذاكرتي بحثا عن الرد المناسب ، فاذا به ناقص

هذا وذاك

● **أعلن** الدكتور هيل المسئول عن الدعاية البريطانية – أعلن عن اعداد برامج خاصة في التلفزيون لعرض رقصات هز البطن على العرب في دول الشرق الاوسط .. وسوف تبدأ هذه البرامج بمجرد انتهاء الدكتور من تدريباته وتأكده من أنه قد صار يجيد هز بطنه اجادة تامة .

● **أتى** في الانباء أن عددا من المرشحين قد قاموا بتوزيع الكباب وغيره على الناخبين عند لجان الانتخاب ... ويشاع أنه بفرز الاصوات اتضح أن تذاكر منافسيهم كانت هي المشبعة برائحة الكباب .



...تيكيتية

فى هذه الناحية . واسترسل الرجـل قائلا :

ـ انادى لك صاحب العزومة ترفعه قلمين ؟ أقدم إلك فى حقه شكوى لوزارة الصحة ؟ ألبس مريلة واقوم أطبخ لك ملوخية جديدة ؟ أ ....

واقترح على عددا كبيرا من الاقتراحات التى رأيت أنها غير ممكنة التحقيق الى جانب كونها مهينة نوعا . فنسيت كل ما يتعلق بالايتيكيت وقلت له بلهجة الانسان الطبيعى :

ـ لا تقدم شكوى ولا تلبس مريلة ولا حاجة .. كل اللى عاوزه انك تناولنى الملاحة المحطوطة جنبك دى ... ممكن ؟

ـ لا موش ممكن .. هو أنا باشتغل خدام أبوك ؟ هو أنا صبى جريم عندكم؟ هو أنا ...

وذكر عدة وظائف أخرى أصابت احداها ـ واعتذر عن ذكرها ـ موضعا حساسا من نفسى فصحت به :

ـ يظهر ان حضرتك (لاحظ الايتيكيت فى قولى حضرتك بدلا من انت) .. قليل الادب ...

ـ أنا قليل الادب يا ...

هكذا أجابنى ، وكلمة منه وكلمة منى فاذا بى أرى صحن الملوخية يرتفع الى فوق ، ثم يهبط الى تحت ـ عند مستوى رأسى أنا ـ واذا أنا غارق فى سيل من الملوخية الخضراء التى لا أرحب بها عادة فما بالك وهى ناقصة الملح ؟

لكمات تبادلنا .. بين صحون تتكسر .. وملاعق تتبعثر .. حتى شعرت بيدين غريبتين ترتفعان بى من تحت أبطى ، مع أصوات مختلفة تقول لى «تشتم فلان بك يا .... » واذا بى أتدحرج على الرصيف أمام المنزل وخلفى عرق طويل من الملوخية الخضراء ...

ماذا أفعل ؟

ماذا تفعل أنت ؟

ماذا يفعل أى انسان مع أولئك الناس الذين لا يفهمون فى الايتيكيت ؟؟

حكايات باسمة

● **قالت** العانس لبواب العمارة بعد ان عاينت الشقة الخالية :

ـ قول لى بالحق .. الحته دى فيها حرامية كتير صحيح .. ولا انت بترغبنى فى الشقه ؟!

***

● **قرأت** الزوجة نتائج الانتخابات وقالت لزوجها :

ـ ياما كان نفسى أنا كمان أرشح نفسى وابقى نائبة ..

فأجاب زوجها :

ـ ولا يهمك ياحبيبتى .. انتى بالنسبة لى أكبر نايبة فى البلد !

***

● جلس الزوج فى الفراش ليلا يقرا الجرائد وقد لف رأسه بالطاقية الصوف فما لبث أن قال :

ـ مكتوب فى الجرنال انهم ح يخترعوا حبوب لمنع الحمل ..

فتأملته الزوجة حينا ثم قالت وهى تشد الغطاء فوقها :

ـ دايما تهتم بالاخبار اللى مالكش أى صلة بيها !

نكتة من هوليوود

أعلن فى الايام الماضية نبأ طلاق آفا جاردنر من زوجها فرانك سيناترا ، وذلك بعد أن لبثا منفصلين مدة ثلاث سنوات كاملة .. ويقولون انها تسلمت ورقة الطلاق وهى فى الفراش صباح أحد الايام فما كادت تقرأ مافيها حتى خبطت على صدرها وقالت للشخص النائم بجانبها :

ـ ياندامتى ! لما احنا كنا السه ما اتطلقناش .. أمال انت بتعمل ايه هنا ؟!

القمر ع الباب !

يتحدث المجتمع عن حادث طلاق هام بين أحد الوجهاء وزوجته سيدة الصالون ، وكيف حار المعارف والاصدقاء فى سبب ذلك الطلاق حتى تبرعت احداهن بتفسيره اذ قالت لعدد من صديقاتها هامسة :

ـ ايه اللى يعمله جوزها .. اذا كان رجع ليلة من بره لقى القمر فى الدولاب ؟!

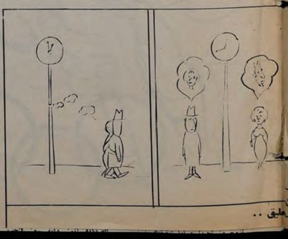
القنابل الخيرية

مايزال الرئيس ايزنهاور يتحدث عن رغبة أمريكا فى انتاج القنابل الذرية « النظيفة » أى تلك التى لا ينشأ عنها ما يسمونه بالغبار الذرى .. ويقول الخبراء ان أمريكا سوف تتدرج فى هذه النزعة الانسانية من انتاج القنابل النظيفة نظافة سلبية ، الى انتاج القنابل النافعة نفعا ايجابيا ، ومنها :

١ ـ القنبلة الذرية العطرية : تلك التى ما تكاد تنفجر حتى ينتشر منها عطر ذكى تتضوع به كافة اركان العالم الحر .

٢ ـ القنبلة الذرية الغذائية : وهى التى تملأ الهواء بغازات مشبعة بالمواد الغذائية من بروتينية ونشوية وسكرية . تلك المواد التى تعوض نقص التغذية فى الشعوب المتخلفة .

الى جانب قنابل أخرى لم يعلنوا عنها بعد كما هو معروف عن أمريكا من حبها للعمل فى صمت وبغير دعاية أو طنطنة .







الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد جناح

شركة سباهي الصناعية لخيوط الغزل والمنسوجات

زار السيد الرئيس جمال عبدالناصر والسادة الوزراء جناح شركة سباهى فى سوق الانتاج المصرى وقد رحب بسيادة الرئيس السيد الاستاذ عبد الحميد سباهى عضو مجلس الادارة المنتدب وطاف مع السيد الرئيس أقسام شركة سباهى من غزل ونسج وطباعة وصباغة وتفقد السيد الرئيس السجاد اليدوى الذى تم انتاجه فى عهد الثورة

وقد أبدى الرئيس اعجابه بماوصلت اليه شركة سباهى من تقدم وازدهار واصبحت منتجاتها تضارع ارقى مصنوعات الخارج لتواجه حاجة الاسواق المصرية واسواق العالم

الرئيس جمال عبدالناصر يستمع الى حديث السيد الاستاذ عبدالحميد سباهى عضو مجلس الادارة المنتدب عن زيارته الاخيرة لبلدان الشرق الاقصى حيث قام بفتح أسواق جديدة فيها لمنتجات الشركة من غزل ونسج وقد ظهر بجوار الرئيس السيد وزير الصناعة والاستاذ كاظم سباهى والاستاذ محمد سباهى

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزى المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هــذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صــاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «الشيك» بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

أهداف الاعضاء

أعضاء مجلس الامة الجدد ٠٠ ماذا سيصنعون ٠٠ وعلى أى أساس يمكن أن يعاد اختيارهم اذا رأى أهل الحى ذلك ٠٠ انا أعتقد أن خير وسيلة لضمان هذا ، أن يعمل جدول بأعمال كل عضو فى المجلس ٠٠ تدون فيه اقتراحاته ، ومدى موافقته او معارضته أو اشاراته على القوانين واللوائح التى تعرض على أعضاء المجلس ٠٠ وأن يوضع هذا الجدول بالاعمال دائما أمام العضو فى أثناء الاجتماع ، وأن يحفظ بعد ذلك فى سكرتيرية المجلس ٠٠ ويكون هذا سجلا واضحا للخدمات التى أداها لامته ودائرته أو دليلا واضحا على تقصيره واهماله ، ووجوده كمجرد آلة صماء فى هذا المجلس ٠٠

ج٠ ف
القــاهرة

مشكلة العدد !

هذه الملاحظة نبهنى اليها أحد أصدقائى الاجانب ٠٠ قال، انه فى مصر ، يزيد عدد عساكر المرور بشكل فظيع ، فانت لا تكاد تسير عشرة أمتار حتى تجد أكثر من عسكرى مرور ، هذا فى الوقت الذى توجد فيه الاشارات الاوتوماتيكية نفسها ٠٠ لماذا لا تكتفى ادارة المرور بهذه الاشــارات الى جانب الضباط والصولات الذين يمرون بأدوارهم فى الشــوارع والميادين للاحظة الميادين ، فى الوقت الذى يمكن اسـتغلال هؤلاء العساكر فى أى شئ آخر ٠٠

رفعت انطون
الفجــالة

تمثيليات الاذاعة

هل المفروض أن تكون التمثيليات المسلسلة فى الاذاعة من النوع المزعج ، والخرافى ، والمثير للاعصاب ، وكل هــذه الاشياء ٠٠ هل هذه كلها تعد شروطا لقبول المسرحية ، ومن هنا يقبل عليها السذج تماما كما يقبلون على « حلقــات الشجيع » ، ويتعلق بها الاولاد تعلقا باهتا مبتذلا ٠٠ لماذا لا تكون التمثيلية المسلسلة اجتماعية أو من وحى التاريخ وقد ثبت عدة مرات نجاح مثل هذه التمثيليات أكثر من خرافات كامل حسن المحامى وسواه ٠٠ أعطوا الصبية والناشئة والناس على العموم تمثيليات تاريخية أو اجتماعية فان هذا أحــق بالاهتمام والدرس ٠٠

فاروق البيومى

قاموس صغير

القبلة ـ أسرع وسيلة اكتشفها الانسان لنقل الامراض

المكاتب ـ أندية نهارية يدفع أصحابها للاعضاء الاشتراكات الشهرية ، وأثمان المرطبات أحيانا ٠٠

الوفا ـ بلادة فى العاطفة ، تحول دون اشاعة الحب بين الناس ٠

الاطباء ـ أفراد لا يحاسبون على أخطائهم التى قد تصل أحيانا الى القتل ٠

الشعر الحديث ـ كلام لا يفهمه البسطاء بعد قراءته ، أما الاذكياء فلا يقرأونه

الشاعر المعاصر ـ رجل يصر على مقــاطعة الكرافتات ، والامشاط ، وقواعد اللغة

الغلاء ـ أحسن وسيلة لمكافحة الرأسمالية ٠٠ بين الفقراء

عائشة محمد عفيفى
شبرا

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين الشدة والضمير ..

● ان امراتى مصابه بمرض نسوى يحول بينها وبين أن تعقب لى خلفا ٠ ومع ذلك فانا ما زلت أحبها وأشتهيها وأريد أن أبقيها فى عصمتى ٠ ولذلك صارحتهــا بأنى قد اعتزمت أن أتزوج عليها ٠ ولكنها ثارت وطلبت الطلاق وقالت ان من حقها أن تنفصل عنى ما دمت سأقترن بغيرها ٠ فكيف أقنعها بأنى ما زلت أحبها ، وأن من حقى أن أتزوج عليها ٠ وانى لن أتزوج عليهــا الا لأعقب نسلا فقط ؟٠٠٠

س٠ ن٠ ا٠ باسكندرية

ليست المسألة مسألة حق يا سيدى بل مسالة كرامة ٠ كيف تزعم انك تحب امراتك وانت تريد ان تطعنها فى صميم كرامتها بالتزوج عليها ٠ ان عقمها نفسه أصاب كرامتها النسوية اصابة مروعة، فكيف يطاوعك ضميرك هل ان تسددالیها طعنة ثانية قاضية ؟!٠٠٠ الواقع انك تنظر الى مصلحتك فقط والى لذاتك فقط٠ فانت تريد ان تعقب خلفــا من امراتك الثانية ، وتريد فى الوقت نفســه ان تظل مستمتعا بامراتك الاولى ٠ فكانك والحالة هذه تجمع فى يدك كل الحقوق وتابى ان تعترف لزوجتــك باى حق ٠ فهل هذه هى الانسانية ، وهل هذا هو الدين فى حقيقة غرضه ومعناه ؟ ٠٠٠ الدين عدل أساسه الرحمة ٠ واما عقد الزواج يا سيدى فيشبه اى عقد آخر ٠ وهو لا يمكن ان يكون عقدا قانونيا وعادلا اذا امتنع فيــه شرط المساواة ، واذا كان فى مصلحة جانب واحد فقط، ولا سيما الجانب الاقوى ٠ فانت مستمسك بعقد الزواج كى تكون المصلحة فى جانبك لأنك الاقوى ، وكى يكون الحق فى جانبك لأنك الاقوى ٠ ولكن الضمير فوق عقد الزواج ٠ وارغامك امراتك على ما تكره هو انحطــاط بضميرك وظلم صارخ لا يقره الدين فى روحه السامية وجوهره الانســانى ٠ فدع حقــوقك المزعومة جانبا ، وخاطب ضميرك قبل كل شئ ٠ أيقظ هذا الضمير الذى اخمدته الانانية والشهوة ٠ واعمل بما يوحيه اليــك فقط ٠ وفى يقينى انك لو لذت بضميرك فهو لن يقرك ابدا على اذلال امراتك هذا الاذلال الشائن المزدوج الذى يحيلها الى مجرد متعة لك ، ويجردها فى نظر نفســها من كل شخصية وكل كرامة ٠ وانى لأسالك بعد هذا ما جدواك من الاحتفاظ بامراتك وانت زوج لاخرى٠ ما جدواك من الاحتفاظ بامراة غاضبة نافرة ثائرة ، ترغمها على قربك وهى تكرهك ، وتجبرها على معــاشرتك وهى تبغضك ؟٠٠٠ انها من المحال ان تحبك وهى تذكر غدرتها ، ومن المحال ان تخلص لك وهى تذكر خيانتك ٠ فهــل ترضى لنفسك ان تستهدف فى غد لانتقامها ، وان تراها وقد برح بها الذل والكمد تخالس فكرة الخيانة مثلك ، وتتطلع وهى فى عصمتك الى رجل سواك ؟!٠٠٠ انك لن تجنى من انانيتك وشهوتك غير الشك والقلق والغيرة والعــذاب ٠ فانزل على رغبة امراتك ، وطلقها من تلقاء نفسك ٠ وارحمها أنت بانسانيتك وعدلك ، واربا بضميرك ان يجهز عليها بان يضيف قسوتك الى قسوة الطبيعة التى حرمتها من نعمة الامومة وبهجة الابناء ٠ هذا هو واجبك ٠ وكل واجب يمليه القلب والضمير هو الحق الصحيح الامثــل لان صــوت القلب والضمير هو صوت الانسان الاعلى ، اى صوت الرحمــة وصوت الله ٠

إجابات سريعة ..

● **الى م٠ ج٠**
قد يكون والدك مضطرا الى سلوك هذا المسلك فلا تعترض مشيئته ٠ ان العمل الحر قد يعود عليك بأجزل الفوائد ان انت تحليت بالعزم والمثابرة والاجتهاد

● **الى س٠ ش٠ اسيوط**

● **الى ش٠ ن٠ باسكندرية**
الا ترى أن الفتاة تحبك لمالك وان غرامك بها يوشك أن يورطك فى زواج لا بد أن يشقيك ٠ ان ابنة عمــك هى التى تحبك لنفســك وهى التى تصلح زوجة لك ٠

● **الى ك٠ ع٠ مصر الجديدة**

● **الى المدرس المعذب**
أبرىء ذمتك أيضا بالصبر على تلك المرأة والاخلاص لها ومحــاولة تقويم اعوجاجها ٠ واياك أن تقدم على الطلاق الا بعد أن تكون قد اســتنفدت جميع أنواع المصالحة

● **الى ا٠ ع٠ ع٠ ع٠ باسكندرية**



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

نجمك مختلف بين النجوم الاخرى ٠ ســتقع فى بعض الازمات هذا الاسبوع ، لكنك سرعان ماتسـتطيع التخلص منها ٠ وستصل الى قرار حاسم بشأن أشياء كثيرة قبل نهاية الاسبوع ٠٠ السعداء هم مواليد ٨ فبراير ٠٠

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

أفكار كثيرة تراودك بشأن رحلة بعيدة ٠٠ لاتتسرع ٠٠ حاول أن تنتظر حتى تستقر أمورك المادية والاجتماعية،وبعدها مباشرة فكر جديا فى هذه الرحلة ٠ أما الآن فنصيحتى ألا تقدم على شئ كبير٠٠ سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس٠

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

هذا الاسبوع ملئ بالاعمال والمشاغل ٠ لن تستطيع أن تجد راحة فيه ، حاول أن تنجز الاعمال التى فى يديك،وربما وجدت الراحة المنشودة فى الاسبوع القادم ٠٠ سعداء هــذا الاسبوع هم مواليد ١١ ابريل ٠٠

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

أسبوع هادئ ٠ فى اليوم الثالث أو الرابع عــلى الاكثر ستتلقى خبرا ســعيدا ٠٠ يتعلق بمســألة اجتماعية عائلية ٠ وسيسرك هذا الخبر كثيرا ٠٠ سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

لابد أن تتكلم بصراحة ، لان الصراحة ستبعد عن نفسك كثيرا من الهموم التى تعانيها ٠٠ ولكن عليك فقط أن تحسن اختيار الناس الذين ستتحدث اليهم ٠ سعداء هــذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونيه ٠٠

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

ثلاثة أشياء سيكون لها أثر بعيد فى نفسك هذا الاسبوع، ويتوقف حلك لها على مدى فطانتك وطريقة تقبلك للامور ٠٠ لا تحاول أن تغضب سريعا ، وستحصل على أحسن النتائج٠٠ سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يونيه ٠

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

اسبوع سعيد ، يبدأ باخبار حسنة عن تقدم صــحة أحد الذين تودهم ٠ بالنســبة للزوجات ، كثير من الراحة وزيارات عائلية خفيفة تتخلله،ستشيع المحبة بين أفراد العائلة ٠ السعداء هم مواليد ١٧ أغســطس ٠٠

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر:

الاسبوع ملئ بالعلاقات الطيبة ٠٠ علاقات غرامية بالنسبة للشبان ٠٠ الذين لم يتعودوا مثل هذه العلاقات من قبل ، وعلاقات اجتماعية بالنسبة للكبــار ٠٠ وللزوجات زيارات متكررة مع بعض الصديقات ٠٠ سعداء هذا الاســبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر ٠٠

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لاتتهور ٠٠ ولاتحــاول أن تركب رأسك ، فانت الذى سيعود عليك الغدر ٠٠ خذ صديقك أو قريبك الذى اختلفت معه باللين ٠٠ وستكون أنت الفائز ٠٠ فى النهاية ٠ ! سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر ٠٠

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

أفكارك تقودك الى آفاق بعيدة ٠ وأصحابك يلومونك فى هذه الافكار ٠٠ فى هــذه المرة لاتستمع الى أصحابك ٠ واستمع الى الصوت النابع من نفسك ٠ وسوف تصــل ٠٠ والطريق طويل ٠٠ لكنه سيشعرك فى ثناياه باللذة٠٠ سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر ٠٠

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

هناك نصائح كان يجب أن أسديها اليك من قبل ، لكن الوقت قد أزف ٠٠ يجب أن تنظر الى كل ما يقابلك هــذا الاسبوع نظرة جدية ٠ لانك فى الواقع ستقابل شيئا عويصا ويجب أن تتخذ قرارا حاسما فى كل ما يقابلك بالنســبة للآخرين ، سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر ٠٠

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

هذا الاســبوع يذهب بك الى مراتب أعلى من التى كنت تتوقعها ٠ سواء فى العمل بالنســبة لرجال الاعمال أو فى العلاقات الغرامية بالنسبة للشباب ٠٠ السعداء هم مواليد ١٣ يناير ٠٠



سيجارة فريدة فى نكهتها
Viking
AMERICAN BLEND
QUALITY TOBACCO
٢٠ سيجارة ١٢
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adamis
/57